



الـ



سياسية عربية

ـ الحـ



أذار
يوم المرأة
العـ

المكاتب

بيروت - لبنان. كورنيش المزرعة

ملك كامل عبد الله متوجه

صندوق البريد : ٢١٢

الهاتف : ٣٩٢٢١ - ٣٩٢٣٠

السبت ٧ آذار

العدد ٥٢٨ السنة الثانية عشر



في هذه العدد

التامن من اذار، يوم المرأة العالمي. حيث
كرست شعوب الارض هذا اليوم لتسليط الضوء
على الدور الهام الذي تلعبه المرأة في تطور
المجتمعات وتقديمها... والمرأة الفلسطينية التي
تخوض نضالاً مريضاً جنباً الى جنب مع الرجل
الفلسطيني تشارك المرأة في كل مكان بالاحتفال
بهذا اليوم... وهي تتضع نصب عينيها مهام
تطوير كفاحنا السلح والارتقاء به لمواجهة
المحنة التي تتعرض لها ثورتنا وقضيتنا.



انهى المؤتمر السادس والعشرون للحزب
الشيوعي السوفيتي أعماله بخطاب للرفيق
ليونيد بريجينيف، أكد فيه العزم على العمل في
اتحاهين مترباطين، البناء الداخلي وتوطيد
السلام العالمي. «المدف» تنشر في هذا العدد
تفاصيل انعقاد المؤتمر ومناقشه من خلال
مندوبيها الذي رافق اعمال المؤتمر منذ بدء
انعقاده.

صعدت «اسرائيل» من عدوانها الدائم
والمستمر في جنوب لبنان... وركزت مدفعة
الميدان والزوارق، في البر والبحر على المدارس
والتجمعات السكانية، ويأتي هذا التصعيد في ظل
مطالبة اداتها «سعد حداد» بمزيد من الدعم
ال الرسمي، اضافة الى الزيارة المرتقبة لوزير
الخارجية الاميركي للمنطقة.



ثمن النسخة

العراق	١٥٠ فلس
سوريا	١٥٠ ق.س.
الكويت	١٥٠ فلس
الأردن	١٥٠ فلس
مالي	١٥٠ مليم
ливيا	٢٠٠ درهم
الخليج العربي	٢٠٠ فلس
المغرب	٣ دراهم
الجزائر	٣ دنانير
تونس	٣٠٠ مليم
عُدن	١٥٠ فلس

الاشتراكات

في لبنان وسوريا وج. م. ع.
والاردن ١٠٠ ل.ل. - للمؤسسات
والدواوير الرسمية ١٥٠ ل.ل. -
للطلاب والعمال والفلاحين ٧٥
ل.ل. - في العراق - الكويت
والخليج - السعودية - اليمن -
السودان - ليبيا - تونس - الجزائر
المغرب ١٥٠ ل.ل. - للمؤسسات
والدواوير الرسمية ٢٥٠ ل.ل. -
للطلاب والعمال والفلاحين ٧٥
ل.ل. - دنانير - افريقيا -
الولايات المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - ايران ٥٠ دولار
او ١٥٠ ل.ل. - اوروبا الشرقية
والغربية ٤٠ دولار او ١٢٥ ل.ل. -
اميركا الجنوبية ٥٠ دولار او ١٥٠
ل.ل.

هذه المجلة

■ «يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على
أساس العمل المشترك المنظم، واني اؤكد باصرار ان الشروع بایجاد هذه الصلة الفعلية
غير ممكن إلا على أساس الجريدة العامة...».

■ «(يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءاً من منفأح حدادة هائل ينفتح في كل
شارقة من شوارط النضال الطبقي والسلط الشعبى ويجعل منها حريقاً عاماً،
وحول هذا العمل، الذي يبدو بريئاً جداً وصغيراً جداً بحد ذاته، ولكنه منتظم وعام بكل
معنى الكلمة، يتبعاً بصورة منتظمة ويتعلم، جيش دائم من مناضلين مجرّبين».

«لينين»

AL - HADAF

TEL : 309230

P.O. BOX 212

BEIRUT — LEBANON

التوزيع في القطر العربي السوري
«المؤسسة العربية السورية
لتوزيع المطبوعات»



هِيَغْ يَزُورُ الْمَنْطَقَةَ

حَرْبٌ تَفْجِيرَاتٍ إِرْهَابِيَّةٍ وَسِلْسِلَةٌ اغْتِيَالَاتٍ عَلَى طَرِيقِ اسْتِكْمَالِ الْمَخَطَطِ الْأَمِيرِكِيِّ

الحقيقة لا تتعارض بل تتكامل مع الوجود العسكري المباشر للقوات الاميركية في المنطقة.

الحقيقة الخامسة:

والحقيقة الخامسة هي دعم الأنظمة الحليفة للولايات المتحدة والمتمثلة بالرجعيات العربية واعطائهما التسهيلات السياسية والعسكرية اللازمة لبقاء الأقطار التي تحكمها والمنطقة مرتبطة بالعجلة الاميرالية الاقتصادية والسياسية.

هذه الحقائق الثابتة في سياسة الولايات المتحدة سواء كان كارترا أم ريفان أم غيرهما على رأسها تعجلنا واثقين ومتاكدين من ان السياسة الاميركية التي يسير على هداها هيغ سترک على الامور التالية:

أولاً: دعم الكيان الصهيوني اقتصادياً وعسكرياً

ثانياً: دعم نظام السادات ومحاولته فك عزلته السياسية.

ثالثاً: دعم الرجعيات العربية بقيادة الرجعية السعودية لتمكن من الهيمنة السياسية على المنطقة العربية ولتكون القوة بمكان بحيث نتجرأ على فك عزلة السادات في مرحلة لاحقة.

رابعاً: اعتماد النظام الأردني مفتاحاً أساسياً من مفاتيح استكمال الهيئة الأميركية على المنطقة وذلك بتوجيهه نحو التفاوض مع العدو الصهيوني في مرحلة لاحقة على أرضية مشروع سياسي جديد تشتهر به администраة الاميركية والدول الاوروبية في صياغته وتقديمه.

خامساً: شن حرب متصلة علنية وسرية ضد الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية. ففي جنوب لبنان أصبح واضحاً للجميع أن الادارة الاميركية الجديدة قد أعطت ضوءاً أخضر للعدو الصهيوني لتصعيد عمليات التدمير والقصف والابادة الموجهة ضد القرى والمخيימות في جنوب لبنان. وأصبح واضحاً للمجتمع أن القرار الاميركي يتبع بعد عمليات الابادة في السلفادور هو قرار مواز للقرار الاميركي الصهيوني فيما يتصل بالفلسطينيين ولبناني الجنوب. وما التعاون الصهيوني الاميركي في السلفادور إلا شيئاً مماثلاً للتعاون الصهيوني الاميركي في جنوب لبنان.

أما بالنسبة للحرب السرية التي أعلن عنها فمن المتوقع أن تبدأ بمس نتائجها خلال الفترة المقبلة وما التمهيد الذي أطلقته الادارة الاميركية على لسان ريفان وهيغ تحت عنوان «محاربة الارهاب» إلا اصدار القرار لوكالات المخابرات المركزية. بشن حرب الاغتيالات والتفجيرات وغيرها من ضروب الحرب الارهابية ضد قوى التحرر العربي وقياداتها.

وأي شيء غير هذا سيحمل هيغ للمنطقة؟

إن زيارة هيغ للمنطقة تأتي لتؤكد كل هذه الخطوط. ولذا فالمطلوب هو تثبيت الصورة الحقيقة للسياسة الاميركية حتى نبعد عن المواطن إمكانية التضليل.

بعد أن أعلن في واشنطن أن الجنرال هيغ وزير الخارجية الاميركية سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية ومصر والأردن والكيان الصهيوني، ارتفعت حرارة الحركة السياسية في المنطقة. وأضافة لذلك فتح هذا الاعلان الباب للتحليلات وأعلن التوقعات لدى المراقبين السياسيين والمحليين ولدى بعض القوى السياسية.

فمنهم من ذهب الى حد القول بأن هيغ سيحمل في جعبته نتائج الاتفاق الاميركي الاوروبي حول خطوط المشروع السياسي الجديد الذي سيطرح في الشرق الاوسط ومنهم من قال بأن هيغ يزور المنطقة زياره استطلاعية وانه لا يحمل في جعبته أية مشاريع. ولكن ما يعمنا نحن في اطار تحليل اسباب واهداف زيارة هيغ هو تثبت الحقائق المتعلقة بالتحرك الاميركي في منطقة الشرق الاوسط لأن كافة الأشكال والمشاريع الاميركية تتعلق من هذه الحقائق وهي لذلك بالضرورة منسجمة معها كل الانسجام ولا يمكن ان تخرج عن اطارها.

الحقيقة الأولى:

الحقيقة الأولى هي أن التحرك الاميركي الجديد أي تحرك ادارة ريفان لا يخرج عن الاطار العام للسياسة المعلنة من قبل الادارة الاميركية وهي سياسة دفع الامور على صعيد التناقض العالمي نحو حافة الحرب الساخنة. أي سياسة تصعيد العدوان الاميرالي على شعوب الارض التي تكافح من اجل التحرر والتقدم.

الحقيقة الثانية:

اما الحقيقة الثانية فهي ان تحرك الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط يكتسب طابع الاستئثار السياسي والعسكري ضمن السياسة الاميركية العدوانية العامة، لما لهذه المنطقة من أهمية استراتيجية جغرافية واقتصادية.

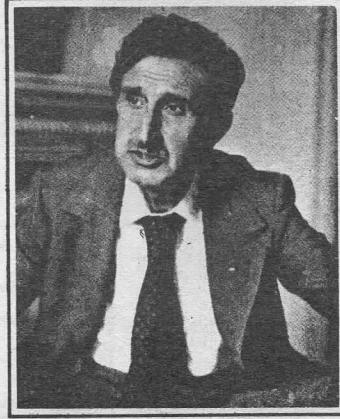
الحقيقة الثالثة:

والحقيقة الثالثة هي أن التحرك الاميركي في منطقة الشرق الاوسط يقترب تدريجياً من فكرة الشراكة مع دول اوروبا الغربية لضمانصالح المشتركة لهذه القوى الرأسمالية في الشرق الاوسط.

وهذه الحقيقة تفسرها اللقاءات السياسية بين ادارة ريفان وعدد من زعماء دول اوروبا الغربية واشتراك اساطيل هذه الدول في الاستئثار في منطقة الخليج العربي وعلى شواطئه القرن الافريقي.

الحقيقة الرابعة:

والحقيقة الرابعة في خطوط سياسة الولايات المتحدة الاميرالية في منطقة الشرق الاوسط هي ان الكيان الصهيوني يشكل القاعدة الأساسية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة وشريكاتها في عملية الحماية الاستراتيجية لصالحها النفطية والاقتصادية في المنطقة وان هذه



برقيات الرفيق الأمين العام بمناسبة ذكرى استشهادكم إل جنبلاط وسعد وذكرى ميلاد أنطون سعاده

يداً بيد وكفافاً بكتف وبالتلامح المصيري بين الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية سوف نواصل مسيرة الشهيد التي من أجلها استشهد حتى نقضي على المشروع الفاشي - الصهيوني - الامريكي المبيت. للبنان.

وستناضل معاً وفي خندق واحد من أجل وحدة لبنان وعروبتة وتطوره الديمقراطي. ان اكرام الشهيد هو النضال وبكل عزم وتصميم لتحقيق الاهداف التي من أجلها ناضل ومن أجلها استشهد.

جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

وكذلك بعث الرفيق جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بررقية الى الرفاق في قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي بمناسبة ذكرى ميلاد الزعيم المناضل «أنطون سعاده» جاء فيها ما يلي:

«في ذكرى ميلاد الزعيم المناضل «أنطون سعاده» نعبر لكم عن أصدق المشاعر باسمي وباسم رفافي في اللجنة المركزية، وجميع كوادر وأعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

تأتي هذه المناسبة في ظل ظروف سياسية بالغة الخطورة، حيث تعمل الاميرالية على تصعيد هجمتها، ونفمة الحرب الباردة، ودعوات التفوق العسكري، ونشر الأسلحة النووية. كل ذلك كمحاولة يائسة لمواجهة الانهيار المستمر لهيبتها التي هزتها انتصارات الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها، وتقدمها الاجتماعي في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وما شهدته منطقة الخليج من مناورات عسكرية امبريالية - رجعية، وخلف سداسي، وقواعد عسكرية لتطويق القوى الوطنية والتقديمية، والتعميد العسكري العدواني الصهيوني في الجنوب».

وقالت البرقية: «ان مجاهدة هذه المجمدة مهمة كل الوطنيين والتقديميين العرب، ولخطورة ما يجري على الساحة اللبنانية، يصبح من الأهمية ان تعمل الحركة الوطنية على انجاز برنامجها السياسي الجبعوي، على طريق بناء أرقى العلاقات بين فصائلها».

واختتمت البرقية بالقول: «مجدداً نعبر لكم عن تضامننا الكامل، ووقوفنا الى جانب الحركة الوطنية اللبنانية على طريق تحقيق اهدافها في وحدة لبنان وعروبتة وتطوره الديمقراطي».

جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بعث الرفيق جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بررقية الى الرفيق وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، رئيس المجلس السياسي المركزي للحزاب والقوى الوطنية التقديمية اللبنانية، وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة لاستشهاد القائد المعلم «كمال جنبلاط» جاء فيها:

«تأتي الذكرى الرابعة لاستشهاد القائد المعلم «كمال جنبلاط» والساحة العربية واللبنانية خاصة تشهد تطورات عسكرية وسياسية بالغة الخطورة، حيث تحاول الاميرالية الامريكية بزعامة «ريغان» اعادة هيبيتها المنهارة بفعل الانتصارات المتلاحقة لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وذلك عبر تثبيت اوضاع الانظمة الرجعية بزعامة السعودية واقامة الاحلاف العسكرية في الخليج لتطويق وضرب القوى الوطنية والتقديمية وتوجيه النظام الرجعي الاردني لضرب سوريا، واعطاء الضوء الأخضر للعدو الصهيوني لتصعيد اعماله العدوانية في الجنوب برأ، وبحراً، وجواً.

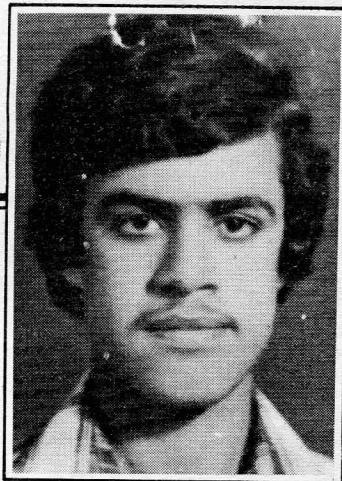
وقالت البرقية: «ان مجاهدة هذه المخططات، يتطلب المزيد من تنسيق الجهود بين كافة القوى الوطنية والتقديمية العربية. ويصبح من الامامية بمكان ان تعمل الحركة الوطنية اللبنانية على انجاز برنامجاً السياسي الجبعوي لتنسيق عمل مؤسساتها، لتمكن من مواجهة المؤامرة» واختتمت البرقية بالقول: «مجدداً نعبر لكم وعبركم لرفاقنا في الحركة الوطنية اللبنانية عن تضامننا الكامل والوقوف الى جانبكم على طريق تحقيق اهداف الجماهير اللبنانية في وحدة لبنان وعروبتة وتطوره الديمقراطي».

جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

كما بعث الرفيق جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بررقية الى الاخ المناضل مصطفى معروف سعد، بمناسبة ذكرى استشهاد المناضل الكبير «معروف سعد» جاء فيها:

«باسمي وباسم المكتب السياسي وباسم كوادر وقواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نبعث اليكم ولجميع الأخوة مناضلي التنظيم الشعبي الناصري بأصدق المشاعر في ذكرى استشهاد القائد الكبير المناضل «معروف سعد» الذي قدم حياته دفاعاً عن فقراء الشعب اللبناني، دفاعاً عن صيادي الاسماك ضد المستغلين طبقة الـ 4٪».

وأضافت البرقية: «ان عزاءنا باستشهاد القائد الكبير في وجه المؤامرة هو متباقة رفاقه على نفس الطريق الذي من اجله قضى.. واننا جميعاً



الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تنعي الشهيد محمد خليل أبو سالم العبسي «غسان»

نعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم الثالث من آذار الجاري الشهيد محمد خليل أبو سالم العبسي الذي استشهد أثناء القصف المدفعي الصهيوني على جنوب لبنان، وجددت العهد على مواصلة المسيرة التي ضحى الشهداء من أجلها بأرواحهم ودمائهم.

معلومات عن الرفيق الشهيد.

الاسم الحقيقي: محمد خليل أبو سالم العبسي
الإسم الحركي: غسان

من مواليد الرمثا عام ١٩٥٨، ولدته الأصلية جسир من قضاء فالوجة وهو أعزب، انتسب إلى الجبهة الشعبية في ٢٥/١١/١٩٧٧، وأصبح عضو رابطة في تنظيمها.

تلقى الرفيق الشهيد عدة دورات عسكرية منها دورة في لبنان بتاريخ ٢٥/٦/١٩٧٩، وأدى الخدمة الثورية وأكمل دورة للكادر الحزبي في ١٩٨٠/٧/١.

وكان الرفيق الشهيد مرتبطًا بالعمل الوطني منذ طفولته حيث التحق بأشبال الثورة في الأردن عام ١٩٧٠، وهو عضو الإتحاد العام لطلبة فلسطين منذ عام ١٩٧٧، وعضو مؤتمر فرع يوغسلافيا عام ١٩٨٠ حيث يدرس العلوم السياسية في جامعة سراييفو في يوغسلافيا، وهو مثال للانضباط والوعي الثوريين.

الرفيق جورج حبس يهنىء الجماهيرية بذكرى اعلان قيام سلطة الشعب

بعث الرفيق جورج حبس الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين برقية تهنئة إلى الرئيس الليبي معمر القذافي لمناسبة الثاني من آذار، ذكرى اعلان قيام سلطة الشعب هذا نصها:

الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة، يسرني باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وباسمي شخصياً أن أبعث لكم بتحياتنا الكفاحية وتهانينا الحارة بمناسبة الذكرى الرابعة لاعلان قيام سلطة الشعب في الجماهيرية. وفي هذه المناسبة يسعدني ان اعبر لكم عن تضامننا الكامل مع ثورة الفاتح التي تتعرض لهجرة استعمارية شرسة تستهدف منجزات هذه الثورة وموافقها المبدئية تجاه كل قضايا الحرية في العالم. وفي مقدمتها الوقوف الثابت الى جانب نضال شعبنا الفلسطيني الكافح في مواجهته للفزوة الصهيونية والامبريالية العالمية والرجعية العربية. وفي مواجهته لكل أشكال التآمر التي تستهدف تصفيته وضرب القوى الوطنية والتقدمية والثورية في الوطن العربي، الامر الذي يتطلب تكاتف وتوحيد كل الطاقات العربية التقدمية التي تشكل فيما الجماهيرية الليبية حلقة أساسية متقدمة.

ان بلورة موقف فلسطيني وعربي تقدمي فاعل من خلال تصليب وتطوير جبهة المصود والتصدي وتعزيز عملية الفرز الاستراتيجي في الساحة العربية بين القوى التقدمية والرجعية. ومن خلال دعم الحلقة السورية الفلسطينية اللبنانية التي تشكل الركيزة الاساسية في مواجهة مؤامرة كمب ديفيد تصبح من أبرز المهام الملقاة على عاتق كل القوى التقدمية في هذه المرحلة لمواجهة المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي واجهاته وتحقيق الانتصار لشعبنا وامتنا العربية.

نهنكم في الذكرى الرابعة لاعلان قيام سلطة الشعب في الجماهيرية نؤكد على عمق الروابط الكفاحية بين الثورة الفلسطينية وثورة الفاتح من سبتمبر العظيم.

جورج حبس
الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

تبرعات

هذا وقد وقفت الحالية على اثر استشهاد الرفيق أبو عبيدة في كولومبيا، موقفاً وطنياً مشرياً، حيث أرسلت العديد من المدن التي كان الشهيد قد زارها عدداً من أبنائها للمشاركة في تكريمه الشهيد واجراءات تشييعه ونقل جثمانه الى أرض الوطن. كذلك قامت الجالية بالمبادرة الذاتية في جمع تبرعات لتفعيل نفقات ونقل الجثمان وقد وصلنا من هذه التبرعات حتى الان المبالغ التالية:

دولار من بوغوتا	١٨٥,٠٠
دولار من ايبياليس	٩٠,٠٠
دولار من بامبلونا	١٠٠,٠٠
دولار من بارانكيا منهم خمسون دولاراً	٣٢٨٩,٠٠
من صديق من مدينة مايكاو	

وصلتنا مع الشكر من الجالية الفلسطينية والعربية في كولومبيا التبرعات التالية:

دولار من مايكاو	١٥٥٧٣,٩
دولار من ايبياليس	٩٤٢٠,٠٠
دولار من باستو	٤٤١٥,٠٠
دولار من كابي	١١٠,٠٠
دولار من بوغوتا	٣٢٥٥,٠٠
دولار من بارانكية	٤٩٠,٠٠
دولار فونداسيون	٦٩,٠٠
دولار فيادوبار	١١٣,٠٠
دولار من سانتامارتا	١٨٠,٠٠

٨ آذار- يوم المرأة العالمي

لناضل لتشتت المفاهيم العلمية والتقنية دور المرأة الفلسطينية



أشهر توجهه نضالات الطبقة العاملة بانتصارها العظيم في اكتوبر وإعلان ميلاد البلد الاشتراكي الأول في العالم.

ولكن وبالرغم من اساسية حم المرأة ودورها في المجتمع وتطوره والدور الذي لعبته في العصور المختلفة، فإن التاريخ والواقع يؤكدان أن المرأة عات ولدلت تعاني من قهر موعي وخاص يتمثل في كونها «امرأة» يضاف إلى القهر العام الذي يعيشه البشر كلهم في المجتمعات الطبقية. وحتى في المجتمعات الاشتراكية نفسها فإننا نستطيع أن نرى أشكالاً مختلفة لعدم المساواة بين المرأة والرجل. بالرغم من أن هذه المجتمعات قد أعطت الكثير للمرأة، لكنها لم تصل إلى حد المساواة التامة.

هذا الواقع يجعل من قضية المرأة قضية نوعية تحتاج إلى الدراسة والتدقيق

لعرف أسباب الظلم والقهر الذي عانته وتعانيه المرأة.

لقد أكد العلم والواقع بشكل لا يقبل الخلاف أن المرأة والرجل مختلفان من الزاوية الفيزيولوجية، وأن المرأة لا تقل قدرة على مقاومة الطبيعة واحاطتها عن الرجل من الزاوية الحسانية وإن كانت بشكل عام أقل عصبية عضلية رغم العلاقة القوية بين القوة العضلية والوظائف التي يتبع المجتمع للمرأة تأديها. كما أكد العلم والواقع أن دماغ المرأة لا يقل فعالية أو عنن بالخلايا العصبية عن دماغ الرجل، وتناثر المرأة على الرجل يأن أحضرتها الحسية أقوى بشكل عام. وهذا يبين بالتالي وحدة طبيعة كل من المرأة والرجل ووحدة الوسائل الحياتية التي يختارانها للتنتقل والغذاء والدفاع عن النفس والاتصال والتفكير والعمل. إن هذه الحقائق تعني أن الوضع الذي تعانيه المرأة هو وضع طارئ عليها ونتيجه لمجموعة من العوامل غير العامل الفيزيولوجي.

لقد من الإنسان بأطواره تاريخية كانت السيادة فيها للمرأة، إذ كانت حلال العصور البدائية الأولى هي الطرف الأقوى من الجماعات الإنسانية. وكان الأبناء يعرفون بأسماء أمهاتهم. وكان هذا القانون يحكم علاقات الجماعة بما فيها الميراث، إذ كان الأبناء يرثون أمهاتهم حيث لم يكن الآباء معروفاً ولم يكن يملك ما يورثه إذا عرف.

في هذه الفترات من عمر الإنسانية كان نمط الانتاج يتطلب جهداً جماعياً من جميع البشر رجالاً ونساء. وكانت المرأة تشارك الرجل في الصيد وجمع الثمار الذي كان يعتمد على أدوات بسيطة ذات انتاجية محدودة ولا تعطيها الأهمية الأولى في حياة الناس.

ومع تقدم أدوات الانتاج واحتفاظ المرأة بدورها المترافق الاقتصادي والمأمور بياد تتشكل الأساس المادي للمعاادة الجديدة التي أخذت تحكم علاقة المرأة بالرجل. فقد احتفظ الرجل بملكية أدوات الإنتاج التي بدأ تتطور وأخذت تزداد أهميتها ودورها في حياة الإنسانية، سواء من خلال فائض الانتاج أو بعد أن تمكن الرجل من خلال امتلاكه لهذه الأدوات من الانتقال إلى مرحلة السيطرة على بعض الحيوانات واستعمالها وتملكها والدخول بذلك في مرحلة الوعي. فبدأت أهميتها تزداد وبدأ يصبح المالك للقطاع الأهم من اقتصاد الجماعة البشرية. هذا الوضع مكن الرجل في النهاية من حسم علاقته بالمرأة لصالحه. سواء من حيث التملك أو إحداث الانقلاب العام في علاقته بالمرأة والأولاد.

في كل عام يحتفل العالم في الثامن من آذار بيوم المرأة العالمي، وبغض النظر عن الواقع الذي يحتله كل نظام من حركة التقدم في العالم والدور الذي يلعبه في دفعها إلى الأمام أو إعاقة تقديمها على طريق التحرر والانعتاق من كل أشكال القهر والاستلاب، فإنه يحتفل بهذه المناسبة باعتبارها وقفة للإنسانية لتنظر المرأة ودورها في حياة وتقدير البشرية.

وما أن ينتهي هذا اليوم حتى يعود الجميع كل حسب موقعه وموقفه لممارسة حياته الطبيعية بكل «ما فيها من عمل ونضال أو رتابة تقليدية».

ولكن على القوى التقنية والثورية في هذا اليوم أن تقف وقفه الدراسة والتقدير والانتقاد بهدف وضع السياسات الكفيلة بجعل هذه الوقفة أساساً لتطوير فهمها وممارستها تجاه المرأة ودورها في العمل الاجتماعي بكل أشكاله ومحالاته ليصبح احتفالها بعيد المرأة من كل عام محطة من محطات دفع تقدميتها وثورتها في نظرها وتعاملها مع موضوع المرأة بشكل عام خاص وأن الجميع يدركون واقع القهر والإضطهاد الذي تعانيه المرأة في عالمنا، وإن تفاوت درجات هذا القهر من مجتمع لآخر.

إن دور المرأة الأساسية والحساس في النضال ليس مجرد فرضية نظرية يروج لها الدعاة والمحرضون ولكنها حقيقة عمدها تجربة الإنسانية عبر ثوراتها المختلفة على مدى التاريخ.

لقد شهدت الإنسانية في عصرها الحديث ثورتين اساسيتين شكلاً بداية استقال من عصر إلى عصر في عمر الإنسانية، كانت الأولى الثورة البرجوازية التي شكلت بداية دخول الإنسانية كلها في عصر الرأسمالية بكل ما معنته من تقدم بالنسبة لمرحلة الاقطاع التي سبقتها. وقد كانت أول ثورة برجوازية شهدتها العالم هي الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ عندما استطاعت الجماهير الفرنسية بقيادة البرجوازية - الطبقة التقنية الصاعدة آنذاك - ذلك عرش الملكية كتعبير عن سيادة النساء والاقطاع والكبسة في أوروبا والعالم. ولقد لعبت المرأة في هذه الثورة دوراً أساسياً إذ كانت مظاهرة النساء في باريس من العلام العادة لهذه الثورة التي أبرزتها كل كتب التاريخ.

أما الثورة الثانية فهي الثورة الاشتراكية التي تفجرت في روسيا الفيصرية لتعلن دخول الإنسانية في طور جديد من أطوار تقديمها، والتي أكدت بالملموس حتمية انتصار الاشتراكية وتحطيم الرأسمالية على طريق بناء المجتمع الإنساني المتح晰 من كل أشكال الاستغلال. في هذه الثورة كان دور المرأة حاسماً فقد نظمت النساء العاملات في روسيا إضراباً عن العمل ثم تحول هذا الإضراب إلى تظاهرة لم تثبت أن تحولت إلى شرارة احرقت هشيم المجتمع الروسي كله وتحولت روسيا من نظام الفيصرية إلى نظام برجوازى لم يمكث أكثر من بضعة

وحيل انتساب الأولاد الى أبيهم بدل الانتساب الى الأم، وبعد أن تربت اشكال واج وعلاقتها بالشكل الذي يخدم هذه السيادة الجديدة للرجل.
وهكذا رسمت دعائهما أول تقسيم اجتماعي للعمل بين الرجل والمرأة، وبدأت آراء تأخذ وضعيتها الجديدة كعبد للرجل، وبدأت الإنسانية تدخل طوراً جديداً في حياتها كلها، هو طور انقسامها الى طبقات مالكة مستغلة، وطبقات محكومة أي العبيد - ثم تطورت هذه العلاقة الى طبقات مستغلة وطبقات لا تملك إلا تعلم لدى المالكين مع اختلاف قوانين وأشكال هذا العمل سواء في مرحلة تطاع أو الرأسماли.

وطلت على امتداد العصور الطبقات الحاكمة تستطيع اضطهاد الطبقات ادحة، لأن الأولى هي التي تملك وسائل الانتاج وظل الرجل يستطيع اضطهاد آراء ضمن نطاق الأسرة لأنه هو القيم على إملك الأسرة.
ومنذ أن بدأ الرجل يستبعد المرأة أصبح تفوقه ركيزة كل المجتمعات المنقسمة طبقات، حيث استخدمت كل الوسائل لترير وتعزيز هذه العيضة، ونسجت ساطير حول اديتها وديموتها، ووضعت قوانين لحمياتها، وأصبحت حزاء العادات السائدة في هذه المجتمعات، وتشكلت الأخلاق الاجتماعية التي عمل من هذا الواقع واقعاً أبداً لا فكاك منه، واتهام كل من يحاول الخروج من قوانينه بالأخلاقية وعدم احترام حقوق الحياة.

وحتى في المجتمع البرجوازي الذي اعتبر نفسه مجتمع الديمقراطية المساواة ظل هذا المجتمع عاجزاً عن تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، صحيح المرأة قد دخلت ميدان الانتاج ظل متحكمها بقوانين الفقير الطبيعي المتتمثل في تحياتها، لكن هذا المجتمع تحت ضغط معتقدات الحياة بغلال البرجوازيين الكادحين من الرجال والنساء من جهة، وقوانين الفقير نسي التي ابقيت على اضطهاد الرجل للمرأة من جهة ثانية، يسانده في ذلك بقيقة التمايز الاقتصادي الذي يمثله كلاً منهما، فلم تصل نسبة إسهام المرأة في عمل الى نفس النسبة التي وصل اليها إسهام الرجل، وفي حال عملها فإنها لا تصل على نفس الأجر الذي يحصل عليه الرجل حتى في الأعمال المشابهة، أمريكا زعيمة العسكرية الأمريكية لا زالت فيها أجور المرأة تتراوح بين 60% - 75% من أجر الرجل للعمل الواحد، وفي ألمانيا الاتحادية وفرنسا تحصل ماملات على 60% - 75% من أجر الرجل.
أما في المجتمع الاشتراكي فقد حصلت المرأة على كثير من حقوقها في العمل قوانين الشخصية العامة، وكذلك فيما يوفره المجتمع من فرص اجتماعية تغدو المرأة عامة والمرأة بشكل خاص من القلق الدائم على مستقبلها تقبل وحياة ابنائها.

لكننا لا زلنا نرى أن المرأة وحتى في المجتمع الاشتراكي أمامها شوط لا بد من عده حتى تصل الى المساواة التامة في علاقتها بالرجل.
إن الواقع في كل من المجتمعين الرأسمالي والاشتراكي يختلف في ماهية ظلم بي تنظم المجتمع العوامل الأساسية فيما تواجهه المرأة من مشاكل في المجتمع الرأسمالي تجد أن الأفكار القديمة وقوية العادة التي استمرت مئات القرون هي وامل الأساسية فيما يواجه المرأة من مشاكل في المجتمع الاشتراكي، هذا تختلف بحسب الأسس المختلفة لمواجهة الواقع في كل منهما، وفي الوقت الذي تحتاج فيه المرأة الى ثورة اجتماعية تهز المجتمع الرأسمالي كله وتغير لعلاقات السائدة فيه الى واقع وعلاقات اشتراكية تضع اقدامها على طريق باواحة نجد أن المطلوب في المجتمع الاشتراكي هو مزيد من التتفيف ورسامادات والانماط الجديدة في التعامل.

إذن فإن أساس اضطهاد المرأة تاريخياً يعود الى دورها الاقتصادي ودورها في انتاج، وكان هذا أول وأقوى وأساس كل أسلحة الفقير والاضطهاد للمرأة، إلا أن ارتفاع في حركته وتطوره لم يبيق العلاقة الاستلالية للرجل على المرأة في بيتها الاقتصادي فقط، إذ أصبح هذا الواقع يستند أيضاً الى مجموعة من قوانين الدينية والأخلاقية زادت من مشكلة اضطهادها قوة وتعقيداً.
وقد قامت المرأة على امتداد عصور التاريخ بما يقوم كل المضطهدون عادة بضلال للتخلص من اضطهاده الذي تعانيه: اضطهادها الطيفي الذي يعني كل المسحوقيين، واضطهادها الاجتماعي لكونها امراة.
وفي كل مرة كانت المرأة تفصل نفسها عن نصالها عن نصال المجتمع ضد مضطهديه كان النصال ينعد، وهو لا يملك إلا أن ينعد، إذ إن الخاصل هنا - أي اضطهادها الاجتماعي - ومنذ بداياته الأولى جزء بل مقدمة للاضطهاد العام الذي تتج عن سام المجتمع الى مالكين وغير مالكين، ومن هنا تحدثت طبيعة معركتها بتبارها لا تنفصل عن المعركة العامة ضد الملكية.

وهكذا تحددت طريق الخلاص للمرأة، بالنضال ضد الاستغلال العام الذي يعاني من الكادحون، فالقضاء على المالكين واستغلالهم بخلص المرأة والرجل من القوانين التي تظلمهما معاً، ويمكن المجتمع من إعادة النظر في نظرته وتوزيعه للعمل بشكل عام وعمل المرأة في المنزل كفرع منه، بحيث يستطيع أن يحوله الى عمل اجتماعي يقوم به المجتمع عبر مؤسساته الاجتماعية العامة التي تقدم خدماتها لكل المواطنين.

دور المرأة الفلسطينية

وأما على مستوى المرأة الفلسطينية فإنه بالإضافة الى الاضطهاد الطيفي والاجتماعي فانها تعاني من الفقير الوطني أيضاً الذي تعاني منه كل الجماهير الفلسطينية، فمثلًا في الكيان الصهيوني الذي قام على تشريد الجزء الأكبر من شعبنا والاستيلاء على ثلاثة أرباع الوطن في سنة ١٩٤٨ ثم ليحتل كل الوطن سنة ١٩٦٧ ويزيد وبالتالي من آلاف المتردمين آلاً جديدة ويزيد في عملية اضطهاده وقعده لكل شعبنا، والمرأة في المقدمة التي تدفع من دمها وعرقها ودموعها الكثير في كل مواجهة بينما وبين العدو سواء باعتقالها أو استشهادها أو فقدانها للعزيز.

هذا الواقع الخاص من الإضطهاد المركب يجعل المرأة الفلسطينية تخزن من الطفافات الثورية المائلة ما قبل توفره في أي امرأة على مر العصور.
فقد شاركت المرأة عبر كل الانتفاضات والثورات التي خاضها الشعب الفلسطيني منذ بداية هذا القرن في مواجهة أول غزو صهيوني لارض فلسطين. فاسهمت في كافة مجالات العمل الوطني بداعي بالظاهرة التي سقطت فيها شهيدة مروراً بالاضرارات العامة وصولاً الى حمل السلاح في كافة الثورات المسلحة التي خاضها الجماهير الفلسطينيين. وما زالت المرأة تضطلع بهذا الدور في الثورة الفلسطينية الحالية، فما زالت العديدات من النساء في سجون العدو الإسرائيلي كأمثلة حية على مشاركة المرأة في مواجهة الاحتلال. كما ان الكثريات قد شارك في الانتفاضات الجماهيرية التي تعم قرى ومدن الضفة والقطاع فخرجت في المظاهرات في كافة المناسبات تعبيراً عن الاحتياج والاستكثار للاحتلال المهيمني. وقد استشهدت منهن العديدات في مواجهة الدبابات الصهيونية. فأسماء شهيدات الثورة الفلسطينية لامعة في تاريخنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر، شادية ابو غزالة، ليانا النابلسي، متغنى الحوراني، تغريد البطة.

وفي المعارك التي خاضها شعبنا ضد النظام الأردني العميل، لعبت المرأة دوراً هاماً في التصدي للسلاح المباشر، وكانت النساء في المخيمات تقمن بدور كبير في مد مقاتلي الثورة بالكثير من الاحتياجات للبنات والقاويم. وفي لبنان وعلى امتداد كل سنوات القتال الذي خاضته ولا زالت تحווذه الثورة الفلسطينية ضد القوى الفاشية المتمهينة كان للمرأة دورها العالى والفاعل، ولا يستطيع أحد من شعبنا أن ينسى دلائل المغربي التي قادت عملية تل ابيب وقدمت مثلاً حماً لما تستطيع أن تعلمه المرأة الناضلة وسقطت الوهم الذي يقول أن المرأة لا تستطيع أن ت Stem بمباشرة في النضالسلح.

إن الأمثلة التي ذكرت لا تعني أن إسهام المرأة الفلسطينية في الثورة قد وصل الى الدرجة المطلوبة والتي تسجم مع قدراتها وطاقتها واستعداداتها للعطاء، فمازال العمل النسائي يشكل حالة طلائعية لم تصل الى حد الإتساع كي تكون حالة جماهيرية واسعة تشمل كل امرأة من أي قطاع.

إن الثورة الفلسطينية مطالبة بكل فصائلها الوقوف بوعي ومسؤولية أمام المرأة ودورها حتى تتمكن من الانتقال من حدود الدور الطيفي الى حدود المشاركة الجماهيرية العامة التي تجسد رؤيتها وفهمها لطابع المصالح مع العدو الصهيوني الاميرالي الرعنوي، القائم على حرب التحرير الشعيبة طوبية الأهداف التي تقوم على أساس التعبئة الشاملة والجذرية وتجسيد الجماهير بكل قواها وفنانتها الوطنية، والمرأة نصف هذه الجماهير، فلا تستقيم التعبئة ولا يستقيم الحشد لا يمكن أن تكون حرب تحرير شعبية ونصف شعبنا بعيداً عن الإسهام الحقيقي بها.

كما أن على المرأة في صفو الثورة أن تخوض نضالاً طويلاً مع رفيقها الرجل لتبني المفاهيم العلمية والتقدمية حول دورها وذلك من خلال الممارسة الجادة والمسؤولية في النضال الوطني العام الذي سعيه الكثير من المفاهيم القديمة البالية ليس مكانتها مفاهيم جديدة ثورية تكون أساساً لصنع إنسان المستقبل بعد التحرير، وهذا لا يتم دون نضال المرأة نفسها حتى يتحقق الانتصار وبالتالي تتحقق المساواة.



موضوع الغلاف



دور مميز

ظروف المعيشة للمرأة الفلسطينية في أقطار الشتات حيث مراكز التجمعات الفلسطينية، وبالذات خصوصية الوضع في الساحة اللبنانية الذي ينعكس عليها. وباختصار نستطيع القول بأن ظروف المعاناة الطويلة التي عاشتها، وظروف اللجوء جعلت من نضالها جزءاً أساسياً من نضال شعبها، وجعلت مسيرتها جزءاً من مسيرة الشعب العربي الفلسطيني.

من هنا تأخذ المرأة الدورين.

فمن ناحية تنشئة الأطفال والحرص على تربيتهم التربية القومية والوطنية الصحيحة، فالثورة الفلسطينية أصبحت عائلاً لكل عائلة وأباً لكل طفل وراعية لكل أسرة ولا نشير هنا إلى موضوع الظروف المعاشرة الخاصة لالمعاناة عند المرأة الفلسطينية وإنما تربية الأطفال وازدواجية مسؤوليتها كأم وأب في نفس الوقت.

أما في خارج الوطن المحتل، فيكفي أن نشير إلى أنها في بعض الحالات تواجه مؤامرات ومحاولات الاستลاب القومي، وتقاومها. وتأتي مشاركتنا في اليوم العالمي للمرأة، مشاركة لجميع النساء التقديمات في العالم، مع نضال المرأة الفلسطينية داخل سجون الاحتلال وداخل أسوار الاحتلال، بما من شأنه أن ييرز نضالات المرأة الفلسطينية ويكسبها العديد من الواقع الدولي الداعمة والمؤيدة والمتضامنة مع نضالاتها. لقد استشهد في السابق العديدات من أجل نيل حريةهن والدفاع عن كرامتهن.

وتتأنصلاليوم المرأة الفلسطينية من أجل أن تعود الكرامة العربية كاملة غير منقوصة.

شعب البطولات

ثم سأناها عن كيف ترين دور المرأة في ثورة شعبنا الفلسطيني، ونضالاتها سواء داخل الوطن المحتل أو خارجه؟ ذكرنا بأن نضال المرأة الحالي هو استمرار نضالها السابق تماماً كما هي الثورة الفلسطينية المعاصرة، استمراً للثورات الفلسطينية المتالية التي خاضها شعبنا.

وبعد عام ١٩٦٧ بدأت المرأة مباشرة بعد الاحتلال ترفض واقع الاحتلال بالكلمة وبالسيرة وبالسيرة وبالدعوة للأحزاب حتى العصياني المدني وحركات الاعتصام وتعرضت للسجن والإبعاد كثیرات من أخواتنا منذ بداية الاحتلال بسب انتفاضة المرأة في إطار المقاومة السلبية للاحتلال. ثم ما لبثت أن حملت السلاح لتمارس الكفاح المسلح في إطار فصائل المقاومة الفلسطينية.

ويكفي أن نذكر أنه كان هناك عشرات من الشهيدات والأسيرات، نذكر منها أول شهيدة بعد عام ٦٧، شادية أبو غزالة التي قطعت دراستها في جامعة القاهرة وعادت للوطن وشاركت في عمليات عديدة في عمق فلسطين واستشهدت وهي تعد لعملية أوسع.

وأول أسرية فاطمة البرناوي التي أبرزت أول صوت نسائي داخل المحكمة الصهيونية عندما سمعت الحكم عليها بالسجن المؤبد فقالت: «أوأنتم باقون حتى تنفذوا هذه الأحكام عاشت فلسطين حررة عربية». ويأتي في الانتفاضات المتعددة، استشهاد الطالبة منتهي الحوراني والطفلة رباب السلعوس والشهيدة لينا النابلسي وتغريد بطمة ومريم الهيسة وغيرهن من حملن السلاح.

الهدف

تلقي رئيسة
الاتحاد العام للمرأة
الفلسطينية



التقاليد الموروثة تحول دون انطلاق المرأة الفلسطينية

الاتحاد يدفع بإتجاه تعبيّة المرأة التعبيّة الصحيحة وحشد طاقاتها

لمناسبة الثامن من آذار اليوم العالمي للمرأة، التقت الهدف بالأخت عاصم عبد الهادي رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، التي تحدثت عن معاناة المرأة، وهمومها والواقع الذي تعيشه، وسلطت الأضواء على نضالاتها داخل الوطن المحتل وخارجها، وعلى مسيرتها النقابية، وبرامج الاتحاد المستقبلية، التي من شأنها أن تدفع بهذه المسيرة خطوات إلى الأمام.

أخذ عاصم، ما هو واقع المرأة الفلسطينية، وما هو المعنى من وراء الاحتفال باليوم العالمي للمرأة؟

نستطيع القول إن المرأة الفلسطينية تعيش ظروفًا تختلف عن بقية النساء العربية، وبالتالي فإن عملها ونضالاتها وإطار اتحادها يختلف عن بقية النضالات والنشاطات والأطر النقابية. هناك - للمرأة الفلسطينية - خصوصية وضعها تحت ظروف الاحتلال داخل الوطن المحتل، سواء ما احتل منه عام ١٩٤٨، أو ما احتل عام ١٩٦٧، كذلك هناك

لا ننسى استشهاد أخواتنا في انتفاضات الأرض في عمق فلسطين، وفي تشنن خديجة شواهنة التي استشهدت يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ .
ليست مشاركة أخواتنا في الانتفاضات بالأمر الجديد على شعبنا، فالشهيدة أبو عماد كانت شهيدة الانتفاضة ضد الأحلاف المشبوهة في الخمسينات.
ذلك الشهيدة فاطمة غزال التي استشهدت عام ٣٦ في وادي عزون وهي م الاندب البريطاني والمطامع الصهيونية.
خارج الوطن المحتل، فقد استشهدت الكثيرات ذكرهن هنا الشيباني استشهدت وهي تنقل السلاح في الأغوار وأمل الكرمي، التي استشهدت تقاتل في الكائن.
يكفي أن نذكر القائد العسكرية الشهيدة دلال المغربي ومشاركتها مع وعنة كمال عدوان في عملية دير ياسين وكيف أنها انطلقت من قاعدة الثورة سور نحو الأرض المحالة وحققت الأهداف التي قادت المعركة من أجلها.
ند قدمت المرأة الفلسطينية نماذج كثيرة للبطولة والفاء والتضحيات، هنا شعب بطولات والمرأة فيه تشارك الرجل نضالاته، وهي مثله تماماً لا بالروح أو الدماء.

بـة العمل النقابي كانت عام ١٩٣٦

الأخت رئيسة الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، هل لك أن تحدثينا عن رة النقابية، ودور الاتحاد في تطوير هذه المسيرة؟؟؟



عصام عبد الهادي:

**للمرأة الفلسطينية خصوصية تميزها
عن بقية النساء العربيات**

لقد ضربت المرأة

الفلسطينية

أمثلة عديدة في البطولة والتضحية

□ إن أول ظاهرة نقابية نسائية تمثلت في أول اتحاد نسائي فلسطيني أنشئ عام ١٩٣٦ ولا زال مكتبه حتى هذا التاريخ يعرف باسم جمعيات الاتحاد النسائي ومقره القدس، ورئيسة الأنسنة زليخه شهابي، التي لا زالت على رأس هذا الاتحاد منذ ذلك التاريخ.

□ وفي عام ١٩٦٥ دعا هذا الاتحاد النسائي بالتعاون مع جميع الهيئات النسائية في الداخل بمختلف أشكالها وبالتعاون والتنسيق مع دائرة التنظيم الشعبي في م.ت. ف. إلى مؤتمر نسائي عام عقد في القدس في الفترة الواقعة بين ١٥ - ٢١ تموز وأعلن قيام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية تنظيمًا شعبياً نقابياً بمعنى الكلمة.

□ ويعمل الاتحاد على مساواة المرأة بالرجل في جميع الحقوق والواجبات ويدفع باتجاه تعبيئة المرأة التعبيئة الصحيحة وحشد طاقاتها وإمكانياتها من أجل الاضطلاع بدورها كقاعدة من قواعد م.ت. ف. وتجدر الإشارة إلى أن المرأة أصبحت في إطار الاتحاد تمثل في لجان ومؤسسات و المجالس منظمة التحرير، ونريد لهذه المسيرة أن تتحول من حركة طلائعية إلى حركة جماهيرية واسعة، تكون قادرة على الحشد والتعبئة والتنظيم بكل معنى الكلمة.

□ وإن يكونوعي السياسي والتنقيفي في متناول المرأة الفلسطينية في كل مكان، في البيت والمصنع والجامعة والحقول والعيادة.

□ فمشاركتها بالمؤسسات واللجان وال المجالس التابعة إلى م.ت. ف. ليست بالقدر الذي يتواضع مع مستوى نضالها فهي تشارك في المجلس الوطني بسبعة عشر

عضوًا من أصل ثلاثة عشر عضو ثمان منهن يمثلن الاتحاد، والبقية يأتين من

مختلف الساحات والفصائل.

□ أما في المجلس المركزي الذي يبلغ عدد أعضائه ٥٥ عضواً فليس لديها سوى

ممثلة واحدة.

□ أما في اللجنة التنفيذية، فحتى هذا التاريخ ليس للمرأة مقعداً في عضويتها.

□ وفي الختام، ما هي مشاريع المستقبل التي يضعها الاتحاد ويعمل على تنفيذها؟

□ من بين أهدافنا المستقبلية العديدة، أن نقيم في العطلة الصيفية معسكرات تدريب للمرأة الفلسطينية، خاصة وأن القيادة الفلسطينية، أعلنت التعبيئة العامة كرد أساسي مباشر على جميع المؤامرات التي يتعرض لها شعبنا.

□ وستشارك المرأة، من مختلف فروع الاتحاد التي تبلغ أحد عشر فرعاً، لتلبى زيادة على ما تلبى الآن نداء التعبيئة العامة على الوجه المطلوب، علماً بأن الاتحاد كان قد أقام في السنوات السابقة سبع معسكرات تدريب للمرأة شاركت فيها أعداد كبيرة من فتياتنا ونسائنا في الأردن وسوريا وفي لبنان.

□ ونظم كذلك إلى الزيادة من رياض الأطفال ودور الحضانة للأمهات العاملات، ومراكم التأهيل ومراكم التدريب، وحملات مكافحة الأمية، وزيادة الانفتاح على العيارات العالمية كجزء مهم في مجالات الإعلام الدولي.

□ وأود الإشارة هنا إلى أن التلاحم كبير بين فضلات المرأة الفلسطينية في داخل الوطن المحتل وخارجها، وللمرأة خارج الوطن دور كبير في تدعيم الصمود وتليب الموقف لدى شقيقتها في داخل الوطن، وتعكس اللجان الاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والثقافية على وضع دراسات مستقبلية ومشاريع هادفة لتحقيق أهداف الاتحاد في رفع المستوى العام للمرأة من جميع جوانبه، في تحريرها الاقتصادي في تأهيل الكادر النقابي، في التنقيف السياسي في مجالات رعاية الأمومة والطفولة، في إحياء التراث الفلسطيني، ونسعي للتعاون مع يقية التنظيمات الشعبية والنوابية والعمل الأحمر من أجل تحقيق هذا الهدف.

□ وقد بدأت هذه اللجان بتحقيق بعض هذه الأهداف وتصدر مجلة «المرأة الفلسطينية» في مطلع نيسان القادم، وستطلع الجماهير على جوانب عديدة من نضالات ومعاناة المرأة الفلسطينية.

□ ولكن ثمة كلمة أود قولها هنا وهي أن الضغوطات المختلفة وحصار التقاليد الموروثة والعادات هي التي تحول دون انطلاق المرأة، ونتمنى من أعماقنا أن نستطيع القضاء على هذه العقبات لتنطلق المرأة وبحرية لعملها.

□ ونطالب في هذا المجال بتغيير نظرة الرجل المتخلفة إلى المرأة، بكل الوسائل، ونؤمن بأنه ما لم يتم تحرير المرأة اقتصادياً ونفسياً وذاتياً لا يمكن أن تشارك مشاركة فعالة في التحرير، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، وأشار هنا إلى أن المرأة الفلسطينية استطاعت في إطار الثورة التي تساوي بالشعارات بين المرأة وأنجزن في جميع الحقوق والواجبات أن تتميز على باقي نظيراتها من النساء.



البيت بشكل أكثر وضوحاً وعلى مواجهته هذا الواقع، فرأيناها تدخل مدارس محو الأمية، وتشترك في الجمعيات والنوادي والمسارح. ومن خلال تواجدها في هذه الأماكن استطاعت أن تعمل على تحويلها إلى بؤر للانطلاق النضالي الثوري. فتمكن من قيادة المظاهرات والمسيرات الشعبية. كما استطاعت قيادة العديد من المؤسسات التي كان دورها خاماً فيها، بل وأن تقوم بدور رئادي في قيادتها.

لقد تمكن المرأة الفلسطينية، على الصعيد النضالي مواجهة ومحاربة كل ما من شأنه أن يمس كرامة الفلسطيني وثورته وراحته. سواء كان ذلك يتجلّ في مصادرة الأرضي أو فيما يعاني منه المعتقلون من شتى أصناف التعذيب والإرهاب.

كما أنتن لا ننسى الدور الرئيسي الذي قامت به المرأة في الأرض المحتلة أثناء انتفاضة «يوم الأرض» ومشاركتها الفعالة في الأعمال النضالية المختلفة.

من هنا، نرى أن الدور الذي لعبته وما زالت تلعبه المرأة في الأرض المحتلة هو دور رئادي ورئيسي في النضال ضد العدو الصهيوني وممارساته القمعية.

ومثلاً كانت المرأة رئادية في المواجهات اليومية، كانت وما زالت رئادية في المواجهة المسلحة... فحملت البنادق، وألقت القنابل، وزرعت المتفجرات في مختلف مواقع العدو الحساسة، وقامت بمختلف العمليات الفدائية الجريئة، مما أدى لاستشهاد الكثيرات منهن، ومن هنا لا يذكر رجاء أبو عماد وغزالة ولينا النابلسي ودلل المغربي وغيرهن الكثيرات... كما وأدت العمليات الفدائية التي قامت بها المرأة الفلسطينية إلى وقوع الكثيرات منهن في الأسر الصهيوني، إلا أنهن حولن السجن إلى مدرسة نضالية ثورية وبناء، وأفشلن كل محاولات العدو الرامية إلى قتل الروح الوطنية.

إن احتلال الوطن وممارسات العدو الصهيوني الفاشية فرضت على معظم النساء المشاركة الفعالة في مواجهة العدو والتصدي لمؤامراته وإفشال مخططاته... أما المرأة التي لم تسمح لها ظروفها بممارسة الأعمال النضالية المباشرة، فنراها تقوم بدور آخر لا يقل أهمية عن هذه الأعمال، لكونها تصب في المحرك النضالي نفسه، مثل، زيارة المعتقلين ومساعدة أسرهم... الخ... ومع ذلك فإن الدور الذي من الممكن أن تؤديه المرأة الفلسطينية في معركة التحرير ما زال دون المستوى المطلوب ويعود سبب ذلك لتأثير العادات والقيم السلفية الشبه إقطاعية في مجتمعنا، وكذلك إلى الدور الذي يمنح الرجل السيطرة والأفضلية على المرأة، وذلك كله يمنعها من ممارسة حقها بالتحرك والمشاركة بالنضال ضمن المستوى المطلوب... ولكننا نرى الأمل في المزيد من الاستثمار فعليتها ونشاطها على الصعيد النضالي من خلال استمرارية العمل الفدائي، الذي يؤدي تعزيذه بشكل مباشر إلى المزيد من مشاركة المرأة في الأعمال النضالية، وهذا بدوره يؤدي إلى المزيد من تحررها وفرض نفسها من خلال الواقع الجديد الذي يفرزه مثل هذا التصعيد.

الرفقة المناضلة رسمية أبو عودة تتحدث عن الدور الرائد للمرأة الفلسطينية في سجون الاحتلال الصهيوني

واقع الاحتلال دفع المرأة الفلسطينية إلى وجهة الصدام المسلح

الرفقة التأيرة، الرفيقة التي هزت من (إسرائيل) ومن وحشيتها، تحدث العصابات الصهيونية وهي في أغلالها وقضت معظم أيام شبابها في زنازين العدو، فساهمت في تحويل السجن من موقع إحباطي إلى موقع نضالي أفلق العدو واقض مضاجعه.

الرفقة رسمية أبو عودة، زرعت الرعب في قلوب الصهاينة وهي طليقة، وفي داخل الزنزانة وحتى عندما أطلق سراحها. رفضوا إلا أن تغادر فلسطين.

ومنذ أطلق سراحها، عادت إلى خندق النضال وكانت على موعد، شعلة متقدة من الكفاح. لا ترها إلا مبتسمة، مرحة، وفي عيونها مزيج من الإصرار على مواصلة النضال وتحدي الصعاب.

ماذا تقول عن دور المرأة في هذه المناسبة؟

إنها ترى أن المرأة بشكل عام تتعرض لنوعين من الإضطهاد، طبقي وجنسى، أما المرأة الفلسطينية فتعاني من اضطهاد مركب فالإضطهاد الطبقي والجنسى، فهي تعاني من اضطهاد قومى، من قبل العدو الصهيوني. وهي أكثر من غيرها معاناة لهذا النوع من الإضطهاد. حيث تدفع ثمناً لذلك دمها وعرقها ودموعها في كل مواجهة مع العدو. غالباً ما تتعرض إلى الإشتراك والبعد أو الاعتقال، وأحياناً كثيرة إعتقال أخيها أو إبنها أو زوجها أو رفيقها. لقد أدى هذا الواقع بالمرأة الفلسطينية إلى أن تخزن طاقات ثورية هائلة، دفعتها إلى الصدوف

الأمامية في المواجهة سواء على صعيد الكفاح المسلح، أو التصادم اليومي مع الاحتلال عن طريق المظاهرات والإضرابات والإعتصامات، دون أن تخش ما يمكن أن ينجم عن ذلك من ردود فعل صهيونية قد تصل إلى الإشتراك أو الإعتقال والتذمّر.

إن هذا التفجر الوطني لا ينحصر في فئة أو شريحة محددة من النسوة الفلسطينيات، خاصة في الأرض المحتلة، وإنما هو تفجر يشمل معظم النساء الفلسطينيات.

وأضافت: إلا أن هناك خصوصية لواقع المرأة الفلسطينية التي تعيش تحت سيطرة الاحتلال الصهيوني. إذ أن هذا الواقع يفرض عليهما المواجهة اليومية والدائمة.

فالازمة الاقتصادية التي يعاني منها الكيان الصهيوني انعكست على جماهيرنا، فدفعت المرأة الفلسطينية للخروج من قمقمها للبحث عن عمل لتساعد الرجل في توفير متطلبات المعيشة اليومية. فكان أن عملت في المصانع والمزارع والمؤسسات. وهذا بدوره ساعدها على رؤية الواقع خارج

بيان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

في يوم المرأة العالمي

أصدر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بياناً
بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي
قال فيه:

باسم المرأة الفلسطينية فإن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية -
يعيّث اليك بأحر تحياته بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.
ويعيّث تحيات أخوية وصادقة إلى جميع النساء الواتي
ساهمن وما زلن يساهمن في تكريس هذا اليوم بازالة كافة أشكال التمييز
ضد المرأة في العالم ومن أجل خلق مجتمع أكثر إنسانية تتتوفر فيه
العدالة والكرامة للجميع.

أيتها الأخوات

إن المرأة الفلسطينية إلى جانب المرأة في أنحاء مختلفة من العالم
و خاصة في «العالم الثالث» تعاني من الظلم الاجتماعي المستند إلى
التمييز الجنسي. وبالإضافة إلى ذلك فإن المرأة الفلسطينية كبقية الشعب
الفلسطيني كانت منذ عام ١٩٤٨ ضحية الظلم والاستغلال والتشرد خارج
وطن الأم وداخله كنتيجة للإستيطان الصهيوني. وإن هذا يفرض على
المرأة الفلسطينية سلسلة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والصحية
والسياسية المتلازمة مع عدم الاستقرار والتشرد الدائم نتيجة العدوان
الصهيوني على المخيمات الفلسطينية.

وعلى الرغم من ظروفها الصعبة فإن المرأة الفلسطينية على أية
حال استطاعت أن تسجل العديد من الإنجازات على طريق تعزيز وضع
المرأة الفلسطينية في المجتمع والأسرة، وما زالت على كل حال توجد
مجموعة من المهام تنتظر التحقيق.

فمنذ إنطلاقة الثورة عام ١٩٦٥ بادرت المرأة الفلسطينية للإلتحاق
بصفوف الثورة والمشاركة في النشاطات الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية وحتى العسكرية منها، وخاصة في تنمية وتطوير وضع المرأة
ورفع مستواها من خلال إنشاء مراكز التدريب المهنية ودور الحضانة
ورياض الأطفال والتمريض. كما تلعب المرأة الفلسطينية دوراً للعناية
بالمعاقين بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

أيتها الأخوات

إن الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الذي يمثل إحدى قواعد منظمة
التحرير الفلسطيني يشارط الشعب الفلسطيني آلامه ومشاكله، ويؤكد
على أن مشاكل وقضايا المرأة الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من مشاكل
الشعب الفلسطيني ككل والتي لا يمكن حلها إلا مجتمعة بحصول هذا
الشعب على حقه في العودة إلى وطنه ومارسته لحق تحرير المصير.

أيتها الأخوات

إن اتحادنا يعلن التزامه بقضايا الشعوب والقوى المظلومة وبيؤكد على
إيمانه أن المرأة هي عرضة لأبشع أنواع الاستقلال ولهذا فإن اتحادنا
يعتبر نفسه جزءاً لا يتجزأ من الجبهة المناهضة للأمبراليية والاستعمار
والفاشية والرجعية.

ويدعو إلى التضليل المؤبد والتضامن بهدف القضاء على التمييز ضد
المرأة في العالم كله. كما يدعوا إلى التضامن مع الشعوب المضطهدة التي
تناضل من أجل تحررها واستقلالها.

وبهذه المناسبة نطالبكم بالتعبير عن زيادة تضامنكم مع نضال شعبنا
الفلسطيني لتحقيق أهداف ثورته.

ونأمل أن تحصل على دعم أكبر للنضال المرأة الفلسطينية المحتجزة
في سجون الاحتلال والمزيد من دعم المشاريع التي طرحها اتحادنا من
أجل تمكينه من تطوير برامجه ومن أجل تحسين ظروف الأمومة
والطفولة، خطوة نحو تحرير شعبنا لأرضه وإقامة دولته الديمقراطية
التي تسود فيها العدالة والمساواة والكرامة للجميع. بغض النظر عن
الجنس والعرق والدين.

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية



أمّة النضال والولادة

أن ترى رمز ولادة في صورة حية أمر يثير الغبطة ويشير
التفاؤل في عصر يتمخض بولادة جديدة للثورة وللنضال.
ويوم المرأة العالمي تحتفل به كرنفالات البرجوازية على
عادتها المميتة والمقيمة في تجميل وتكريس المرأة الواجهة - السلعة
- ولإيحاء الجنسي لعملية التسويق لرأس المال.
فكان الثورة معاذلة الإعادة بالمرأة لامتيازها وريادتها الأولى
أن تكون مشاركة لصياغة الفعل الثوري الحي لعملية توحيد
النضال رجالاً ونساء ضد استقلال الإنسان للإنسان لتحرير
ال حاجات والقدرات والقوى لمجتمع خال من كل قهر وقمع
لابتداء الثورة نشيداً لفجر الأول للإنسان.

أساليب نضالية جديدة يجب تطويرها

تجريد الجندي من سلاحه، عملية ليست سهلة، وتحتاج كفاءة قاتالية
عالية، إلى جانب كونها دلالة على توفر شجاعة وبسالة نادرتين لدى
المقاتل الذي يقدم على تنفيذها. وهي إلى جانب كل ذلك، تعبر عن
القدرة على ابتكار أسهل وأصعب الأساليب النضالية في وقت واحد،
وتتيح للمقاتل أن يصرع عدوه بنفس سلاحه.

ولقد تكررت في الآونة الأخيرة عمليات تجريد الجنود الصهاينة من
أسلحةهم الرشاشة، خلال تجولهم، واثناء قيامهم ب أعمال الدورية، وفي
أعمال الحراسة، وأحياناً كثيرة يتم تجريد الجندي الصهيوني سلاحه وهو
في رفقة مجنداً آخر وفي وضح النهار. أن هذا النمط من العمليات
العسكرية، لم يربك قيادة الجيش الصهيوني فحسب، بل قيادة الكيان
الصهيوني ومؤسساته الأمنية. فلم تعد محاولاته إقامة حواجز عسكرية
على طول الحدود لمنع دخول السلاح تجدي في شيء. لأن السلاح متوفّر
وبكثرة لدى المجندين الصهاينة، وهو أقرب مسافة، وأكثر من ذلك يزرع
الرعب في قلوب المجندين، حيث يلزم المجندي خلال تجوله كابوس من

الرعب لا تقوى على حمله معنويات المجندين الصهاينة المزعزة.
ان اخطر ما في هذا النمط من العمليات، انه يستعصي على الحل،
بل، ان من المستحيل على العدو ايجاد حل لهذه المعضلة، إلا اذا اضطر
الى وضع مجندي لحراسة مجندي آخر، وحتى في بعض العمليات، كانت
عمليات التجريد من السلاح تتم رغم تواجد مجندين في مكان واحد،
ولهذا لن تجدي كافة أساليب العدو منع الثوار من مواصلة القتال،
لتحرير الوطن من الاحتلال.



الرفقة مسؤولة المكتب النسوی
بالجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

تحرر المرأة لا يمكن ان يتم خارج الاطار العام لتحرر المجتمع

نحرص على جعل الثامن من اذار مدار تثقيف وتنمية ومراجعة

نطالب باطلاق طاقات المرأة الفلسطينية في العمل العسكري

بالنضال الوطني للشعب الفلسطيني وهناك محنتين أساسيتين « علينا عن قناعة أن نربط قضية تحرر المرأة بالقضية الوطنية أي أن تحرير فلسطين خطوة على طريق تحرير المرأة وإن قيام المجتمع العربي الاشتراكي - هو خطوة جادة جداً على طريق تحرير المرأة وبالتالي فإن النضال الشوري والسياسي نضال الثورة الفلسطينية عندما يصاغ بمضامين كاملة فهو خطوة أيضاً على طريق النضال لتحرير المرأة هذه هي المهمة الأولى التي حددها الرفيق الأمين العام. أما المهمة الثانية: فقد أكد أن علينا أن نخوض حرباً فكرية وحرباً ايديولوجية لوضع الأمور في نصابها وبالتالي علينا أن نكتب ونقول باستمرار ونتحدث في كل الأوضاع على أساس هذه القضية ومعالجتها. أيضاً علينا أن نحارب الظلم الواقع على المرأة وضرورة تغيير الكثير من المفاهيم البالية. وإذا كانت ثورتنا تناضل وتعمل ضد الاستهاد القومي ضد الظلم فيجب أن لا يكون مفهومنا للأضطهاد مجرأً. يجب أن نحارب ونناضل ضد كل أنواع الاستهاد وضد كل أنواع الظلم. وإذا اقتنعنا بأنه توجد عدم مساواة بين المرأة والرجل يجب علينا أن نصبح من أنصار المساواة وأن ننشر بانتها نحارب في سبيل قضية عادلة، تماماً كما نحارب من أجل تحررنا من ظلم الاستعمار والاحتلال والرجعية العربية.

الحقيقة، بهذا الشكل حدد الرفيق الأمين العام فهماً موضوعي لتحرر المرأة هذا التحرر المرتبط كل الارتباط بحركة الثورة الفلسطينية الديمقراطية التي من المفروض أن تتحول فيما بعد إلى ثورة فلسطينية عربية ديمقراطية اشتراكية.

هل لك أن تعطينا صورة عن نشاطات المكتب النسوى في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين؟

الحقيقة بالنسبة للمكتب النسوى للجبهة الشعبية ودوره فهو جزء أساسي من عملنا التنظيمي على الصعيد النسائي مستندين في ذلك إلى برامج الجبهة التنظيمية والنقابية في هذا الموضوع ومؤكدين على دور الجبهة في تثبيت هذه المفاهيم حول موضوع المرأة ابتداء من كل كلمة كتبت في أدبيات الجبهة وبرامجها حول هذا الموضوع ومروراً باعتباره ٨ اذار يوم المرأة العالمي

لمناسبة اليوم العالمي للمرأة التقت الهدف بالرفقة سميرة صلاح مسؤولة المكتب النسوى بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤولة العلاقات العربية في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية وأجرت معها الحوار التالي:

● رفيقة سميرة، كيف ترى الجبهة الشعبية مفهوم تحرر المرأة؟

لقد اختفت المفاهيم بالنسبة لموضوع تحرر المرأة بين وثيرة التدنى لقوانين وتقاليد متوارثة جافة وبين وثيرة الاتفاق الكلي والطلق عن المجتمع وحياته وكلها يولد الاضرار فلا ميل باتجاه التقاليد المتوارثة دوماً يقيده ولا الميل الانحرافي يعبر عن المفهوم العلمي لتحرر المرأة، بل يتذرع بذلك ولكن هو حقيقة ينحو متحى البرجوازية المبنية. طبعاً مدركتين أن جملة من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تؤثر على الأفراد وسلوكاتهم.

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كانت قد أوردت في أدبياتها وحددت مفهومها لموضوع تحرر المرأة بأنها نصف المجتمع ليس بالمعنى التعدادي للسكان، بل ما تعنيه من كونها الـ - الاخت - الزوجة وشريكة النضال وبما تعنيه من تتبع الأجيال في التربية والوعي والعمل الانتاجي والتنظيم. وكونها عاشت ولا تزال تعيش المعاناة المزدوجة فلا يعني أن يصبح الظلم قانوناً يسود العقول والسلوكية اليومية للأفراد. تدرك الجبهة تماماً أن تحرر المرأة لا يمكن أن يتم خارج إطار التحرر العام للمجتمع من واقع الاستقلال والقهر الطبقي والقومي - وهي ليست حرفة في اختيار طريقها للتحرر خارج هذا الإطار، وإنما يجب أن تربط هذا الارتكاب بالواقع الاجتماعي الذي تعيشه لتشارك في شؤون النضال والعطاء والحياة.

وقد أولت الجبهة الشعبية في برامجها مسألة موضوع المرأة اهتماماً كبيراً مدركة جملة من الاعتبارات خاصة واننا لا نملك السلطة ولا وسائل الانتاج. ولكن بالمقابل تملك مفاهيم الثورة واداتها الاولى (الحزب) الذي يضع البرامج التي من شأنها تطوير وضع المرأة السياسي والايديولوجي والنضالي. وقد حدد الرفيق الأمين العام للجبهة الشعبية في أن النضال من أجل تحرر المرأة مرتبط

مؤقتاً في سوريا والامانة العامة اعطيت لاخت عصام عبد الهادي رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية وسوف يعقد المؤتمر العاشر للاتحاد في شهر حزيران ١٩٨١ وسيكون ضمنه قوى تقدمية نسائية سبب في عضويتها في اجتماع المكتب الدائم الذي سيعقد في ٢ - ٤ نيسان من هذا العام. وسيكون خطوة ايجابية جداً ليس وان الاتحادات التقدمية ستكون فيقيادة هذا الاتحاد بالإضافة للمنظمات النسائية التقدمية. علاقتنا جيدة جداً مع الاتحادات النسائية وهناك لقاءات متكررة. والحقيقة لقد وقفت معنا الاتحادات النسائية في نفسنا وتبني مواقفنا في مؤتمر المكسيك ١٩٧٥ ومؤتمر كوبنهاغن عام ١٩٨٠.

- مؤتمر كوبنهاغن الذي عقد في صيف ١٩٨٠ كان يقف أمام برنامج عمل جديد خاص بالنسبة للمرأة الفلسطينية وتناول كافة فعاليات المجتمع التي تم المفروض أن تشارك بها المرأة. مطلوب وقفة أمم كافة البرامج.
- على الصعيد العملي اطلاق طاقات المرأة في العمل العسكري وفتح باب التعبئة العامة بالنسبة لها لأن حربنا مع العدو الصهيوني حرب تحرير شعب طویلة الأمد وهذا يتطلب وبالضرورة اطلاق طاقات كافة فئات الشعب لاستغلال نصف المجتمع وهو المرأة. وأيضاً على القيادة في منظمة التحرير الفلسطينية وضع قانون للأسرة الفلسطينية (قانون الأحوال الشخصية) متقدم تمشياً مع وضى الثورة الفلسطينية. ومشاركة المرأة في العمل العسكري وهو أرقى درجة النضال. المطلوب أن ينص القانون على المساواة بين المرأة والرجل، تحديد المهر - تحديد الزواج بواحدة - للحفاظ على الأسرة الفلسطينية.
- اليمين الديمقراطي استطاع أن يضع قانون للأسرة متقدم ومتطور منذ بدايتها.

أيضاً في المشاغل والمصانع التابعة لمنظمة التحرير المفروض أن يكون ضماناً إجتماعياً للعاملات وتحديد ساعات العمل وإنشاء رياض للأطفال في المصانع حتى تستطيع المرأة ترك أطفالها أثناء العمل.
بالحقيقة يمكن أن يكون هذا الموضوع مجال بحث ومناقشة في المؤتمر الراقي للمجلس الوطني الفلسطيني. نحن متفائلين بذلك... .

● وفي ختام اللقاء سأنا عن ابرز الصعوبات التي تواجه المفططينية وهل هناك برامج مستقبلية لتذليلها؟

تواحه المرأة الفلسطينية صعوبات متعددة:

أولاً : أن المرأة الفلسطينية تخوض نضالاً مع الرجل للتصدي لعدو الصهيونية - الامبراليية - الرجعية (معنى ذلك أنها مطالبة بالتصدي لقوى ومحاربتها وهذا ما تقوم به المرأة داخل الارض المحتلة خاصة وخارجاً).
ثانياً :

ثانياً: المرأة الفلسطينية إلى جانب أنها تناضل ضد العدو الغتصب الذي تواجه، تواجه أيضاً ظلم وقهر اجتماعي متمثل في المفاهيم البالية التي يحمل المجتمع وهذا يتطلب نضالاً شاقاً وطويلاً وهنا يبرز دور المرأة الطبيعي التأثير ودورها في التصدى لهذه الأفكار عبر المفاهيم الثورية الناضجة والتتحافظ على مشاعر الجماهير وليس بالخروج عنها.

رابعاً: تواجه المرأة الفلسطينية أيضاً اضطهاد من قبل صاحب العمل. إن كفي المزارع والبساتين أو في المصانع. وهذا الاضطهاد يتمثل في عدم تحديد ساعات العمل، إلى جانب السعر المنخفض لل أجور بالإضافة إلى رفض الدولة اعطائه أجازات عما ..

خامساً: هناك مشاكل تواجه المرأة الفلسطينية خاصة المرأة العاملة في صفو الثورة وهو عدم توفر دور حضانة للأولاد - عدم توفر مطاعم شعبية - لأن هـ القضايا تساعد ويشكل فاعل في انطلاقـة المرأة للعمل النضالي:

سادساً: تعبئة نصف المجتمع لا تقع على المرأة وحدها فمن هنا يتطلب
الواقع تضافر كافة الجهود للنهوض بوضع المرأة من قبل كافة مؤسسات الثورة
وفي مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية وأن تضع على جدول اعمال المؤتمر
الوطني موضوع المرأة كموضوع أساسي وهام في مجتمعنا وكيفية النهوض به
ما من شك أن الثورة أعطت المرأة الكثير ولكن هذا لا يكفي، مطلوب برأي
عمل ثورية داخل المؤسسات، في الدوائر الفرعية، في الخدمات الطبية،
الخدمات الاجتماعية. كل مؤسساتنا مطالبة بتأييد أوضاع المرأة وبالتالي تتبع
أوضاعها جميعاً.

في برامج عمل منظمة التحرير المفروض أن يولي موضوع المرأة الاهتمام الأكبر في جميع المجالات السياسية - النقابية - الاجتماعية - العسكرية.

هو عيد من الاعياد التي تدرج ضمن المناسبات التي تهتم الجبهة بها. وفي هذا الجانب بالذات تحاول قيادة الجبهة من جعل هذه المناسبة مدار تنقيف وتوسيعة ومراجعة لبرامجنا السابقة ووضع برامج متقدمة مستفيدين من الايجابيات التي رافقت عملنا مبتعدين عن الفئران والسلبيات.

في بداية عملنا كمكتب نسووي وضعنا في برنامجنا قضية تعتبرها الجبهة أساسية وهي موضوع اتحاد المرأة الفلسطينية. كون هذا الاتحاد يشكل قاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية وهو الاطار الذي من خلاله يتم استقطاب المرأة للعمل النضالي وهو الاطار الجبهوي الذي تمثل به المنظمات السياسية. واننا كجبهة نشارك وبفعالية في العمل داخل اتحاد المرأة إن كان على سعيد اللجان في المخدمات أو في الهيئات القيادية.

أولاً: ابرز النشاطات التي يقوم بها المكتب النسوى تتمثل في ثبت فهم الجبهة لموضوع تحرر المرأة عن طريق الندوات الثقافية واطلاق طاقاتها عبر القيام بالعمل الانتاجي المرتبط بتحررها الاقتصادي وذلك عبر فتح المصانع الصغيرة الانتاجية ومدارس محو الامية ومدارس تعليم الاله الكاتبة، وإنشاء رياض الأطفال وفي عام ١٩٨١ سوف يتم فتح حضانة تعنى باطفال الامهات اللواتي يعملن.

ثانياً: عقد اللقاءات الموسعة للكادرات النسائية لمناقشة المواضيع الخاصة بتطوير عملنا وفعاليتنا النضالية في الثورة.

ثالثاً: المشاركة وبفعالية في الدورات النظرية - النافية.
رابعاً: المشاغل والتركيز على إبراز التراث الفلسطيني المرتبط
الآن بالفنون والتراث، مما ينمي كفاءة المجتمعات لتعزيزه بذلت شعبنا

بالارض انتساضية وهذا مضمم على ذلك ايميلات سليم بحسب
هذا التراث وتبثته في عقول وعيون أبنائنا.
خامساً: هناك نشاطات تأخذ طابع التثقيف الاجتماعي الصحي وهذه

النشاطات يتم التنسيق بها مع الخدمات الطبية للجبهة الشعبية.
عقد لقاءات دورية لكادرنا النسائي تتم فيه مناقشة موضوع فعاليتنا
في اتحاد المرأة كون هذا الاتحاد هو الاطار الذي من خلاله تم تعبئة
المرأة في المخيمات.

وكثير من النشاطات التي تقيمها الجبهة معنيين نحن بمكتب نسوى بالمشاركة الفاعلة بها.

ما هي البرامج المشتركة بين الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، والاتحادات النسوية العربية، ومدى التأثير على هذه الاتحادات؟

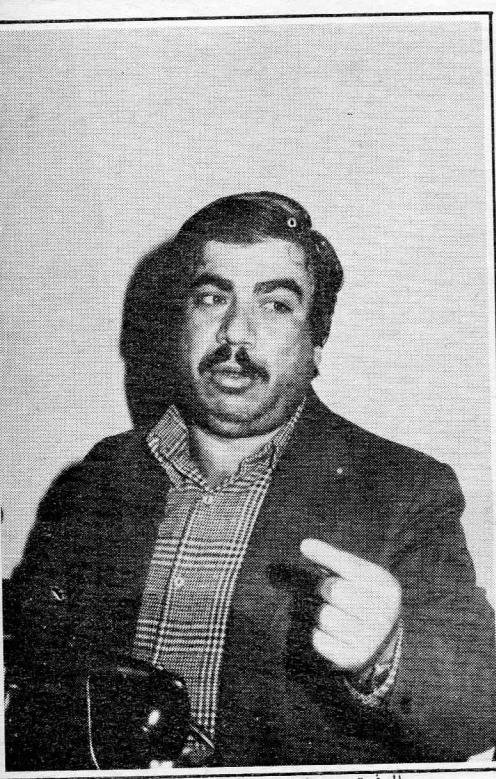
□ في الواقع أن عملنا في اتحاد المرأة الفلسطينية هو جزء من واجبنا النضالي وتقع علينا جمیعاً كاتحاد مرأة فلسطیني مسؤولة كبيرة في إقامة علاقات وثيقة مع الاتحادات النسائية العربية والعالمية والمشاركة في المؤتمرات الدولية. لأن ذلك يساهم وبشكل ايجابي في طرح قضيتنا الفلسطينية وكسبها مساندة قوية من الاتحادات النسائية الأخرى. أما فيما يتعلق بخصوصية العمل العربي النسائي فهذا مهم جداً لا سيما وأن هناك الاتحاد النسائي العربي العام الذي كان مقره بالقاهرة وكانت رئيسته سهير القلماوي ولكن بعد خطوة السادات الخيانية دعت الامانة العامة للاتحاد إلى نقله من القاهرة وسحب الامانة العامة من سهير القلماوي لأنها وافقت على خطوة السادات الخيانية. وعقد الاتحاد الثاني العربي العام مؤتمر في لبيا انبثق عنده مكتب دائم مقره

في يوم المرأة العالمي

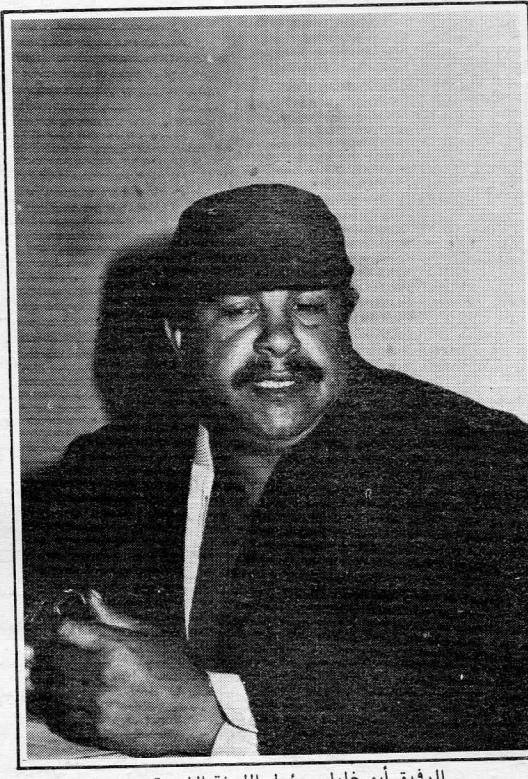
معرض للأشغال اليدوية

بمناسبة يوم المرأة العالمي يقيم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية - فرع لبنان - معرض للأعمال اليدوية، في هذه المناسبة سيقام المعرض في قاعة السوسول جامعة بيروت العربية.

يفتح المعرض يوم الإثنين الساعة الرابعة بعد الظهر الموافق ١٩٨١/٣/٩ ويستمر المعرض لمدة أسبوع «جميع العروض للبيع».



الرفيق درويش عضو اللجنة الشعبية - شاتيلا



الرفيق أبو خليل مسؤول اللجنة الشعبية - شاتيلا

مشكلة الكهرباء
في مخيم شاتيلا تتفاقم

اللجنة الشعبية في المخيم عاجزة عن معالجة المشكلة

شركة الكهرباء هي التي تتحمل المسؤولية

إن الأسباب الحقيقة في تفاقم هذه المشكلة، تكمن في مواقف جميع الأطراف، بدون استثناء ويمكن تحديدها على النحو التالي:

- إن كمية الكهرباء المحددة والمعطاة للمخيم ومنذ ذلك لم تتناسب وحاجة السكان داخل المخيم، حيث أن عددهم أصبح اضعاف ما كان عليه في السابق، أي في أعقاب نكبة عام ١٩٤٨، بالإضافة إلى أن استخدام المواطن للكهرباء واعتماده على طاقتها في الطهي والغسيل وتشغيل الالات المنزلية الحديثة قد أزداد وبات يتطلب وجود قوة جديدة من الكهرباء للمخيم.
- إن الحكومة اللبنانية وشركة الكهرباء لم تقوم حتى الان ب ايصال التيار إلى منطقة الحرش التابعة للمخيم والتي تستمد حاجتها من كهرباء المخيم، وهذا يضيف إلى اعباء الشبكة اعباء جديدة، خاصة ان كابلات الشبكة قديمة ومهترئة، ولا تحتمل التيار.

٣ - هناك عدداً من المشاغل والمؤسسات في داخل المخيم تحتاج إلى قوة كهربائية لتشغيلها، وهي بذلك، تتعذر على نصب المخيم من الطاقة، وقد ازداد عدد هذه المشاغل في أعقاب معارك تل الزعتر، ومشاريع الفاشيين لتقسيم لبنان.

٤ - عدم وجود ساعات عند العديد من المواطنين جعل استهلاكهم للطاقة، أكبر من القدر المخصص لهم، فمعظمهم يصل الكهرباء إلى بيته بواسطة التعليق على الأشارة الرئيسية الامر الذي يتربّط عليه احتراق الكابلات، والأسلاك، وما إلى ذلك، من الاعراض التي سبق وان اشرنا إليها.

عجز اللجنة الشعبية

وتضييق اللجنة الشعبية ذرعاً بالمواطنين الذين يحملون الشكاوى من انقطاع

يعتبر مخيم شاتيلا من اكبر مخيمات بيروت اذ يصل تعداد سكانه من الفلسطينيين واللبنانيين حوالي الخمسين الف نسمة. وقد تضاعف عدد السكان عبر السنوات الماضية، خاصة وإن عدد كبيراً جداً من أبناء الجنوب اللبناني الذين شردتهم غارات العدو الصهيوني وجازرها التجأوا إلى المخيم. وأصبحوا جزءاً منه، ويضيفون إلى اعبائه اعباء جديدة، على مستويات السكن والخدمات العامة.

وهكذا تبدو المشاكل، جميعها متفاومة، فالاضافة إلى موقع المخيم المخفي، وما تحدثه الامطار والسيول من فيضانات هناك مشاكل المجاري، وضيق الشبكة، والطرق، التي تملأها الحفر، ومعظمها لم يتم تعبيده، ومشاكل المياه والكهرباء، والنظافة، وغيرها. ولعل ابرز المشكلات وأكثرها تعقيداً، هي مشكلة الكهرباء التي تميز مخيم شاتيلا عن كل مناطق لبنان، فمعظم الاحياء مظلمة، وإن وصل التيار إلى بعضها فهو تيار ضعيف جداً ومتقطع، وفي الشوارع تبدو الاشارة الرئيسية بين الاربعة، مثقلة بأشرطة فرعية، مددتها أبناء المخيم لنقل التيار، فكأنها بيت العنكبوت ولا يقف الامر عند هذا الحد، وإنما سرعان ما ترتفع ماساً في الشبكة، يقطع التيار هنا وهناك، عندما يقدم أحد المواطنين على «تعليق» سلك حديد على الخطوط الرئيسية أما في داخل الحارات والشوارع الفرعية في عمق المخيم، فانك تجد الاهالي يقضون الوقت في انتظار مجيء التيار الكهربائي، وهو يلقون اللوم على اللجنة الشعبية في المخيم، وعلى شركة الكهرباء، وعلى بعضهم بعضاً، فيما يشبه اليأس من امكانية ايجاد حلول جذرية للمشكلة.

هل تسكت منظمة التحرير على تصرفات نميري؟!

في الثالث والعشرين من هذا الشهر، بثت وكالة الانباء السودانية خبراً مفاده، ان نظام نميري قرر ابعاد الاخ خالد عبدالله رمضان (ابو هيثم) ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم وثلاثة من رفقاء الاعضاء في مكتب المنظمة.

وقد تذرع النظام للقيام ب فعلته هذه، بان الاخ ابو هيثم هاجم سياسة النظام السوداني الداخلية والخارجية، وكذلك حاول تعدد معنى (عربى) اذا هو غنى اغنية (معينة؟) واعاد الى الذهن ان الاخ ابو هيثم كان قد هدد سائق تكسي لأنه طلب منه بدلاً نقله.

والواضح من خلال هذه (النعم) الموجهة، التي بدأت عليها الانظمة الموجلة في ارتباطها بالمخطلات الامبرالية، ان هناك اكثر من هدف يحاول النظم تحقيقه.

- فهو يهدف الى ارضاء شقيق في العماله (نظام السادات) بأنه ليس اقل منه صفاقة في التعامل مع الفلسطينيين، وفي نفس الوقت ارضاء الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بان النظام على استعداد لقطع شرة معاوية مع منظمة التحرير من شاء هو وفي الطريق التي يرتضيها، وانه مستعد ان يقلد النظام المصري ونظام العراق في طرد ممثلين فلسطينيين

- وهو أيضاً يهدف الى تشويه موقف الاخ ابو هيثم من خلال الابحاء بأنه يرتاد الملأ في الخرطوم.

- ويهدف كذلك الى التشويه بمحات منظمة التحرير الفلسطينية سواء في القطر العربي او غيرها من اقطار العالم اذ ان يلام في المستقبل بلد اوروبى اذا ما اقدم على عمل شبيه بعمل نظام عربى.

إلا ان نظام نميري وقد أضناه الشعب، في التفتت عن آية حرج لتحرير فعلته هذه، خانته قريحته وفضحه الحقائق، تماماً مثلما فضحته مواقفه.

فالاخ ابو هيثم، ويستطيع ان يفخر بذلك، اظهر عداء لمؤيد نميري السياسية. وهذه المواقف ليست في حاجة الى شرح، اذ يعرف القاصي والداني من هو نميري وما هي مواقفه السياسية.

وابو هيثم كذلك هدد المغني (العربى!). وهذا لا يعنيه، اذا هو غنى (اغنية)، والاغنية كانت أغنية مصيونة اما قضية سائق التكسي، فلا احد يشك في كذب النظام، لأن مناضلاً مثل ابو هيثم، هذه هي مواقفه من النظام وسياساته اسمى من ان ينتبه الى مثل هذه السخافات التي يطلقها النظام. وللحقيقة، التي لا بد من قولها، ان النظام السوداني وهو يوجه هذه الاتهامة الى مناضل فلسطيني، انما يوجهها الى الشعب الفلسطيني والى ثورته الباسلة. والشعب الفلسطيني قادر على التمييز بين نميري وشعبنا العربى في السودان، هذا الشعب الذي نعرف مدى ارتباطه بالقضية الفلسطينية وموافقه من سياسة نظامه، نميري لم يعد يمثل، ومنذ باع نفسه للامبرالية، جماهير شعبنا في السودان. ومن هنا فاللهم ليس على النظام السوداني، اللوم يقع على المنظمة نفسها، فممثلينا - كما هو مفترض - ليسوا في حقيقة الامر سوى همزة وصل بين شعبنا الفلسطيني وشعبنا العربى، واذا كان نظام نميري سلقي عقابه على ايدي شعبنا السوداني فإن علينا نحن في الثورة الفلسطينية واجبا آخر هو دعم موقف جماهير السودان في فضح سياسة نميري وعدم السكوت على فعلته الشنيعة.

التيار ويترمرون بالواقع، ولا يجدون حلولاً لمشاكلهم وفي حقيقة الامر، فإن الجهة الوحيدة المسؤولة عن تفاقم المشكلة، هي شركة الكهرباء التي تلعب دوراً مشبوهاً يهدف الى الضغط على وجود المقاومة الفلسطينية في المخيم وذلك من خلال اظهار اللجنة الشعبية بمظاهر العاجز عن حل المشكلات، وبالتالي، تمهد لعودة ممثلي السلطةرجعية، للتحكم في حياة اهلنا في المخيم.

بالاضافة الى التحيز الواضح والمصريح في الاهتمام بمناطق الانعزاليين، وتوفير الطاقة لها هناك اهتماماً متعمداً من قبل الشركة في مساعدة اللجنة الشعبية على حل المشكلة، فشركة الكهرباء تعرف أن الشبكة والcablats التي تنقل التيار الى المخيم هي شبكة قديمة وكابلات ضعيفة، وتعرف أيضاً ان عدد السكان في المخيم هي شبكة قديمة وكابلات ضعيفة، وتعرف اياً ان عدد لهذه المشكلات، بالإضافة الى ما تشرعه من قوانين تهدف الى تعقيد المشكلة اكثر وأكثر، كالقانون الأخير الذي لا يجيز امتلاك الساعة، لمن لا يحمل بطاقة اعasher أو ملك عقاري باسمه فكانها بذلك، لا تعرف بأربعة أخماس ابناء المخيم، واحقيتهم في امتلاك ساعات الكهرباء في بيوتهم.

اضافة الى ذلك فانها تعمد الى رفع قيمة الفواتير على اصحاب الساعات، لكن تجبي ما يعطي قيمة استهلاك المخيم كله من التيار حسب العدادات المركزية.

والغرب من ذلك كلّه، فإن بعض عمالها يقومون بقطع التيار عن البيوت التي توجد بها ساعات عند حضورهم لقراءة الساعات.

وهؤلاء العمال انفسهم، لا يأتون عند حدوث اعطال أو احتراق cablats للتصليح لأن اجرورهم كفنيين، هي اجرور مرتفعة وعلى ابناء المخيم دفعها لهم.

كيف يكون الحل

اما تفاقم المشكلة وازدياد حدتها وتعقيباتها حاولنا استخراج العديد من الاراء، اراء اللجنة الشعبية واراء المواطنين، لمعروفة ما اذا كان بالامكان البحث في حلول جدية، قد تساعد على القليل في التخفيف من المشكلة، وكانت معظم الاراء تدور حول:

١ - بناء محطة كهرباء جديدة في المخيم تكفي لكل البيوت فيه، وبالطبع فإن البعض يفهم هذا المطلب وكأنه خطوة لاستقلالية الخدمات في المخيم عن بلدية بيروت العاصمة، لكنه يبقى حلاً مقبولاً ومعقولاً بالقياس لحجم المشكلة وانعكاساتها النفسية.

٢ - ايجاد محطة خاصة لمنطقة الحرش، وبالطبع فإن هذا الاقتراح، يحمل جوهر المشكلة والكامن في ضعف الشبكة واحتلاء cablats.

٣ - تمديد cablats جديدة تحت الارض وتركيب ساعات لكل بيت ومقهى ودكان ومشغل حسب حاجته.

وهذا يصطدم بقرار الشركة عدم اعطاء الساعات لمن لا يحملون بطاقات اعasher أو ملك عقاري بالإضافة الى عدم رغبتها في استبدال الشبكة القديمة تحت ذرائع مختلفة وأسباب واهية.

ولكنه يبدو الاقتراح الاكثر ترجيحاً ليكون الطريق الصحيح لحل المشكلة اذا ما توفرت له مقومات التحقيق، ومقومات التحقيق هنا، تكمن في تعاون فصائل حركة المقاومة الفلسطينية واطراف الحركة الوطنية اللبنانية، في الضغط على شركة الكهرباء لايجاد الحل الجذري لهذه المشكلة، وبالتالي، تقطع العلبة الشعبية بمحاسبة المخالفين، والذين يسرقون التيار وما الى ذلك من المواقف، التي تكشفها الجماهير وتتساعد على ملاحظتها عندما تشعر أن هناك اهتماماً حقيقياً ولموساً بمشكلاتها الملحّة.

فهل تتنادى هذه الاطراف لوضع حل لهؤلاء الذين يعيشون على اعصابهم على امتداد قصور السنة؟، لقد باتت مشكلة الكهرباء في شاتيلا تضغط بشكل قوي على مختلف اوجه الحياة والنشاط لسكان المخيم فالجزار الذي يحتفظ باللحوم في «البراد» والخياط الذي يكب قوت يومه من عمله على ماكينة تدار بالكهرباء، وغيرهم من فئات الشعب الكادح تتعكس عليهم جميعاً، الاثار السلبية الناجمة عن انقطاع التيار، حيث يتقطع انتاجهم وبالتالي يعيشون بالبطالة، ولا يستطيع اطفالهم مذاكرة دروسهم، أو اعداد واجباتهم المدرسية.

وهكذا تبدو المشكلة، البسيطة في مظاهرها العام، مشكلة انسانية كبيرة، بل هي مشكلة حضارية وأخلاقية لا تمثله من نزوع الفاشيين والانعزاليين الذين يعيثون على شرارة الكهرباء، الى ممارسة القهر، والاضطهاد، في ابشع صورة، عندما يستلبون المواطن قوت يومه، بطريقة غير مباشرة.

العلمون
الحكوميون
في
الضفة الغربية
يواصلون إضرابهم



تأييد شعبي واسع لوقف المعلمين ومطالبهم المشروعة

سلطات الاحتلال الصهيوني تقام تظاهرة
للمعلمين وتمارس سياسة التهديد والوعيد

العدو يقام مظاهرة للمعلمين

ولا زالت سلطات العدو الصهيوني تصر على عدم الإستجابة لمطالب المعلمين الفلسطينيين. بحجة أن رواتبهم توازي المعلمين في الكيان الصهيوني نفسه على وجه التقرير، الأمر الذي يتربّط عليه فتح باب زيادة أجور المعلمين «الإسرائيليين» أنفسهم.

وقد قاتلت هذه السلطات يوم الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي بقمع تظاهرة نظمها المعلمون في الضفة الغربية أمام مكاتب الحكم العسكري الصهيوني في بيت إيل، وطالبتوا بمضايقة أجورهم. وكذلك كان المعلمون يصرخون: «نريد الخبر» لكن أفراد حرس الحدود الصهاينة صدّوهم بالقوة، وقال أحد أعضاء لجنة المعلمين في «رام الله» أن الحكم العسكري يتظاهر بالموافقة على طلباتنا بينما يهدّدنا، ويتحقق مع رفاقنا. ولسان المسؤولين عن نتائج الإضراب».

وقد عاملت السلطات الصهيونية التظاهرة على أنها تظاهرة سياسية خرجت عن إطار الجدل على حجم الأجور، أو المشكلات المهنية، واتهمت باسم الشكّة رئيس بلدية نابلس بأنه يقف وراء الإضراب، وإنه منذ عودته إلى الضفة الغربية وهو يجمع المعلمين كل يوم ويتحدث معهم ويحرضهم على الإضراب.

وهددت سلطات الاحتلال المعلمين المضربين بحسم أجر ١٥ يوماً من رواتبهم كنوع من العقوبة لهم، على الإضراب، ومع كل ما تلوح به هذه السلطات من تعديل ووعيد، فإن المعلمين، الذين يتزرون بقرارات اللجنة العامة لهم، والذين يحظون بالتفاف شعبي واسع من حولهم، ويلقون تأييداً كبيراً لخطواتهم على طريق تحقيق مطالبهم العادلة، يستمرون في الإضراب، غير مبالين بتحديات سلطات الاحتلال وإجراءاتها القمعية.

يواصل معلمو الضفة الغربية إضرابهم احتجاجاً على رفض السلطات الصهيونية زيادة رواتبهم، واستمرار اعتقال اللجنة العامة للمعلمين. وفي وقت سابق من الشهر الماضي قدمت المحامية التقدمية فليتسيا لانغر طلباً باسم عشرة من أعضاء اللجنة العامة للمعلمين بالضفة الغربية لاستصدار أمر احتجاز ضد وزير وضابط شؤون التربية والتعليم في الحكم العسكري يمنع بموجبه اعتقال أعضاء هذه اللجنة أو التحقيق معهم بتهمة الإضراب.


الحكومة هي الطرف الوحيد الممثل للمعلمين والتي يؤخذ بقراراتها ويتم التفاوض معها على هذا الأساس. كما ناشدت المعلمين والمعلمات الالتزام بقرارات تلك اللجنة.

وتجلّت معظم مدن الضفة مع نداء اللجنة، للإضراب الشامل حتى تحقيق المطالب وأرسلت بلدياتها برقائق إلى سلطات الحكم العسكري تطالب فيها بالإستجابة لمطالب المعلمين. من جهة أخرى حذرت اللجان اللوائية في مختلف مناطق الضفة من محاولات التشكيل والإحتواء التي يعمد إليها البعض، والتي تهدف إلى طعن نضال المعلمين ووحدة صفthem خدمة لأغراض مشبوهة.

كما ناشدت مدراء المدارس بعدم تقديم قوائم بأسماء المعلمين المضربين وأرقام هوياتهم والأماكن التي يعملون فيها، وذلك لمحاولة سلطات الاحتلال من خلال ذلك ممارسة الضغوط عليهم وضرب نضالهم العادل.

وكانت سلطات الحكم العسكري الصهيوني قد بعثت برسائل إلى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بواسطة مكتب التربية تطالبهم فيما بتسجيل الأيام التي أضرموا فيها عن التدريس

وجاء في الطلب أن المعلمين في الضفة الغربية قرروا الإضراب عن العمل ابتداء من الثاني عشر من كانون الأول الماضي إحتجاجاً على تدني رواتبهم وأن هذا الإضراب جاء للإحتجاج على رفض مطالب المعلمين بزيادة رواتبهم. وبدأت مواقف الإستياء لاعتقال أعضاء اللجنة العامة للمعلمين، والتآييد لطلبات العادلة تتولى من رؤساء البلديات وال المجالس القروية في الضفة الغربية المحتجلة.

وأكدت اللجان اللوائية في مدن الضفة إصرارها على الالتزام والتمسك بقرارات اللجنة العامة بالإستمرار في الإضراب المفتوح حتى تتحقق المطالب العادلة للمعلمين.

كما أدانت اللجان عمليات الاعتقال والإستدعاء التي لجأت إليها السلطات الصهيونية مؤخراً، وطالبت بالإفراج عن المعتقلين مؤكدة أن هذا الأسلوب لن يرغم المعلمين على فك إضرابهم.

تضامن البلديات والمؤسسات

وأصدرت البلديات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية بياناً أكدت فيه على دعمها الكامل لطلاب المعلمين، واعتبرت اللجنة العامة لعلم

تحت شعار محاربة الإرهاب

الأجهزة المشبوهة تشن حملة ببربرية ضد حركة التحرر العالمية

والدول الاشتراكية

تشن الأجهزة الإعلامية الامبرالية في الولايات المتحدة وأوروبا حملة شعواء ضد حركة التحرر العالمية ضد الدول الاشتراكية باسم محاربة الإرهاب.

ولقد بدأت هذه الحملة تصاعد منذ أن سلم ريان مقاليد الحكم في البيت الأبيض.

 مما لا شك فيه أن تصعيد حملات التعبئة ضد حركات التحرر في محاولة لتفليل الرأي العام حول الكفاح العادل والمشروع للشعوب الأرض المضطهدة، هو جزء لا يتجزأ من السياسة العدوانية التي يخطها البيت الأبيض وشريكه الأوروبيون لتصعيد حدة التوتر في العالم ودفع الأمور نحو الحرب الباردة وحافة الحرب الساخنة. وهي في الوقت ذاته عملية تمديد واسحة لمخطط اغتيالات، وتصفيات تزعم المخابرات المركزية الأمريكية التي ساهمت وتساهم في هذا المخطط مجلة الكسبرسو الإيطالية التي انتهت خط معادياً لتحرير الشعوب ولقد التقدم.

نشرت هذه المجلة خلال الأسبوعين الماضيين موضوعات و مقابلات تهم الثورة الفلسطينية بإقامة الجبهة الشعبية على هذه الحملات ولقد ردت بتصرير للرفيق بسام أبو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على هذه الحملات بقوله:

«منذ أن سلم ريان الإدارة الاميرالية صعدت الاميرالية هجماتها ضد حركات التحرر في العالم مطلقة عليها لقب الحركات الإرهابية. إن إطلاق هذه التسميات على حركات التحرر وعلى الثورة الفلسطينية تحديداً هو جزء من معركة التصعيد التي تشـن ضد حركات الشعوب التي تناضل من أجل التحرر والتقدم.

لقد سخرت الاميرالية اجهزتها في الولايات المتحدة وفي غيرها من الدول لتضليل الرأي العام حول طبيعة نضال هذه الحركات و حول حقيقة تمثيلها لشعوبها ولطموح وأمال هذه الشعوب.

من هنا راحت تلقي الأكاذيب لتشويه نضال هذه الحركات التحررية والتقدمية وتقود هذه الحملات المخابرات المركزية الأمريكية بالتعاون مع أجهزة مخابرات الدول الأوروبية الغربية وغيرها من الدول التابعة للمركز الاميرالي.

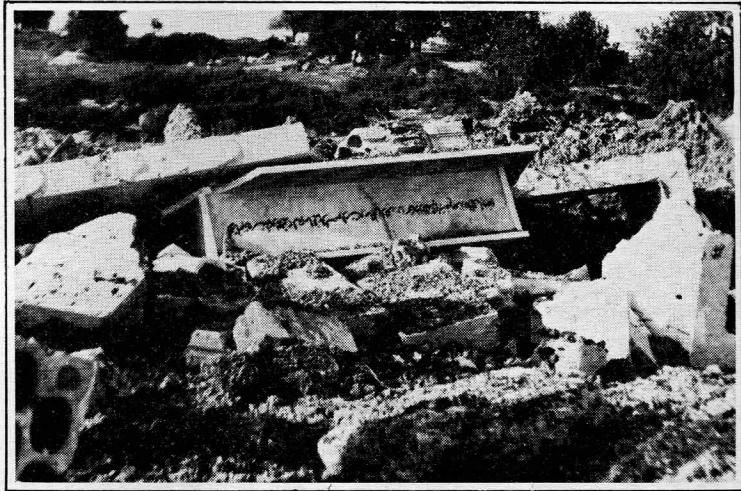
ولقد تعافت في الآونة الأخيرة مع المخابرات الإيطالية التي سعت لإقامة العلاقات الوثيقة مع القوى الفاشية في لبنان، كما قامت المخابرات الإيطالية بالتعاون مع المخابرات المركزية الأمريكية بالإعداد لسلسلة من الإغتيالات السياسية وذلك من خلال المساعدة بالحملة الداعوية ضد الثورة الفلسطينية ضد قيادات الثورة لتهيئة الأجواء المناسبة لاغتيال القادة وتصفية القضية.

الاتحاد العام لكتاب و الصحفيين يرد

هذا ولقد وجه الأخ يحيى يخلف رسالة إلى مجلة الكسبرسو يحتاج فيها باسم الاتحاد على ما نشر. نص الرسالة:

فهل محمود ساحري أيضاً على قائمة إغتيالكم؟

إن مهمتنا تفرض علينا نشر الحقائق على الرأي العام دون تشويهها. وكفسيطينيين نلتزم بنفس الموقف وندافع عنه. وفي نفس الوقت الذي كنتم تنشرون فيه هذه الأكاذيب في مجلتكم كانت اليونيسكو تعقد مؤتمراً لحماية حقوق الصحفيين في العالم أجمع. فهل تكون مساهمتكم في هذه المناقشات هي تحرير الحقائق والتشجيع على اغتيال والغدر برماء المنهضة؟



«إِسْرَائِيل» تُصْدِعُ عَدُوَانَهَا فِي الْجَنُوبِ

القوّاتُ المُشترِكةُ تُردُّ بِعْنَفٍ وَتَقْصِفُ الْمُسْتَعِمرَاتِ الصَّهِيُونِيَّةِ

إِسْرَائِيلُ تُركِزُ قُصْفَهَا عَلَىِ الْمَدَارِسِ وَالْجَمَاعَاتِ السَّكَانِيَّةِ

هذا وقد طالت القذائف الإسرائيلية أيضاً بلدة شحيم في الشوف.

وقال بيان للقوات المشتركة بأنه رداً على هذه الاعتداءات الإسرائيلية «قامت مدفعيتنا بقفز الواقع العسكري للعدو الصهيوني - الفاشي بالحد الأمامي».

كما قصفت مدفعيتنا مستوطنات العدو في شمال فلسطينين».

وقد ذكرت الأنباء أن ۱۳ صهيونياً قد أصيبوا في هذا القصف.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر المستشفيات في الجنوب أن عدد الضحايا الذين سقطوا نتيجة القصف (لها اليوم) ۱۵ ضحية.

وكانت منطقة أبو الأسود الواقعة على الطريق العام بين الزهراني وصور قد تعرضت لسلسلة غارات وحشية من الطيران الإسرائيلي منذ الثالثة والنصف من بعد ظهر الاثنين الواقع في الثاني من الشهر الجاري، مما أدى إلى إصابة عشرين مواطناً بين شهيد وجريح.

وروت مصادر القوات المشتركة في المنطقة أن التشكيلات الحربية كانت مؤلفة من طائرات فانتوم وكفير و«أ. ف. ۱۵». وقد قصفت هذه التشكيلات لمدة نصف ساعة أماكن سكنية يقطنها مهجريون من أبناء الشريط الحدودي كما قصفت منطقة جمجيم الواقعة شرقى مدينة صور.

وقد قدرت القوات المشتركة عدد الصواريخ التي قذفتها الطائرات الإسرائيلية بما لا يقل عن ۷۵ صاروخاً.

وفي الساعة الواحدة و۵۰ دقيقة من نفس اليوم ولليوم الثالث على التوالي، سقطت عدة قذائف صهيونية في مدينة صيدا تنج عنها خسائر مادية كبيرة وأسفر عنها أيضاً جرح عدد من الأطفال.

الأخرى في وسط البلدة وأصابت مكاناً للعبادة. وكانت إذاعة العميل حداد قد وجنت في الثانية صباحاً إنذاراً إلى حاصبياً مهددة بقفز البلدة إذا لم تسحب عناصر الدرك الموجودة مع القوات الدولية على حاجز سوق الخان.

أما مدينة النبطية فقد تعرضت لقفز مدفعي عنيف وشمل قرى أرنون والحرمق وكفرتبنيت ويحرم وقرىتي ميفدون وشوكين.

أسبوع آخر من التصعيد الصهيوني المجنون عاشهه كافة قرى ومناطق الجنوب، وكما العادة، ملاحم بطولة جديدة يسطرها الشعب والقوات المشتركة هناك عبر صمودهم الرائع، وردهم على مصادر العدوان بضراوة.

الطيران والمدفعية الإسرائيلية ركزت قصفيها هذه المرة، وبشكل فاق كل المرات السابقة، على التجمعات السكانية، كالمدارس المكتظة بالأطفال، والبساتين حيث يجتمع عدد كبير من العمال الزراعيين في موسم قطف الحمضيات، وذلك في محاولة لإزالة أقصى الخسائر في الأرواح.

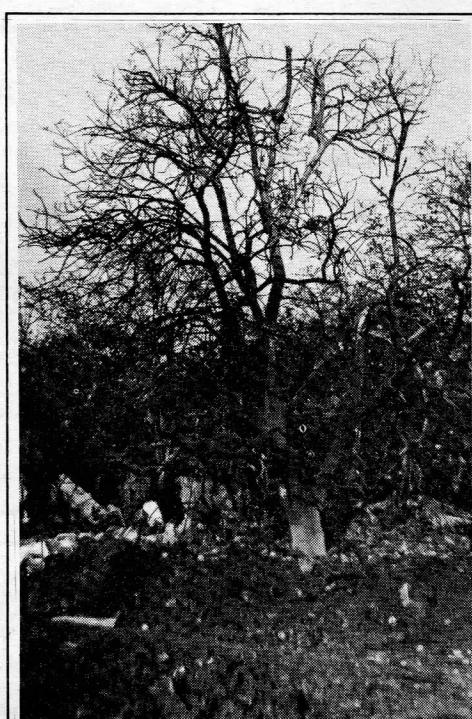
القوات المشتركة ردت بعنف وقصفت مواقع التحالف الصهيوني - الفاشي داخل الشريط الحدودي وبعض المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة.

ففي الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الواقع في الثالث من شهر جاري قصف المدفعية الإسرائيلية ومدفعية الخائن حداد مدينة صيدا وذلك لليوم الرابع على التوالي.

القذائف استهدفت التجمعات والمدارس في المدينة وقد سقطت قذيفة على مدرسة صيدا الإنجيلية وأصابت إحدى الصفوف وكادت أن تحصل كارثة لو لا أن المدرسة كانت قد عطلت منذ يومين.

وسقطت قذائف أخرى أدت إلى إصابة العديد من المنازل.

كما تعرضت بلدة حاصبياً لقفز مدفعي عنيف منذ الساعة التاسعة صباحاً (نفس التاريخ) استهدفت مدرسة للأطفال وسط البلدة مما أدى إلى جرح عشرين طفلاً تتراوح أعمارهم بين السابعة والثانية عشرة، وتساقط عشرات من القذائف





الذِّكْرِي السَّادِسَة لاستشهاد المُنَاضِل مَعْرُوف سَعْد

أن يستشهد معروف سعد في مقدمة صيادي الأسماك، في صفوف الفقراء وهم يطالبون بحقوقهم المشروعة المسلوبة من الشركات الإحتكارية وهذه قمة الشهادة، وهذا أعلى مستوى من الممارسة العملية للبعد الطبقي للمعركة...

أن يستشهد معروف سعد في بداية المؤامرة على وحدة لبنان وعروبيه وعلى وجود الثورة الفلسطينية في الساحة اللبنانية، وأن يكون استشهاده شرارة التفجير على الساحة اللبنانية، لدليل واضح على مدى الخطورة التي تمثلها جماهير معروف سعد بنظر الامبراليية وعملائها في المنطقة.

أن يكون معروف سعد في مقدمة كل إنتفاضة جماهيرية، وفي مقدمة كل مواجهة مع أطراف الخصم القومي والطبقي... هذه ملامح القائد الجماهيري... أن يعلمنا معروف سعد كما تعلمنا تجارب الثورات التي شقت طريقها وانتصرت بأن أي ثورة حتى تنتصر لا بد من قادة جماهيريين وثوريين على رأس نضالها، وما أحوجنا في هذه المرحلة إلى أن نتعلم من الشهداء... ومن نضالات الشعوب المكافحة...

أن يكون دم معروف سعد تجسيد للتلامح اللبناني الفلسطيني لهذا أعلى أشكال الكفاح المشترك وأصدق مواجهة للمصير المشترك...

في الذكرى السادسة وفأنا لك ولكل الشهداء أن يتعزز النضال المشترك لتحقيق الأهداف المصرية المشتركة... وفأنا لك بأن يستمر النضال العنيف حتى تعيش جماهير لبنان في لبنان الديمقراطي العربي الموحد... ويشق شعب فلسطين طريقه الى تحرير القدس...

عهدا لك ولكل الشهداء بالوفاء... وفاء الثوار
بأن يبقى النضال الوطني ملتحماً ومشتركاً
حتى تتحقق أهداف الرسالة المشتركة

أبو نزار

إضراب الجامعة.... وسلسلة التصارع الطويل

الدّولة تعد بسُهُولَة ..



وَنَتَخَلَّى عَنْ وَعْدِهَا بِسُهُولَةٍ أَكْثَرَ!

في الأسبوع الفائت علق الأساتذة المترغبون في الجامعة اللبنانية إضرابهم الذي يستمر ما يزيد عن الشهر، وهذا التحرك مع ما رافقه وإنتهي إليه، يطرح الكثير من الأمور ويترك العديد من الدروس. فتاريخ الجامعة اللبنانية منذ نشأتها حتى الآن كان محوراً هاماً من محاور كفاح الحركة الطلابية ونضال الأساتذة في سبيل جامعة وطنية تكون أبوابها رحمة أمام أوسع فئات الشعب اللبناني للتجول بباب التعليم العالي.

نيسان من العام الفائت، وأسفر عن إيجاد هيئة قيادية موحدة لاستاذة الجامعة في كل الفروع، أهميتها أنه يجيء في فترة شهدت فيها هذه المؤسسة، التي بنته، كما سبق وأشارنا، نضالات ودماء الجماهير الشعبية والطلابية والاساتذة، هجوماً شرساً ومؤامرة «رسمية» عليها بغية تحجيمها وإغتيالها إذا أمكن في سبيل إعادة الصدارة للتعليم الخاص، تعليم النخبة. ووعياً من الجماهير الوطنية والطلابية لأبعد هذه المؤامرة التي إنما تستهدف مستقبل أبناء الطبقات

ما نقوله هنا شيء أصبح واضحاً يوافق عليه كل من عايش مراحل نشأة وتطور الجامعة اللبنانية. فتاريخ هذه المؤسسة الرسمية كان وما يزال عبارة عن «مسار نضالي طويلاً» بكل ما في هذه الكلمات من معاني، أي أن كل نقلة فعلية في إرتقاء هذه المؤسسة لم تكن تأتي إلا نتيجة تصارع متواصل ومتعدد الوجوه مع القوى التي وقفت بالمرصاد لهذه الجامعة معتبرة إياها مولوداً غير مرغوب فيه لذلك راحت تحاول تحجيمها وإيقاعها أسريرة الخط والدور الهاشمي الذي رسّمه لها، هذه القوى التي يتبأوا أصحابها مواقع في الأجهزة الرسمية للدولة ذاتها.

الأمثلة على ما نورده ليست بالقليلة وليس من الصعب علينا أن نحاول إيجادها ولعل ابرزها وطبعاً على سبيل المثال وليس الحصر، هو نضالات عام ١٩٦٨ والمعارك المطلبية التي جرت في السنوات الخمس الأولى من السبعينيات، هذه النضالات التي أجبرت الدولة على إقرار قوانين ومشاريع حيوية بالنسبة لهذه المؤسسة منها قانون التفرغ وال المجالس التمثيلية ومراسيم إنشاء بعض الكليات التطبيقية.

ومن هنا فإن الإضراب المفتوح الذي أعلنه أساتذة الجامعة وعلقه بعد ثلاثة وثلاثين يوماً على بدايته سيأتي كحلقة أساسية من سلسلة التصارع الطويل هذه.

وأهمية هذا التحرك - بالنسبة لتحركات ما قبل الحرب - الذي يأتي كامتداد لتحرك سبقه في شهر

اهالي برعشيت يرفضون طلاب العميل حداد

هدد العميل سعد حداد بقصيف بلدة برعشيت وتدميرها على سكانها وقد جاء هذا التعدي بعد أن رفض مختار البلدة ورئيس بلديتها وعدداً من أعيانها، الذين اجتمعوا به بناء على طلبه، الاستجابة لطلابه المتمثلة بضرورة الاجتناب به وبضباط المخابرات الإسرائيلي لتشكيل حرس من أعيانها.

وتأتي هذه المطالب كتمهيد لضم هذه القرية إلى «دويلته».



الشعبية، ووعياً منها أيضاً لأهمية هذا التحرك وأهدافه الرامية في أساسها، للحفاظ على هذه الجامعة والسعى لتطويرها، كانت مظاهر المساندة والتأييد الرائع الذي يقيه التحرك منذ اليوم الأول وتجلّى في العديد من المظاهرات والمعرجات والبيانات الداعمة:

وما يمكن قوله في هذا الصدد: أن زخم التحرك وقوّة المساندة التي رافقته هو ما دفع الفاشيين إلى «إطهار» الدعم له وتبني المطالب التي رفعها الأساتذة رغم أن هذه القوى قد «تخضبت» أيديها بدم هذه الجامعة، وهذه القوى هي نفسها التي يقف اليوم «قائدها العسكري» ليعلن بكل صفاقة أمام وفد من أساتذة الفروع الثانية في المنطقة الشرقية «لن نسمح بأن يخرب بلدنا ويتذرّى مستوى التعليم في سبيل ما يسمى ديمقراطية التعليم». وإيجابية أخرى علينا أن نسجلها لهذا التحرك وهي وحدة الحسم التعليمي في الجامعة ضمن إطار لجنة المتابعة المنبثقة عن رابطة الأساتذة.

ومن الأوجه الإيجابية هذه أيضاً طول التحرك دون ظهور الوهن بين الأساتذة أدنى صوف الطلاب السادسين، وهذا يدل على تمكّن مؤلّة بمطالبهم وإيمانهم المطلق بعدالتها وضرورتها، ورفض الساومة على المطالب وإعتبارها كوحدة متكاملة، ورفض اعتبار تلك المطالب مجرد مطالبة برواتب زائدة أو متفرقة وليس بقاء الجامعة اللبنانية وضمان وطبيعتها وتطورها وذلك عبر المطالبة بإدخال الأساتذة في الملاك الجامعي بعد مضي سنتين على تفرغهم، وهو ما من شأنه أن يزيدهم إتصافاً بها، وغير المطالبة بإحياء المجالس التمثيلية التي سوف تبعد الجامعة عن تحكم من يسعون إلى تدميرها.

ورغم كل هذه الإيجابيات التي رافق التحرك، وتركّذ كلّه بارزة مشرقة في تاريخ هذه المؤسسة الوطنية، فإن ما إنّتهي إليه، عبر تعليق الإضراب والقبول بالزيادة فقط، والركون إلى «وعد المسؤولين الرسميين» بالعمل لتحقيق المطلوب تماماً، فهو من ناحية ثبيت للمقوله «الرسمية» التي حاولت طبع التحرك بالطابع العيشي الاجتماعي البحث.

ومن ناحية ثانية فإن هذا القبول يشير إلى أن لجنة المتابعة المنبثقة عن الأساتذة لم تتعظ مما جرى في الأضراب الذي جرى في السنة الماضية وإنّتهي بالرکون إلى الوعود الرسمية وهو ما ظهرت نتيجته واضحة عندما رفضت لجنة التربية النيابية تحقيق المطالب مما دفع الأساتذة إلى إعلان الإضراب.

فليس أسهل على الدولة من «رمي» الوعود بنفس النسبة التي يسهل عليها إعادة نكثها والتخلّي عنها.

وإذا كانت لجنة المتابعة للاساتذة قد إرتأت فعل تعليق الإضراب حرّصاً على «مصلحة الطلاب وإنقاذ» للعام الدراسي الحالي من الضياع» فإن عليها أن تبقى متمثّلة للجوء مجدداً إلى سلاح التحرك والإضراب، وهو السلاح الذي أثبت التحرك الأخير فعاليته، في حال تلّك الدولة بإصدار مراسيم الدخول إلى الملاك ومرسوم إحياء المجالس التمثيلية، هذين المطلبين الذين تخشى الدولة تحقيقهما أكثر مما تخشى تحقيق المطلب المتعلق بالأوضاع العيشية.

إعلان

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية إدارة مشروع النوادي البحري

تعلن إدارة مشروع النوادي البحري بالجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية عن حاجتها إلى مدربين في السباحة والتزلج على الماء للعمل في مجموعة النوادي المتواجدة على طول ساحل الجماهيرية وفقاً للشروط التالية:

- ١ - أن يكون المدرب عربي الجنسية
- ٢ - أن يكون حاصلاً على دبلوم من أي مهد رياضي معتمد
- ٣ - أن لا تقل خبرة المتقدم عن ثلاث سنوات في مجال التدريب.
- ٤ - أن يقلل المتقدم العمل في المكان الذي تحدده إدارة النوادي البحري
- ٥ - يفضل المدرب الأعزب
- ٦ - يحدد المرتب حسب الخبرة والمؤهل العملي تقدم الطلبات مرفقة بالشهادات المطلوبة مع ستة صور شمسية إلى الاخ/ عضو اللجنة الشعبية للشؤون الإعلامية الثقافية بمكتب الأخوة العربية في بيروت آخر موعد لقبول الطلبات ٢٠/٣/١٩٨١

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية اللجنة الإدارية للإعلام الثوري

يسرى اللجنة الإدارية للإعلام الثوري في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية أن تعلن عن حاجتها إلى كفاءات فنية في مجال العزف على الآلات الموسيقية التالية:

- الكمان - الكمان الجاهز - فيليو - فيلولنس - كونترباس - ناي - قانون، فعلى من يتأنس في نفسه الكفاءة وخبرة العزف على إحدى الآلات المذكورة أن يتقدم بطلب مصحوباً بـ الوثائق الازمة مع شهادة خبرة إلى الأخ عضو اللجنة الشعبية للشؤون الإعلامية والثقافية بمكتب الأخوة العربية - بيروت ومراجعته بموعده المقابلة.



المعلمون المتعاقدون يستمرون في إضرابهم... ويتهيأون للتصعيد

الإضراب المفتوح، الجمعيات العمومية المتواصلة، والإعتماد في حرم وزارة التربية، والإصرار على التثبت لحماية المدرسة الرسمية، هي كلها عناوين التحرك الذي تقوده لجنة المتابعة العليا لـ ٤٥٠ معلم متعاقد في الجنوب والبقاع وجبل لبنان والشمال.

وكان بيان لجنة المتابعة العليا الصادر بعد إجتماعها الأخير في كلية الآداب - الفرع الأول نهار الثلاثاء الماضي قد أكد على ضرورة الإستمرار في الإضراب المفتوح حتى تحقيق المطالب المرفوعة على أن تتخذ لجان المتابعة للمتعاقدين في المناطق الخطوات التصعيدية، كما ستوجه اللجنة العليا كتاباً مفتوحاً إلى كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير التربية وذلك ضمن خطة التحرك العامة.

وأشار البيان إلى أن هناك ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ متعاقد إضافي لم ترد أسماؤهم على اللوائح الرسمية يعملون كمتعاقدين «عن طريق المسيرات ومنهم من هو حائز على شهادة البكالوريا القسم الأول».

وفيما كانت تتواصل الجمعيات العمومية للمتعاقدين في المناطق واصدار توصياتها بالتصعيد وتحذير الدولة من مغبة الإستمرار في تحايل مطالبهم المشروعة، كانت الوفود الشعبية لأهالي الطلاب تتحرك متضامنة مع حرارة الموقف وتزور المسؤولين التربويين في المناطق مطالبة بتحقيق مطالب المتعاقدين معلنة مساندتها لتحركهم الذي رأت فيه دعماً للمدرسة الرسمية «الشعبية».

وفي هذا الإطار إنطلقت التظاهرات الطلابية في المناطق لتأييد المتعاقدين كان أبرزها تظاهرة طرابلس التي تعرضت لاطلاق رصاص عليها من قبل الدرك لحظة وصولها إلى سراي طرابلس وإقاد بعض عناصر قوى الأمن على ضرب الطلاب وإطلاق النار فوق رؤوس المتظاهرين بشكل جنوني، كما تعرض بعض الطلاب للاعتقال ولم يفرج عنهم إلا بعد إصرار رفاقهم على إكمال المسيرة وعدم البحث بأي موضوع قبل إطلاق سراح المعتقلين منهم.

وعلى الأثر عمّت موجة الإستكبار والسطخ الشارع الوطني الطرابلسي بعد أعمال العنف والقمع التي واجهت بها قوات الأمن الداخلي التظاهرة الطلابية السلمية. ورأى في ذلك القوى الوطنية والتقديمية في الشمال محاولة لتخريب الوضع في المنطقة وطالب بالتحقيق الفوري وبإنزال أشد العقوبات بالعناصر المشبوهة التي حاولت خلق جو لا يعبر عن واقع المدينة الوطنية.

وبالإمكان اختصار الموقف العا
القائم في الجنوب منذ فترة طويلة



(حرب اسرائيلية مفتوحة على
مuraiها ضد هذه المنطقة تتوزع ادوارها بين
«اسرائيل» نفسها وبين عمليها سعد حداد
وموقف لبنان الرسمي بات لا يختلف في شيء
في تنازله وتواطئه وهو يتمثل بالصمت الدائم
في تجاه كل ما يحصل في هذه المنطقة، وفي احسن
الاحوال، ومن باب رفع العتب ليس إلا، بتقديم
شكوى الى مجلس الأمن الدولي، وهي الشكوى
التي باتت اشبه بموقف ذلك القائل «الله إنما
بلغت» وتبلغ الدولة هذا لم ير الجنوبي يوم
نفعه وجديته فهو لم يمنع قدمة من التساقط ولله
يحد من عملية عدوانية جديدة.

«اسرائيل» بعد كل اعتداءاتها ينبغي قادتها
السياسيون والعسكريون ليعلنوا من جديد استمرار
حربهم المفتوحة ضد لبنان وليؤكدوا المرة تلو
الاخري قرارهم القاضي بالهجوم الدائم على
منطقة الجنوب والوجود الوطني فيها، دونما
انتظار لعملية من قبل القوات المشتركة، او دونما
التقاط ذريعة معينة يتمسكون بها، لإضفاء طابع
الشرعية على اعتداءاتهم المتكررة على لبنان
امام الرأي العام العالمي.

ومن التصريحات الجديدة التي تؤكد مرة
اخرى استمرار الحرب المفتوحة التصريح الذي
ادى به مردخي تسيبوري نائب وزير الدفاع
الاسرائيلي للاذاعة الاسرائيلية بعد فترة وجزء
من الاعتداء الاخير والذي قال فيه «ان اسرائيل
صممة على استخدام يد قاسية ضد الارهابيين»
ويسعدي ان اقول اننا سنبقهم مشغولين
بالاهتمام بأنفسهم بحيث لا يبقى لديهم وقت
للتفكير في طريقة هاجمتنا».

وما ي قوله تسيبوري هنا يعيد الى الذهن
تصريحه بعد عملية الكفر ورقتا الاخرية اذ قال
«المجمات على الفدائين في لبنان سوف تستمر
وسياستنها هي ان نستبق اعمالهم ولا ننتظرونكم
يسبيوا لنا اي مشكلات».

وهذين التصريحين اذا ما ربطا بتصريح
لرفايل ايتان رئيس الاركان في الجيش
الاسرائيلي، ادى به بعد يومين من المعركة الجوية
بين الطائرات السورية والاسرائيلية في الاجواء
اللبنانية والذي قال بأن وضع لبنان يتطلب منا
التوارد باستمرار في مجاله الجوي.

من هذه التصريحات العدوانية، والتي تأتي في
اطار سلسلة طويلة من تصريحات من هذا النوع
للقادة الصهاينة، يتأكد بأن اسرائيل لا ترى من
لبنان وجنوبه سوى المجال الجوي وحرية الفعل
والاعتداء وتنفيذ قرار الحرب المفتوحة على
ارضه وبالاخص الجزء الجنوبي منه!!.

ولكن الواقع ان «اسرائيل» باتت بعد كل عملية
 العدوانية تعيد تقييم حساباتها من جديد نتيجة
المقاومة الضاربة التي تواجهها من ابطال
القوات المشتركة، الذين يقعون في صفوف قواتها
خسائر فادحة ويمعنونها من تحقيق كامل
اهدافها، مقددينها عنصر المفاجأة والمبالغة التي
طالما اعتمدت عليه، رغم انها تدفع في كل معركة
بأفضل وحداتها المدرعة (لواء الجولاني).
وغمي عن القول ان الحرب العدوانية



الجنوب اللبناني

بين إستمرار الحرب الصهيونية...
ومخططات الدولة المشبوهة.

قرار اسرائيل بالعدوان شاب ...والصمود الوطني اكتثر ثباتاً

خطة إدخال الجيش الى الجنوب
ترك اكثر من علامة إستفهام

في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس
يستمر في «إكمال» جمع المعلومات حول العملية العسكرية
الاسرائيلية الواسعة النطاق في مناطق الكفر ورفتا!!! بغية تقديم
الشكوى «الروتينية». الى مجلس الأمن الدولي، وهي الشكوى التي
وصفت بأنها سوف تكون خلافاً للمرات السابقة شديدة اللهجة!!، في
هذا الوقت نفذت اسرائيل عدواً جديداً على الجنوب، فقصفت
طائراتها مناطق أبو الاسود والزرارية وبرج الشمالي والرشيدية
والنبيطية وغيرها
وقبيل هذا العدوان قصفت مدفعية سعد حداد مدينة صيدا، كما قامت
قوة كوماندوس اسرائيلية بالتلسل الى قرية «صفد البطيخ» ونسفت
مزلاً لأحد المدنيين اللبنانيين هناك.

ولكن الواضح ان هذه الخطة اذا ما طبقت سوف لن تتم رغم اراده حداد بل بموافقته وضمن اتفاق مسبق معه، وهذا ما اكده خبر اللقاء الذي تم بين وفد الجيش المؤلف من نقيب ورقيب اول، وبين العميل حداد للاتفاق معه على خطة الانتشار المذكورة.

ثم ان هذه الخطة إذا ما نفذت تعني وقوف مراكز الجيش التي ذكرت تحت سيطرة حداد حكماً، خصوصاً وان العناصر التي سوف تتواجد ستكون ضئيلة العدد، يضاف الى ذلك ان الكثير من عناصر القوة العسكرية اللبنانية لها منازل وممتلكات في المناطق الخاصة لحداد لذلك سوف يكونوا مجردين على تنفيذ تعليماته بدقة وعدم الخروج عن اوامرها.

الى جانب هذا كله هناك طبيعة الجيش اللبناني، فهذا الجيش لم يزل هو نفسه صاحب الصبغة الفئوية المنحازة.

وهو نفسه الجيش الذي ترك عامداً متعمداً منطقة عن الرمانة وفرن الشباك للفاشين منسحبأ منها، وهو الجيش الذي يتكل بالمدنين على حواجز القوات الدولية التي يتواجد فيها في الجنوب، والذي لم يطلق طلقة واحدة على الاسرائيليين وقوات سعد حداد رغم مضي اكثر من ثلاثة سنوات على تواجده هناك.

وقيادة هذا الجيش التي رقيت بالأمس هي نفسها رموز الحرب امثال الطحان وبركات وغيرهم. والقائد الاعلى للجيش هو من تمرد على اوامر السلطة التنفيذية في الدولة رافضاً التقيد بها، بالاختصار تلف الشبهات هذه العملية كما تلف القذائف الاسرائيلية الجنوب من اقصاه الى اقصاه.

ومما يترك اكثر من علامة استفهام حول هذه العملية، رغم عدم الافصاح عنها رسمياً - ان خطة الانتشار هذه، التي لن تتفقد إذا لم يباركها حداد، سوف يتبعها خطوات اخرى مشبوهة ومنها دخول عناصر من هذا الجيش الى ثكنة صور والنبطية وذلك كما اشيع، وهو ما اعلنت قيادة الحركة الوطنية في الجنوب عن رفضها المطلق له في بيانها في الاسبوع الماضي محذرة من عواقب هذا القرار.

وهكذا يتضح ابعد هذه الخطط الرسمية التي ترفض مواجهة حداد والاسرائيليين وتعنى بكل جهودها للوصول الى مناطق الوجود الوطني لفرض سيطرتها عليها.

ومن هنا فإن الجنوب اللبناني سيقى محظوظاً «اسرائيل» وأدواتها لتمارس عليه حلقات حربها الجهنمية وسوف يبقى هدفاً لمحطات الدولة بغية طرد الوجود الوطني منه الا ان الصمود الوطني الرائع لابناء الجنوب والتصدي البطولي للقوات المشتركة سيفشل المخطط الصهيوني ويوقفه عند حده.

وفي الفترة الاخيرة ظهرت معلومات تقول بأن خطة ما توضع من اجل مد الجيش اللبناني من كوكباً باتجاه مناطق القوات الدولية ومواقع اخرى تقع تحت سيطرة الخائن سعد حداد. وتقتضي الخطة التي تشرتها احدى الصحف الوطنية، بوضع مركز للجيش اللبناني في بلدة بلاط والتلال الشمالية منها، وهذا المركز يقع ضمن عمل قوات الطوارئ الدولية، على ان تتشكل عناصره باكثراً من ابناء بلدة بلاط العاملين في الجيش،اما المركز الآخر فيكون في تلال دبين ضمن المنطقة التي يسيطر عليها سعد حداد وتكون اغلبية عناصر هذه القوة من ابناء دبين المنخرطين في الجيش.

والخطوات المذكورة هذه ستكون أولية على ان يليها مرحلة ثانية تمثل بتسليم ثكنة الخيام والبلدة نفسها ويتبع ذلك فتح الطريق بين إيل السقى والخيام مروراً بموقع الميليشيات عند مفرق الحمام ومنطقة نبع ايل السقى والشريفة. ورغم ان احداً لا يمانع في عودة الجيش اللبناني الى المناطق الخاضعة لل الاحتلال الاسرائيلي وعملائها، فإن مثل هذه العملية تطرح اكثر من تساؤل وترتكب عدة علامات استفهام مشوهة!! فالدولة اعادت في الفترة الاخيرة تأكيد قرارها القاضي بطرد سعد حداد من الجيش.

الاسرائيلية تحاط بمواقف موافقة ورعاية تامة من الادارة الاميركية، فتلويحات الرئيس الاميركي رونالد ريغان الاخيرة من ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تخرج عن كونها «منظمة ارهابية»، تعطي للكيان الصهيوني ضوء اخضر من اجل استكمال حلقات حربه على الوجودين الوطني والفلسطيني في الجنوب اللبناني بل وعلى كل شيء «يتحرك» في هذه المنطقة وهذا ما اثبتته «اسرائيل» في عملياتها الاخيرة عندما اقدمت قواتها بشكل متعمد على قتل ثلاثة مدنيين لبنانيين من قرية الكفور داخل بيوتهم وجرحت اثنين اخرين من نفس القرية.

وإذا كانت مواقف الادارة الاميركية السابقة والحالية تجاه حرب الجنوب، وهي المساهمة في العدوان بطريق غير مباشر، باتت لا تثير اي استغراب على اعتبار انها الحليف الطبيعي لها وهو ما اكده ايضاً اعلان هذه الادارة منذ فترة وجيزة بأنها سوف ترد على اية محاولة لطرد اسرائيل من الأمم المتحدة بطرق مصر هذه الهيئة نفسها على بساط البحث.

إذا كان ذلك لم يعد مستغرباً، فإن ما تقفه الشرعية اللبنانية على كافة مستوياتها حيال الجنوب اللبناني وحيال الحرب المتواصلة عليه من قبل اسرائيل وعملائها بات يدعو للحذر والريبة! وبات يدعو الجنوبيين ليقولوا بكل صراحة بأن هذه المواقف تساهم وتشارك في عملية ضرب هذه المنطقة، والقضاء على الوجود الوطني فيها.

وهذا لم يعد يلقي استغراباً، فالدولة التي تسهل امام القوى الفاشية في العاصمة والجبل تمددها ونموها، وتسحب من امامها كل وجود «شعري» حتى ولو كان شكلياً، بغية اكمال مراحل مخطط هذه القوى، لا يستبعد بها ان تشارك في ضرب الجنوب مع اسرائيل وعميلها.

وكلامنا الذي يشير الى تواطؤ الدولة في الجنوب واعطائها العمليات العدوانية الاسرائيلية غطاءً، شرعاً ومبرراً عبر توجيه الاتهام للقوات المشتركة بأن وجودها هو سبب العدوان المستمر، هذا الكلام يؤكد خطاب الرئيس الأول للشرعية في مؤتمر الطائف وهو الخطاب الذي مازالت اصداؤه تتردد في آذان من «حالفهم الحظ»!! وإستمعوا إليه.

ومرة اخرى يعيد الحكم لممارسة مواقفه التي تتخذ من الصمت والسكوت عن كل ما يجري شعاراً مفضلاً لها، وهذا ما ظهر جلياً بعد عملية الكفور الاخيرة عندما رفضت «الشرعية» فكرة دعوة مجلس الأمن الدولي للانعقاد من اجل بحث العدوان، وذلك لتفادي إحراج الادارة الاميركية، مكتفية بتقديم شكوى بهذا الشأن الى هذا المجلس لتنضم الى ملف الشكاوى الطويلة السابقة.

وبدوره رئيس مجلس الوزراء شفيق الوزان، الذي يبدي الشيخ بيار الجميل إعجابه به!! يحاول تبرير تفاسع الدولة عن القيام بواجبها في الجنوب «بالانعدام الاستراتيجية العربية الموحدة» بالنسبة لما يجري في هذه المنطقة.

ومع كل هذه المواقف الرسمية من قصبة الجنوب يستمر الحكم في ممارسة خطواته المشبوهة عبر الحديث عن توسيع انتشار الجيش في الجنوب.

مقتل اسرائيليين وتدمير آلية للعميل حداد في عملية للقوات المشتركة

نفذت القوات المشتركة عملية جديدة داخل منطقة الشريط الحدودي المحتل، ادت الى تدمير سيارة عسكرية تابعة لقوات العميل سعد حداد، والى مقتل خبير مهيوسي بالتفجيرات ومساعده.
ففي ليلة ٢٨/٢/٨١ قامت وحدة من القوات المشتركة، العاملة ضمن منطقة الشريط الحدودي المحتل، بزرع لغم م-
د. على طريق عسكري مؤدي الى بلدة ديل وأنشاء ممرور آلية عسكرية للعدو انفجر اللغم مما ادى الى تدمير الآلة واصابة من فيها (٦ افراد) وحضرت على الأثر سيارات إسعاف الى مكان الحادث.

وقد اعترفت إذاعة العدو الصهيوني في اليوم التالي بالعملية، وقالت انه ادى الى مقتل جنديان من قوات سعد حداد وجرح اخرين اثر انفجار اللغم.
وبعد انفجار اللغم وتدمير السيارة، حضر خبير عسكري صهيوني ومساعده ولدى محاولتهم نزع لغم اخر كان مفعلاً، انفجر، وادى الى مقتل الخبير الاسرائيلي ومساعده.

كلمة سركيس
في الطائف
أم مبادئ
الوفاق؟

لقاء القمة
لماذا يمر بالجنوب؟

من شتورا إلى دمشق مسافة من الاعتداءات الصهيونية



عبر ممثلاها - وزير الخارجية بطرس - في محادثات شتورة أن تحصر النقاش في المحادثات بضمون كلمة سركيس في الطائف، أي أن تجعل هذه الكلمة مرتكزاً للبحث ونقطة هجوم وابتزاز في وجه الموقف السوري الذي لا يتافق ووجهه النظر الرسمي اللبناني التي يفرضها سركيس وبطرس ويشهد عليها رئيس الحكومة ليس الا.

الآن هذه المحاولة لم تلق النجاح، خاصة واربعدها مفوضحة. صحيح أنه تم التوصل للتحدي

موعد لقاء القمة بين الرئيسين اللبناني والسوسي بعد لقاء بطرس وخدام، لكن وزير الخارجية السوري في لقاء شتورا وحسب معلومات المراقبين ركز على مبادئ الوفاق التي سبق وطرحتها رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس العاد المنصرم وأشار بتوحيد الصفة الوطنية اشارة من للجبهة الوطنية العريضة التي حققت العديد من الخطوات على طريق ابصارها النور. كما رفض المنطق الذي يقول بالأمن قبل الوفاق وهو شعار درجة «الشرعية» على التناطى وراءه منذ بداية العهد السركيسي.

إذا صحت هذه المعلومات، فإن الجانب السوري يكون قد رد على الجانب اللبناني بحشره في مبادئ الوفاق وفتح الباب واسعاً عليه بعد أن كان هذا يحاول تبرئة نفسه بمحنة الأضداد في ضمون كلمة الطائف التي لم تكن موجة الأضداد الوجود الوطني في لبنان دون غيرها من المسؤولين الحقيقيين.

كما أن هذا التركيز يعني من جانب سوريا التأكيد على وحدة لبنان وعروبتته ودوره في الدفاع عن القضية الفلسطينية والتزام

ما زالت قضية لقاء القمة اللبنانية - السورية بين الرئيسين سركيس والأسد تستثير بالإهتمام الأكبر في نظر المراقبين السياسيين، سيما وأن اللقاء قد تحدد موعده في لقاء وزراء خارجية البلدين. لكن الاهتمام الأكبر هو بما ستسفر عنه القمة من نتائج خاصة وإن كلا الطرفين له مواقف تختلف عن الطرف الآخر وإن كانوا... «شقيقين».

رغم هذا الإهتمام فإن النتائج لا تتحدد إلا بعد اللقاء المرتقب وبعد تبادل ونقاش وجهات النظر بين الرئيسين اللبناني والسوسي، وعلى ما يمكن أن يتم الاتفاق عليه أو يبقى الاختلاف قائماً، وبالتالي تتحرك الأزمة بأشكال مختلفة.

مسبقاً غير وارد، فإن المراقبين يحاولون ويصررون على التكهن مستبقين القمة عبر تلمس بعض التحركات غير المفصلة عن اللقاء المرتقب بين الرئيس سركيس والأسد، ويحاولون الوصول إلى هذه التكهنات خلال ما تم في لقاء وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس بنظره السوري عبد الحليم خدام في شتورا والاجواء التي رافقته هذا اللقاء او خيمت عليه، والتي ما تزال تجر نفسها ويعتقد - إذا لم يتم الجزم - أنها ستخدم أيضاً على لقاء القمة بين المسؤولين الاولين في لبنان وسوريا على ضوء التصعيد الفاشي - الصهيوني على الساحة اللبنانية الذي يخدم توجهات «الشرعية» اللبنانية المنحازة لجانب هذا التحالف في «مواجهةهما» للدور السوري في لبنان حسب تعبيرات الجبهة الفاشية وبعض أركان الحكم اللبناني.

لقاء وزيري خارجية سوريا ولبنان الذي عقد في شتورا تم في أجواء تطورات سياسية وعسكرية، منذ فشل اللقاء السابق بينهما، تمثلت بـ :

- إصرار الحكم ممثل برئاسة الجمهورية ووزارة الخارجية على موقف الانحياز المعلن إلى جانب مخططات التحالف الفاشي الصهيوني.
- الموقف المتعدد والمائلة لرئيس الوزراء وتمرير ما يريد به رئيس الجمهورية ووزير

الخارجية مع محاولة التغطية على هذه الموقف بتقديم بعض التصريحات التي لا تسمى ولا تُتفنّى ...

- التحرك الكتائي على الصعيد الدولي عبر اتصالات مع الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبشكل غير مباشر، والتلويع بمسألة تدويل المسألة اللبنانية ومطالبة قوات الطوارئ بالانتشار في بيروت والمطالبة بطرح الأزمة اللبنانية في مجلس الامن.

- انسجام التصعيد العسكري الصهيوني في الجنوب مع التصعيد العسكري الفاشي الذي عاشته مناطق التماس في بيروت.

- بالمقابل، أنجزت عدة خطوات على طريق تشكيل الجبهة الوطنية العريضة التي تضم الاطراف والشخصيات المعادية للمشروع الفاشي الصهيوني بهذا القدر أو ذاك.

وهذه الاجواء لم تكن مؤاتية الا للتوجيهات «الشرعية» اللبنانية التي مهدت لقاء بين الوزيرين بطرس وخدام بالدعوة للمدورة في مناطق التماس، هذه الدعوة التي لم تخفي نية الحكم اللبناني في الضغط على سوريا خلال اللقاء وابتزاز تراجعات لصالح التحالف الفاشي الصهيوني في نهاية الأمر مع حفظ الدور لهذه «الشرعية» ضمن مخططات هذا التحالف. وخلال هذا اللقاء أيضاً حاولت السلطة اللبنانية

**وفد حزب العمل
الإشتراكي العربي
يتبع زيارة
لجمهورية الصحراوية**

يتبع وفد حزب العمل الإشتراكي العربي - لبنان، برئاسة سكرتير اللجنة المركزية الوطنية وعضوه الرفيق حسين حمدان وعارف حيدر، زيارة للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية والمشاركة في إحتفالات الذكرى الخامسة لولادة الجمهورية.

هذا وقد التقى الوفد، الذي يقوم بالزيارة بناء على دعوة من الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو)، بالرفيق محمد عبد العزيز أمين عام الجبهة، رئيس الجمهورية ومحمد سالم وزير الإعلام وعرض معهم الأوضاع العربية والعالمية واللبنانية، ومن المتوقع أن يتبع الوفد زيارة ولقائه مع المسؤولين في الدولة والجبهة.

وكان الوفد قد زار بعض مواقع القتال واطلع على الوضع العسكري هناك.

بالاتفاقيات المعقدة مع المقاومة وإرتياطه علاقات صداقة مع سوريا. إضافة إلى أن مبادئ الوفاق تتناقض مع مقررات بطرس والجبهة الفاشية من وراءه فيما يتعلق بتصوراتهم للخطوة الأمنية والحوار بين حزب الكتائب ودمشق وانزال الجيش الطائفي في مناطق التماس. كسر إذن، يبدو أن لقاء وزيري الخارجية لم يؤد إلى كسر «الجلب» بين الفلسطينيين اللبنانيين والسويدية سوى فسخ المجال أمام لقاء بين رئيس جمهورية البلدين يحمل كل منهما تصوراً مختلفاً لأمور عديدة تدور على الساحة اللبنانية ويأخذ بعض الاعتبار التدخل الصهيوني المباشر في الشؤون اللبناني كما نراه يومياً، وكما أشار إليه بيان رسمي للإتحاد السوفيaticي.

وهنا تعود تكهنات المراقبين حول نتائج القمة إلى نقطة البداية، خاصة وأن هؤلاء يعتقدون بأن النظام السوري عرف لعبة «الشرعية» اللبنانية وقدر على القيام ب اللعبة مواجهة ترد الكيد إلى نحر هذه «الشرعية» التي لا ترى سوى لعبه التحالف الفاشي الصهيوني. ومما يزيد في صعوبة هذه التكهنات، وفي صعوبة موقف «الشرعية» اللبنانية نفسها هو ما تقوم به «إسرائيل» من اعتداءات لا تخرج عن إطار التدخل المباشر في الشؤون اللبنانية وفي سياسة «الشرعية» نفسها وزيادة «مأزقها». فتمسك «الشرعية» بكلمة سركيس في قمة الطائف كأساس بحث مع النظام السوري على ضوء هذه الاعتداءات يزيد من إفصاح وجهة النظر اللبنانية الرسمية ويفعلها وإن كانت في الوقت نفسه أدلة ضغط توظفها «الشرعية» لصلحتها في اتهام القمة السورية اللبنانية.

فالرئيس اللبناني تلطى وراء هذه الاعتداءات وإعتبرها رد فعل على العمجمات الوطنية المنشتركة، أي أنه تبني دعاية الإعلام الصهيوني، ورفض رؤية هذه الاعتداءات كجزء من الحرب المفتوحة المعلنة منذ عام ١٩٧٨ من قبل العدو الصهيوني. وهذا التبني لا يكشف إلا النوايا العدوانية التي تكتنها «الشرعية» للوجود الوطني في لبنان. والتلطى الدائم وتبرير الاعتداءات لم تعد تقنع المواطن اللبناني، فحتى رئيس الحكومة الحالي على ضوء إعتداءات الكيان الصهيوني الأسبوع الفائت إضطر لإدانة هذه الاعتداءات التي لا تمثل «رد فعل» حسب ما تبين من تصريحه، وأضطر وبالتالي لعدم تبني وجهة نظر رئيس الجمهورية. مع هذا تستمر الاعتداءات التي يعتقد أنها ستكون المرافقة لرئيس الجمهورية أثناء زيارته المرتقبة لدمشق، وستستمر لتجعل طريق لقاء القمة يمر بالجنوب وبخطوط التماس، وتبقى الأنوار موجهة نحو قصر بعيداً وما يدور داخله وأي وجهة نظر سيحملها، هل سيبقى مصرأ على نفس وجهة النظر المعروفة والمدعومة بالاعتداءات الصهيونية الفاشية، أم أن وجهة نظر أخرى مختلفة ستتحمل إلى لقاء القمة؟!

الشهيد آل «معروف»

إذا كان لبنان قد اصطبغ في أغلب مناطقه بلون الدم، فإن الجنوب له خصوصية الأحمراء والنار، وبحره حفظ نقطة دم ناصعة على وجهه تعوض لقراره في النقطة الملاحة لقلعة صيدا دون إنحراف أو تمایل. هذه النقطة سجلت مفصلاً في التاريخ اللبناني، وسجلت مدينة باسم شهيد وشهيد باسم مدينة، إذ انهم بتألمهما كتب صفحة في هذا التاريخ إمتدت لعموم البلد وأثرت في كل موقع الوطن العربي بشكل أو بأخر.

لم يكن هذه المدينة تذكر الا ويذكر أهاليها بأن اسمها حديثاً يتصل باسمها، وأن فقراء هذه المدينة هم الذين ألبوا الا أن تكون صيدا مقبرة باسم «معروف». وما زاد في هذا التلاصق والاقتران، هو أن هذا آل «معروف» ألبى بدوره الا أن يتوحد بشيئه الفقراء مع هذه المدينة، يمنحها دمه، يلون بحرها، يتربى في شباك الصياديـن ليملك قلوبهم.

وإذا كانت القلعة رمزاً تاريخياً لمدينة لها اسم، فإن «معروف» خلي ثيابه «الخاكية» ليلبـس القلعة، ليقـي قريباً من أحبـ، يسمـ «البحرية» ويـلـذـ باصطدام قوارـبـهم مـرـقةـ المـوجـ، يـلـذـ بـانتـصارـهـ..ـ وإـسـمـرـ شـبـاكـهـمـ تـعـانـقـ الـبـحـرـ، تـعـانـقـ جـسـدـهـ الـذـيـ اـمـتـدـ عـمـيقـاـ فيـ كلـ الـاماـكـنـ، تـلـامـسـ روـحـاـ تـحرـكـ فيـ أحـسـادـ كـلـ الوـطـنـيـنـ وكلـ الفـقـراءـ، تـسـمـرـ فيـ الحـرـكةـ وـتـأـبـيـ الـبـكـونـ.

لم يقتصر اسمه على صيدا وحدها، فقد امتلكته لرمن، وشارعـهاـ كانـ يـنـطـقـ بـإـسـمـ فقطـ دونـ منـازـعـ حـقـيـقيـ،ـ لكنـ الـوـطـنـ اـحـيـهـ وـأـرـادـ انـ يـعـمـمـ الـاسـمـ وـيـعـمـقـهـ،ـ فإـنـتـضـاهـ شـهـيدـاـ اوـلـ الـاعـدـاءـ لـهـمـ «ـمـحـاسـنـهـ»ـ ايـضاـ فيـ خـدـمـةـ الـوـطـنـ وـفـيـ كـتـابـةـ الـتـارـيـخـ..ـ فـهـمـ التـقـيـضـ لـكـلـ الـوـطـنـيـنـ،ـ وـيـدـوـنـهـمـ لـيـسـ مـنـ تـارـيـخـ الـكـتـابـةـ،ـ وـلـأـلوـانـ تـيـزـهـ،ـ اوـ حـرـوفـ بـارـزةـ فـيـ صـفـحـاتـهـ.ـ لـقـدـ أـلـحـ هـؤـلـاءـ الـاعـدـاءـ مـعـرـوفـ صـيـداـ فـيـ صـلـمـ الـوـطـنـ،ـ نـقـلـوـهـ مـنـ عـهـدةـ هـذـهـ الـدـيـنـةـ إـلـىـ قـلـبـ كـلـ الـاـنـاسـ الـطـبـيـيـنـ،ـ سـكـنـ الـوـطـنـ كـلـهـ وـكـانـ كـيـرـاـ فـلـمـ تـقـتـلـ الـرـاصـدـ لـكـنـهاـ اـرـاحـتـ جـسـدـاـ تـتـقـلـ فـيـ كـلـ زـاوـيـةـ بـصـيـدـلـ،ـ وـتـرـكـ بـصـمـانـهـ فـيـ كـلـ أـمـاـكـنـهـ،ـ حـمـلـ مـشـاـكـلـهـ حـتـىـ «ـنـهـاـيـةـ»ـ وـتـحـولـ مـفـصـلاـ مـنـ مـفـاصـلـ الـوـطـنـ.

بعد أن عرفناهـ بـ«ـمـعـرـوفـ»ـ صـيـداـ،ـ وـعـرـفـتـ صـيـداـ بـ«ـمـعـرـوفـ»ـ هـاـ ذـهـبـ فـيـ لـحـظـةـ وـعـادـ بـاسـمـ إـصـافـيـةـ وـالـقـابـ اـخـرـىـ،ـ أـصـبـحـ الـلـبـانـيـ آـلـ «ـمـعـرـوفـ»ـ وـالـعـرـبـيـ آـلـ «ـمـعـرـوفـ»ـ،ـ وـكـرـسـ لـقـيـهـ بـاسـيـ الـفـقـراءـ وـبـالـقـاـوـمـ الـمـتـرـسـ،ـ وـتـوـجـهـاـ بـالـشـهـيدـ آـلـ «ـمـعـرـوفـ»ـ...

لم يكن إغرـيـ الـوـطـنـ مـمـكـنـاـ إـلـاـ بـاخـتـيـارـهـ شـهـيدـاـ،ـ وـالـاعـدـاءـ يـنـتـقـوـنـ بـدـقـةـ وـوـعـيـ مـنـ يـكـونـ صـاعـقـ التـفـحـيرـ،ـ وـمـنـ مـكـانـهـ إـذـ أـصـبـيـتـ يـصـابـ الصـمـيمـ فـيـ اـحـبـائـهـ،ـ وـبـالـتـالـيـ يـعـجـزـونـ فـيـ تـلـكـ السـاعـةـ الـحـرـجةـ عـنـ السـكـوتـ إـذـ أـنـهاـ سـاعـةـ الـلـامـفـرـ،ـ سـاعـةـ الـاـخـتـيـارـ بـيـنـ الـمـجاـبـهـةـ وـالـرـضـوخـ الـكـلـيـ،ـ فـلـاـ خـيـارـاتـ اـطـلاقـاـ طـلـماـ أـنـ الـاعـدـاءـ اـخـتـارـوـاـ وـصـمـمـوـاـ عـلـىـ اـخـتـيـارـ قـتـلـ الشـعـبـ وـالـوـطـنـ.

لـقـدـ كـانـ «ـمـعـرـوفـ»ـ هـدـفـ اـخـتـيـارـهـ الـقـاتـلـ،ـ فـأـصـابـوهـ وـأـصـابـوـنـاـ،ـ أـصـبـ الـوـطـنـ وـغـرـقـ فـيـ حـرـبـ وـمـاـ زـالـ،ـ وـبـقـيـ مـعـرـوفـ يـنـتـظـرـ عـلـىـ مـدىـ هـذـهـ السـنـوـاتـ،ـ وـمـاـ زـالـ يـحـضـنـ رـاصـةـ الـمـقـتـلـ مـنـهـ،ـ رـاقـصـ مـوـتـهـ فـيـ عـمـومـ الـوـطـنـ،ـ فـقـتـلـ الشـعـبـ هـوـ الـمـوـتـ،ـ وـهـوـ مـاـ نـرـفـهـ وـيـأـسـ مـعـرـوفـ بـهـ،ـ لـهـذـاـ اـسـتـمـرـ مـعـرـوفـ لـاـبـاـ الـقـلـعـةـ،ـ مـتـشـحـاـ..ـ بـالـبـحـرـ.

وائل العبد الله

أسبوع حافل بمعارضة التطبيع في مصر

المعارضة تمتد إلى أعضاء الحزب الوطني الحاكم في مجال الشعب

اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ترفض الموافقة على إتفاق تجاري مع العدو الصهيوني

ملايين الأعلام الفلسطينية في سماء مصر بمناسبة عام على التطبيع

الثقافي الصهيوني لصر، ويطالبوه بمقاطعة الجناح الصهيوني في معرض الكتاب، وقد تم اعتقال عدد منهم أثناء توزيعهم للبيان، منهم الكتاب صلاح عيسى، وحلمي شعراوي، وكامل زهيري نقيب الصحفيين.

وكان موقف كامل زهيري أثناء التحقيق، تحدياً كاملاً للسلطة، حيث أكد موافقته على ما جاء في البيان، وعلى وجبه في الدعوة إلى ما جاء به باعتباره كاتباً ومفكراً مهمته توعية المواطنين بمخاطر الفكر الصهيوني العنصري.

وأدى نقيب الصحفيين على صحة موقفه بأن إتفاقية مكافحة التمييز العنصري التي أصدرتها الأمم المتحدة ووافقت عليها مصر تصف نشر الفكر العنصري أو التحرير عليه بأنه جريمة يعاقب عليها القانون.

وقال أن الفكر الصهيوني ينكر أن سيناء مصرية ويروج ذلك في دعايته، كما يروج أن حرب يونيو كانت دفاعية حتى لا تتلزم إسرائيل بالجلاء عن كل الأراضي العربية، وتذكر حق العرب في القدس، وتقوم ببناء المستوطنات ولذا فلا بد من فضح هذه الدعاية.

وأثناء معرض الكتاب أيضاً، أصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، بياناً استنكر فيه عرض الكتب الصهيونية داخل معرض الكتاب، ونظم عدداً من المظاهرات والإحتجاجات داخل المعرض.

وأثبتت الشعب المصري حقيقة موقفه من إجراءات التطبيع عندما تضامن جميع المترددين على المعرض مع حزب التجمع، وشاركوا في المظاهرات، ورفع الأعلام الفلسطينية، ومقاطعة الجناح الذي يعرض للكتب الصهيونية.

وكانت هذه المواقف إستفباء شعبياً مباشرةً قال فيه جماهير الشعب المصري رأيها فيه بصراحة في إجراءات التطبيع، ولم يستطع النظام أن يخفى هذه الحقيقة أو يفرض عليها الحظر، وعرف العالم كله الموقف الحقيقي للشعب المصري المعارض لسياسة النظام وإجراءات التطبيع مع العدو الصهيوني.

الأعلام الفلسطينية في سماء مصر:

وفي يوم التطبيع ٢٦ فبراير - رفعت ملايين الأعلام الفلسطينية في سماء مصر، وأعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، وحزب العمل الاشتراكي، معارضتها لإجراءات التطبيع ولوحظ بدلوماسيين إسرائيليين في مصر، وفي مقر التجمع نظمت ندوة حضرها ألف المصريين من أعضاء الحزب، نوقشت فيها مخاطر التطبيع، وسياسة النظام القائمة على التفريط في السيادة المصرية، وتقديم التنازلات للعدو الصهيوني.

وأصدرت الأمانة العامة لحزب التجمع بياناً جاء فيه: «إن تطبيع العلاقات بين القاهرة وتل أبيب أدى إلى الحرمانات الجديدة التي

 شهدت مصر خلال الأسبوع الماضي عدداً من التطورات المتلاحقة على صعيد معارضة الشعب المصري لإجراءات تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.

وكان أبرز هذه التطورات هو رفض اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب الموافقة على إتفاق تجاري مع الكيان الصهيوني.

ويحمل رفض اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب للإتفاق المذكور دلالات بعيدة المدى، حيث تضم اللجنة أغليبة مطلقة للحزب الوطني الحاكم، وجميعهم من الموالين للسداد.

وقد تحدث أربعة من هؤلاء النواب ضد الإتفاق الذي وقعته الحكومة المصرية - «الإسرائيلية» في نيسان الماضي، وقال النواب إن التصديق على الإنفاق في هذه المرحلة، سيكون غير ملائم، بسبب عدم تحقيق تقدم نحو إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية».

وقال أحد أعضاء اللجنة وهو عضو في حزب السادات: «إن المصريين غير سعداء بسياسات «إسرائيل» وليسوا مستعدين لقبول التصديق على الإتفاق، وأن التطبيع يجب أن يرتبط بانسحاب «إسرائيل» الكامل من الأرض المحتلة، وحل المشكلة الفلسطينية».

ويأتي رفض اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب المصري، التصديق على الاتفاق التجاري، ليحتل نظوراً نوعياً جديداً في تصاعد المعارض المصرية لإجراءات التطبيع مع العدو الصهيوني.

فمعارضة التطبيع التي اقتصرت فيما مضى على أحزاب المعارضة، تمتد الآن إلى أعضاء الحزب الحاكم، التي تأخذ موقفاً معارضاً لاتفاق أبرمه السادات فعلًا مع إسرائيل، إلى حد عدم الاستجابة لمناشدة وزير الخارجية المصرية أعضاء اللجنة كي يصدقوا على الاتفاق الذي أصبح ساري المفعول على رغم عدم التصديق عليه في مجلس الشعب، الأمر الذي يكشف أن معارضة التطبيع تمتد إلى كافة فئات الشعب المصري بما فيهم أعضاء الحزب الحاكم نفسه.

ويعتبر موقف اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب، ثمرة لواطف وطنية متلاحقة في مواجهة التطبيع، إذ خذلتها أحزاب المعارضة، وكشفت فيها مخاطر التطبيع على الاقتصاد المصري، وعلى أمن وثقافة وقيم مصر.

كما كان حلقة من سلسلة متلاحقة من التطورات والموافقات التي شهدتها مصر خلال الأيام الأخيرة، التي تعارض إجراءات التطبيع مع الكيان الصهيوني.

تطورات متلاحقة

بدأت هذه التطورات بالصدام الذي حدث بين أحجزة أمن السادات، وعدد من الكتاب والصحفيين الذين أصدروا بياناً ينددون فيه بالغزو



هذا أحد الشعب العربي في مصر مؤمنة

حرق العلم الإسرائيلي في نقابة المحامين والهتاف بسقوط السادات

**حزب التجمع الوطني يدعو كافة القوى
ال前一天ية والوطنية الى رص صفوتها في
سبيل النضال الحازم ضد المخططات
العدوانية الامبرالية الصهيونية**

**حزب العمل الاشتراكي يسحب تأييده
لاتفاقيات كامب ديفيد بعد أن
أثبتت فشلها**

القسم العربي من القدس وزادوا عدد المستوطنات العسكرية الصهيونية في الأراضي المحتلة، واتسع نطاق العدوان الإسرائيلي حتى جنوب لبنان.

وأكَّدَ البِيَانُ «أن إتفاقيات كامب ديفيد هي التي أتاحت للطغمة العسكرية الأمريكية خلق قواعد عسكرية على أرض مصر». وأشار إلى أن «إسرائيل تستخدم «التطبيع» للتغلغل الأيديولوجي والاقتصادي في مصر، الأمر الذي يهدد الاقتصاد الوطني وثقافة الشعب المصري، وتشهد على ذلك محاولات الصهاينة السيطرة على سيناء ومياه النيل وكل ثروات البلاد». ومن ناحية أخرى أعلن حزب العمل المصري المعارض - ١٤ نائب - سحب تأييده لاتفاقيات كامب ديفيد لأنها فشلت فشلاً تاماً.

موقف الإئتلاف الوطني:

وفي مؤتمر صحفي أعلن ممتاز نصار المتحدث الرسمي باسم الإئتلاف الوطني الذي يضم مائة شخصية سياسية بارزة، بياناً، أدان فيه بشدة معاهدة كامب ديفيد، ودعا إلى عودة مصر إلى الصُّفُّ العربي.

وقال البِيَانُ: «إن المعاهدة عزلت مصر عن العالمين العربي والإسلامي، من دون أن تساهم في إحلال تسوية شاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي، وأن اتفاقيات كامب ديفيد ماتت، وما نريده الآن هو مبادرة نحو العرب».

وجاء في البِيَانُ «إننا نؤمن بأن الصراع العربي مع الصهيونية والامبرالية والرجعية قضية حياة أو موت، لذلك نعلن أننا نمد أيدينا للحركة العربية الواسعة وخصوصاً لمنظمة التحرير الفلسطينية».

مقاطعة المستدرور:

وشارك اتحاد عمال مصر في الإعلان عن رأيه من التطبيع بمناسبة مرور عام على بدأته، فأكَّدت الجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر الانتماء العربي للحركة النقابية المصرية، « وأن هذا الانتماء سيظل حقيقة ولن يتغير بسبب الظروف الراهنة».

وأكَّدَ الاتحاد العام لعمال مصر التزام الحركة النقابية في مصر بمعارضة تطبيع العلاقات مع إتحاد عمال «إسرائيل» «المستدرور» بسبب مواقفه المعنونة، ولتلبيه بعض المشروعات الصناعية في المستوطنات التي أقامتها «إسرائيل» في الأراضي العربية المحتلة. تلك هي بعض صور المعارضة المصرية لإجراءات التطبيع، وهي بالتأكيد قليل من ذكر، وهي ثانياً ليست البداية لتزايد المعارض للنظام ولنهرج الاستسلامي الخيانى، ستمتد وتنتشر حتى تشمل كل جماهير الشعب المصري.

تعاني منها الجماهير الشعبية وال فلاحون الفقراء، والى تعزيز الازمة الاقتصادية والاجتماعية، وأثار غضب الرأي العام المتزايد من تمكّن القيادة المصرية بكامب ديفيد.

وقال البِيَانُ: «إن السنة التي أعقبت فتح السفارة الإسرائيلية في مصر، أحدثت مرحلة جديدة على طريق تعزيز عزلة النظام المصري الحاكم وكشفت عن تناقضات جديدة بين مصر وبليدان عدم الإنحياز». وأضاف: «إن تجسيد إتفاقيات كامب ديفيد أدى منطقياً إلى ظهور القواعد العسكرية الأمريكية على أرض مصر والتي تموه بما يسمى «التسهيلات» العسكرية للبنغاغون».

ودعت الأمانة العامة لحزب التجمع «كافحة القوى التقدمية والوطنية إلى رص صفوتها في سبيل النضال الحازم ضد المخططات العدوانية الامبرالية وضد الصهيونية باعتباره الوسيلة الفعالة لتحقيق الأهداف العربية المشتركة، أي تحرير الأرضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الذي عانى الكثير».

ونددت لجنة الحرفيات في حزب التجمع بأعمال الإضطهاد التي ترتكبها السلطات المصرية ضد المواطنين وبانتهاك حقوق الإنسان.

وقالت اللجنة في نداء وجهته بهذه المناسبة إلى كافة القوى الوطنية والنقابات والحركات الديمقراطية، أن أحد الأمثلة على انتهاك الحرفيات الديمقراطية من قبل نظام السادات ما قام به أحجزة المخابرات والشرطة ضد المناضلين الذين دعوا إلى مقاطعة الجناح الإسرائيلي في معرض الكتاب الدولي في القاهرة.

يسقط الخائن:

وفي نقابة المحامين، أقيم مهرجان ضخم حضره آلاف المحامين وفي هذا المهرجان تم إحراق العلم «الإسرائيلي»، وتصاعدت الهتافات التي وصفت رئيس النظام المصري بالخيانة، وأصدر المجتمعون بياناً أدان إتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية - الإسرائيلي، وقال البِيَانُ: «بعد ثلاث سنوات على إتفاقيتي كامب ديفيد، وإتفاقية الصلح، نعيد التأكيد على رفضنا لهذه الاتفاقيات، ولتطبيع العلاقات، وندعو إلى مقاطعة أي نوع من التعامل مع إسرائيل حتى يتسحب آخر جندي إسرائيلي من سيناء والأراضي العربية المحتلة».

وقال البِيَانُ: «إن الفترة التي أعقبت التوقيع على إتفاقيات كامب ديفيد أظهرت بجلاء أن عقد المعاهدة المصرية الإسرائيلية لم يساعد على إحلال السلام في المنطقة، بل على العكس منع إسرائيل فرصه لمواصلة تنفيذ مخططاتها التوسعية».

وأضاف البِيَانُ: «إن العتدين الإسرائيليين ضموا خلال هذه الفترة



وكون اختطافه يشكل الوجه السعودي الآخر الشع الشع الذي أخذ به أصابعه الإرهابية هذه المرة في بيروت، وانطلاقاً من هذه القناع محددة مسبقاً، بل أرادت التعرف أول الأمر عن أبي جهاد الإنسان المناضل فاستهلت أم جهاد الحديث عن أبي جهاد بقولها:

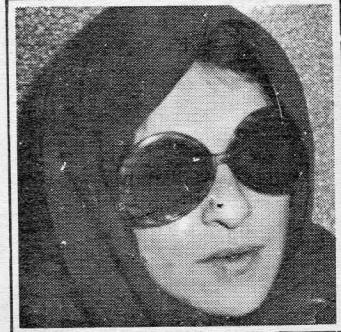
□ ناصر ابن عشائر شمر، ولد في حائل سنة ١٩٣٣ من عائلة نبيلة الاتجا اشتهرت بالوطنية، وبكرها آل سعود، توفي والداه ناصر وهو صغير السن فتولى تربيته جدته وشحنته بالمبادئ الوطنية، تلقى دروسه الابتدائية في حائل وعندما ناهز البلوغ ترك الدراسة وانخرط في صفوف عمال النفط في شركة «أرامكو» الأمريكية، وهناك لمس عن كثب ظروف العمال القاسية من جهة والنهب الإمبريالي الذي يمارسه الأميركي الذي يمارسه الأميركي للثروة الوطنية بالاشتراك مع الأسرة الحاكمة التي تعيش المجنون من جهة أخرى، وفي هذه المرحلة العامة من حياته تبلور الوعي السياسي في روح ناصر فنظم وقد أولاً إضراب عمال عام ١٩٥٢ فاعتقل على أثره مع العديد من رفقاء المضربين وسجنتوا أكثر من عام حتى عاد العمال وأضربوا ثانية في تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٥٣ مطالبين بإطلاق سراح ناصر ورفاقه فكان لهم ما أرادوا، وفي ١١/١٢/١٩٥٣ وبحضور الملك سعود لاستمالة عشائر شمر القوية النفوذ الشديدة الباس ألقى ناصر السعيد كلمة جريئة أمامه ندد فيها بالظلم القائم وبالفساد الملكي مطالبًا بحرية الشعب مما اضطر الملك سعوداً إلى الانسحاب من الاجتماع، ولكن ناصراً استمر نشاطه الواسع من أجل تحقيق هذه الأهداف فاعتقل أكثر من مرة بعد ذلك وسجن في سجن العبيد الشهير، وفي شهر آذار (مارس) ١٩٥٦ ساهم في إنشاء الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وأشار هذا النشاط حفيظة آل سعود فصمموا على اغتياله في ١١/٦/١٩٥٦ وعقب فشل هذه المحاولة اضطر ناصر للهرب من السعودية إلى دول عربية أخرى بعد أن حكم عليه بالإعدام غيابياً... كان زوجي يسيطراً في حياته يميل للتنقش ولم يكن مدحناً كما أنه لا يتعاطى المشروبات الكحولية، وكان لا يؤمن بالإرهاب بل كان قوي الإيمان بالفضائل الشعبية»...

□ لا شك أن تجربته بالعمل في الداخل ثم احتكاكه بالعمل في الخارج شكلت مرحلة مهمة في وضعه السياسي، فهل كانت لأبي جهاد انتتماء سياسية معينة؟

□ كان وطنياً يؤمن بالعدالة الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تعامل مع القوى والشخصيات الوطنية التي تعرف عليها وخبرها كافة، وفي ١٩٥٨ أسس اتحاد شعب الجزيرة العربية، ومنذ ذلك الحين بذل آل سعود ما في وسعهم لمطاردته في الخارج والقضاء عليه مهما كان الثمن، ولذلك حرقو الملايين من أموال الشعب لهذه الغاية فحاولوا خطفه من سوريا أيام الوحدة وتسلیمه حياً، كما طلبوا من عبد الحميد السراج أن ينفذ هذه المهمة المترافق مع محاولة اغتيال عبد الناصر، وعند فشل هذه المحاولة التقى أبو جهاد بعبد الناصر في ٢١/٣/١٩٥٨ الذي منحه جنسية الجمهورية العربية المتحدة تقديرًا لنشاطه وموافقه الجريئة المشرفة، وبعد انفصاله عرى الوحدة عام ١٩٦١ غادر مصر إلى



المناضل ناصر السعيد



أم جهاد

زوجة المناضل ناصر السعيد تكشف أسراراً جديدة عن عملية خطف زوجها

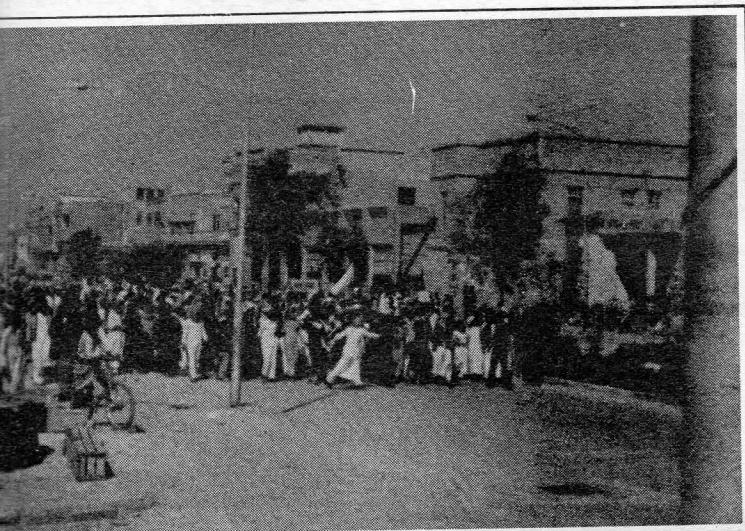
طائرة سعودية خاصة كانت تُنْظَر في مطار بيروت قبل يوم واحدٍ من الاختطاف

الحملة لإطلاق سراح المناضل ناصر السعيد دون المستوى المطلوب

مصدر متعدد توحّي بأن المناضل ناصر السعيد ما يزال حياً رهن الاعتقال في «السعودية»

ناصر السعيد (أبو جهاد) أحد المناضلين الذين أحببهم هذه الأرض الطيبة على الرغم من تلوثها بالذهب الأسود، ناصر من أرض شبه الجزيرة العربية قبل أن يغير اسمها آل سعود باسمهم منذ أكثر من خمسين عاماً، ناصر السعيد ابن تلك العشائر العربية المحافظة على تقاليدها وأصالتها وشجاعتها التي ناصبت الظلم العداء الثابت الشديد وقارعت الغزاة بصلابة واستمرار، فجاءت صرخاته الدوية من أجل حرية بلده واستقلاله وكرامة شعبه وسعادته تأكيداً لأصالته هذه كي تنقض أرض الجزيرة عنها «أوساخ النفط» وهكذا وطوال الأربعين عاماً من تاريخ نضاله تحول ناصر السعيد إلى علم يشار إليه وحاول آل سعود إسكاته فتناستوا أنه أصبح رمزاً يبقى في ذاكرة الشعوب ومثلاً ساماً للمناضلين.

أبو جهاد وجهيمان اسمان ارتبطا معاً ولما في سماء هذا الوطن المجزأ بين حكام النفط وسوادهم، الوطن المحتل في أكثر من بقعة منه... ناصر اختطف في بيروت، وجهيمان قائد انتفاضة الحرث في مكة المكرمة أعدم، وهي الانتفاضة الشهيرة التي جعلت (أبا جهاد) أول من يتولى التعريف بها والدفاع عنها بجرأة ووضوح شارحاً جوانبها الوطنية ودررها النضالية رغم الإعلام المتذر المباع أو الإعلام الغبي الرخيص الذي حاول إما تشويهها أو عجز عن إدراك أهميتها وأبعادها، وإذا كان آل سعود النفط يتصدرون اليوم بصورة مباشرة أو غير مباشرة القوى الحقيقة للردة في المنطقة فإن واجبنا يحتم علينا إبراز قضية أبي جهاد.



لبنان فلاحته المخابرات السعودية ولجا إلى القاهرة والتقي بعد مرات عده وبasher بعد ذلك بإعداد برنامج إذاعي عنوانه «أعداء الله» موال الشعب الجزيرة العربية، وكان الناس يستمعون إلى هذا البرنامج باعتبار المرأة، وكانت مدة إذاعة هذا البرنامج ساعة كاملة يطلق عليها في العربية اسم «ساعة الصمت» لأن الناس كانت تنصت إليها بصمت خبطش السلطات وبعد ثورة سبتمبر اليمنية ذهب إلى صنعاء بدعوة من (حيث بدأ يذيع برنامج «أولياء الشيطان» ولم تعرف السعودية مكان الإذاعة إذ تصورتها في المنطقة الشرقية كالاحساء والقطيف، وبعد اكتشاف بعام أضطر إلى ترك اليمن عام ١٩٦٢ متسللاً بين البلاد العربية يدعو في الخلاص من حكم آل سعود ثم استقر بعد ذلك في سوريا واحتار دمشق لنشاطه حيث تعرفت عليه فتزوجنا عام ١٩٦٨ وزرنا ولداً وأبنتين، وكان على تربية أولاده يغذتهم بالروح الوطنية الثورية كما كان مثالاً للزوج المخلص لأسرته إخلاصه لشبيه وأمنه.

□ هذا ما يتعلق بالمرحلة السابقة لاستقراره... ولكن هل حاولت السعودية التعرض له بعد أن اتخذ من دمشق مقراً لنشاطه؟

□ أجل في عام ١٩٧٠ جرت أول محاولة لاغتياله عن طريق وضع قنبلة سيارته، وألقي القبض على المتهمين واعتربوا بأن علي الشاعر الذي حينئذ الملحق العسكري للسفارة السعودية في بيروت هو الذي دبر هذه المحاولات آبا جهاد عن مواسلة النضال على الرغم من كونه الرجل المطلوب من آل سعود، وأود أن أؤكد هنا أن آبا جهاد ظل طيلة هذه يتتجول بحرية ولا يتذكر ولم يكتم رأسه، لأنه لا يهاب غدر آل سعود في العديد من المؤتمرات الدولية وكان آخرها مؤتمر الكتاب العرب في دمشق ١٩٧٩.

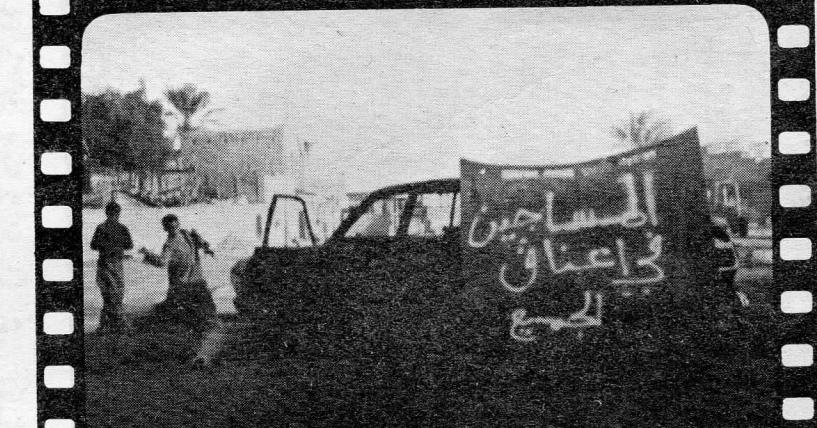
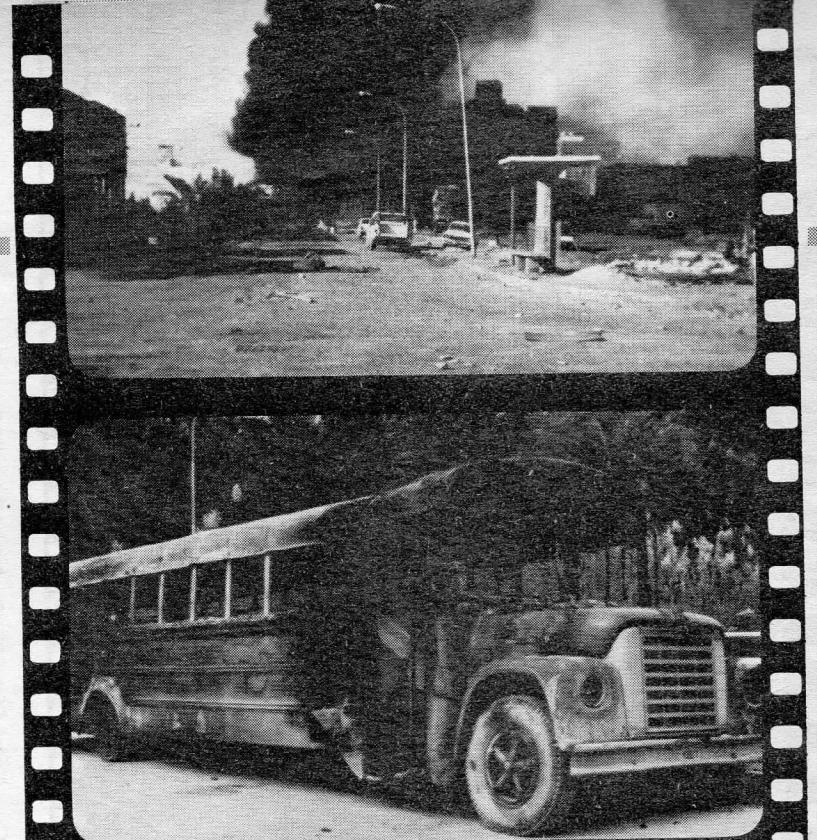
□ من المعروف عن أبي جهاد إضافة إلى كونه مناضلاً صليباً وكاتباً سياسياً مؤلف كبير وإن لم تسلط الأضواء على مؤلفاته بعد، فيما هي أهم مؤلفاته

□ كان أبو جهاد يصدر مجلة صوت الجزيرة العربية، وهي نشرة إضافة إلى تحبيره العديد من المقالات وإلى عمله السياسي المتواصل يستدعي الاتصالات والندوات والمؤتمرات فقد انكب خلال السنوات الأولى تأليف كتاب ضخم يتناول تاريخ آل سعود وكشف عمالقهم، وقد صدر الأول منه قبل أربعة أشهر من اختطافه، وهو عمل وثائق تاريخي يتالى ١٠٥٠ صفحة، وسيصدر الجزء الثاني منه قريباً، مع العلم أنه عند صدوره الأول إلى الأسواق سارعت السفارة السعودية في بيروت إلى ابتياع النسخ منه للحيلولة دون اطلاع أكبر عدد من المواطنين عليه...

□ هل لك أن تحدثينا بالتفصيل عن عملية اختطافه في بيروت وكيف هذه العملية التي مرت من دون أن يحصل أي رد فعل لها يتناسب وأهم مع العلم أن هناك أصابع تنتقم بعض القوى بالمشاركة في هذه العملية الدينية

□ عقب عملية المسجد الحرام العظيمة التي قادها جعيمان، وقد

عملية سياسية -دينية أصدر ناصر بياناً سياسياً أوضح فيه حقيقة هذه الـ



صور بانطقة من انتفاضة المنطقة الشرقية في الجزيرة العربية

واضطر للشخصوص إلى بيروت - على الرغم من مخاطر ذلك - والاتصال بالصحف اللبنانية والقوى الوطنية والإسلامية لينورها بأهداف انتفاضة الحرم... وأقول إنني كنت في الواقع وجة عليه هذه المرة أكثر من أي وقت مضى حيث لعب الأعلام العربي سواء عبر مهاجمته لها أو صمتها عنها دوراً في تشويهها، وهذا ما كان يؤلم ناصراً كثيراً، وفي ١٢ / ٧ / ١٩٧٦ اتصلت به من دمشق هاتفيّاً وصادف ذلك يوم الخميس وأخبرني أنه سيعود قريباً، إلا أنه لم يتصل بي ثانية وطال غيابه، وصادف أنني كنت أستمع يوم السبت إلى إذاعة لبنان فوجئت عندما فوجئت بخبر اختطافه ولا شك أنه ليست هناك جهة لها صلة باختطافه غير آل سعود!! ولكنني أتساءل هنا: لماذا عملوا كل هذا التعتميد الإعلامي بعد اختطافه؟ ولماذا سكتت الصحف العربية عن هذه العملية الدنـية رغم علمها بها؟ أنا لا أريد الآن كشف الأسماء؟ إلا أنني أعتقد أن الحملة لإطلاق سراح ناصر هي دون المستوى المطلوب بكثير...

لا شك أن السعودية هي المعنية أولاً بالموضوع، ولكن امكانية قيامها بعمل من هذا النوع في بيروت ضمن المنطقة الغربية دون مساعدة جهة معينة أمر صعب أن لم نقل أنه مستحيل، فهل يمكن تنويرنا بمزيد من التفاصيل عن الجهات التي تقف وراء اختطاف الذي؟

هناك معلومات تفيد أن عملية اختطاف ناصر السعيد في بيروت كانت بإشراف السفير على الشاعر فهناك عناصر سعودية تضم خمسة ضباط أشرفوا على العملية وسعة عناصر أخرى غير سعودية وتسليطت لقاء ذلك عشرات اللبنانيين من الدولارات وهذه المعلومات معروفة في الشارع اللبناني والسوري والسعودي، ويروي بعض العاملين في مطار بيروت أن طائرة سعودية خاصة حطت في المطار بصورة سرية قبل يوم تنفيذ جريمة الاختطاف، وهذه الطائرة تابعة إلى أحد الامراء السعوديين ولكن يسدل الستار على أمر الاختطاف ادعت مصادر السفارة «السعودية» أن هذه الطائرة جاءت لتتقلل ابنة السفير السعودي في دمشق عبد المحسن الزيد التي قيل أنها توفيت في مستشفى المقاصد الخيرية الإسلامية، ولكن الحقيقة أن ناصراً نقل إلى هذه الطائرة مخدراً وإن ابنة السفير توفيت في لندن، ثم تجمعت المعلومات الأخرى لترتبط خيوط هذه المؤامرة والجهة التي نفذتها، خلال هذه الفترة التي ساورنا فيها القلق على مصيره علمنا من مصادر متعددة أنه حي وهو رهن الاعتقال في «السعودية»، وأود أن أشير هنا إلى حادثة مماثلة للمناضل سعود العمر الذي اختطف من عمان عام ١٩٧٣ بمساعدة المخابرات الاردنية من منزله ومن بين ذويه وزوجته وأولاده ساعة وصوله من الخارج، ومن الطبيعي أن الجهات السعودية لم تعلن أنها اختطفته، ولكن أهله الذين ظلوا يتبعون الموضوع تبلغاً بعد عام من قبل السلطات السعودية أن سعوداً توفي بعد استفحال أصابته بداء السكر.

كيف تسربت المعلومات عن وجود ناصر السعيد حياً في «السعودية»؟

هناك خلافات بين صوف العائلة المالكة، وقد سرب بعض الامراء السعوديين - امراء الدرجة الثانية - أنباء وشائعات تفيد أن ناصر السعيد مسجون في السعودية وعن طريقهم أو طريق محظوظ تسربت هذه الاشاعة إلى الشارع، هذا وإن بعض هؤلاء الامراء يقرون موقف المعارض من احتكار أولاد عبد العزيز كل شيء وأهمالهم حال البلاد وتفریطهم بحقوقها على الرغم من المجال الواسع لخدمتها، يضاف إلى ذلك كله أن منظمة العفو الدولية أكدت أن ناصراً حي في السعودية، ناهيك عن المعلومات التي املكتها في هذا الصدد.

في ختام هذا اللقاء سأتنا الاخت أم جهاد عن مطلبها من «السعودية» فأجابـتـ:

أريد أن يقدروا له محكمة علنية وان يناقشوا آراءه وأفكاره بدلاً من طمس ذكره بهذه الطريقة التي تتنافي واصول الدين الإسلامي الحنيف، وأود أن أقول هنا ان أفراد الشعب وابناء العشائر يعرفون ان ناصراً حي ولم يعد هناك ما يدعو الى اخفاء هذه الحقيقة، مع العلم ان السعوديين قالوا بعد اختطافه ما معناه: ان آل شمر لم يتحرروا، وهذا دليل على ان ناصراً موجود في «السعودية»، ولكن الشمرين الآباء يعرفون ان ناصراً لم ينزل حياً يرزق، وانهم لم يتحركوا للأخذ بثاره حتى الآن الا اذا تحقق لديهم استثناء، وأود ان أقول هنا بصراحة انه اذا حصل اي مكره لناصر فليعلم آل سعود ان عشائر شمر لن تأخذ وحدها بثاره وانما رفاق ناصر جميعاً سيأخذون بهذا الثأر، ولعلم الملك خالد وفهد وسلطان والشاعر انهم سيتعرضون لغضب الجماهير في هذه الدنيا كما سيتعرضون الى عقاب الله في الآخرة، ولا أحد من هؤلاء سينجو من هذا الانتقام بأية حال من الاحوال، وانني لانتظر بفارغ الصبر التطورات التي تخص ناصراً وسلماته، وعندما سيكون لكل حادث حديث ما».

هل تصبح منطقة الخليج العربي مقرًا لقيادة القوات الأمريكية السريعة للانتشار؟

تشهد السعودية زيارات متكررة ومتواصلة للمبعوثين العسكريين الاميركيين، وتشهد سلطنة عمان الان مناورات اميركية عسكرية مع القوات العمانية تجريها وحدات الانتشار السريع الاميركية على الاراضي العمانية وتستمر هذه المناورات لمدة شهرين. وتحت غطاء «المؤتمر الاسلامي» الذي عقد في الطائف مؤخرًا، وتحت الشعار الذي صدر عنه «اعلان «الجهاد المقدس» و«استعادة القدس»، تم عقد اجتماع لستة وزراء خارجية من بلدان الخليج، بناء على اقتراحات تقدمت بها دولة الكويت، وكانت الدول الخليجية التي حضرت هذا الاجتماع هي: السعودية، البحرين، قطر، الكويت، امارة عمان، والامارات العربية المتحدة، ونتيجة لهذا الاجتماع تأسس ما يسمى «بمجلس التعاون» بين هذه البلدان، وفي هذا الاجتماع وتحت حجة ضرورة حماية الطرق البحرية لنقل النفط، اقترح مثل النظام العمالي تأسيس اسطول بحري -حربي مشترك لحماية مضيق هرمز، وتقدمت الرياض بمبادرة اوسع وهي «توحيد الامكانيات العسكرية» لهذه الدول الست، ولم تنس السعودية ان يتضمن اقتراها «ان يسمح لبلدان الخليج بضمان الامن في المنطقة بدون تدخل خارجي» وهي التي جعلت من ارضها مجالاً رحباً للقوات الاميركية والباكستانية والكوردية الجنوبية.

من الذي يهدد أمن الخليج.

تقوم السعودية، بترتيب وقيادة اوضاع منطقة الخليج، وأمن الخليج، تلبية لصالح الامبرالية الاميركية، التي ربطت نفسها بها، فالولايات المتحدة، هي التي تنتهي أمن الخليج، وأمن المحيط الهندي، من خلال القواعد العسكرية التي انشأتها في البلدان المجاورة، وبلدان الخليج نفسها، والآن يوجد للولايات المتحدة اكثر من ٦٠ سفينة حربية في مياه الخليج، وما تحمله هذه السفن من ادوات الدمار، ومن اجل مزيد من العدوانية العسكرية الاميركية في العالم بشكل عام، وفي منطقة الخليج بشكل خاص حيث تحافظ هذه المنطقة بأكثر من نصفاحتياطي البترول في العالم، قامت الولايات المتحدة الاميركية برصد اكبر ميزانية عسكرية اميركية لعام ١٩٨٢، حيث بلغت هذه الميزانية ٣٠٠ مليار دولار.

ومن «الغريب» ورغم هذا التواجد الاميركي المباشر في منطقة الخليج، وبإرادة حكامه العملاء، ان تقوم الدول الست الخليجية بتحركها هذا، تحت عنوان حماية الخليج من «الخطر السوفيتي»، لتحويل وجهة نظر جماهيرها نحو خطر غير موجود ووهبي، بينما يقع الاميركيون وقواعدهم العسكرية في كل مناطق الخليج وال سعودية، ولا بد ان تذكر حكام السعودية ودول الخليج باقتراحات الزعيم السوفيتي بريجينيف الذي اطلقها خلال زيارته الأخيرة للهند والذي قال فيها: «انا نقترح على الولايات المتحدة والدول الغربية والصين واليابان وكل الدول المعتمدة بالأمر بالاتفاق على الالتزامات المتبادلة التالية حول منطقة الخليج».

- ١) الامتناع عن اقامة قواعد عسكرية في منطقة الخليج والجزر القريبة منها وعدم ارسال اسلحة نووية او اية اسلحة من اسلحة الدمار الشامل.
- ٢) عدم استخدام القوة او التهديد باستخدامها ضد بلدان منطقة الخليج وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان.
- ٣) احترام مبدأ عدم الانحياز الذي اختارت دول منطقة الخليج وعدم ادخالها في تكتلات عسكرية تشارك الدول النامية فيها.

- ٤) احترام حقوق دول هذه المنطقة السيادية على ثرواتها الطبيعية.
- ٥) عدم وضع عقبات او خلق مخاطر في طريق التبادل التجاري العالمي واستخدام الطرق البحرية التي تربط هذه المنطقة ببلدان العالم الاخرى.

وهنا يبرز الفرق بين السياسة الاميركية المعادية للشعوب، والسياسة السوفياتية القائمة على صداقة الشعوب وحقها في الاستقلال الوطني والاقتصادي.

- واخيراً

ان هدف السياسة الاميركية في منطقة الخليج العربي، والذي يدعمها حكام هذه المنطقة انطلاقاً من مصالحهم الطبقية، هو خلق مركز اميركي عسكري جبار ثالث بعد اوروبا والشرق الاقصى، خارج الاراضي الاميركية، وعسكرة المحيط الهندي وتتفيز مبدأ العدوان الاميركالي ضد شعوب المنطقة، من اجل الانفراد بالسيطرة على مصادر النفط. ولكن شعبنا العربي في الخليج وبقيادة قواه التقديمية والوطنية، سيحطم هذه المؤامرة، وهذا العدوان رغم انف الاميرالية والعملاء.

ابراهيم الراهن

من بولندا الى السلفادور، الى منطقة الشرق الادنى والاوسط، الى اوروبا، تشن الولايات المتحدة الاميركية هجمة شرسه ووقد تستهدف منها، العمل على ضرب وحدة دول المنظومة الاشتراكية، وحركات التحرر الوطني، ودول عدم الانحياز العادلة لسياستها، والاحزاب العمالية في الدول الرأسمالية. وفي هذا الاطار فان ما تقوم به ادارة ريان الجمهورية، ما هو الا استمرار لما قامت به ادارة كارتر الديمقراطية، وان اختلفت في الاسلوب والتكتيك، الذي تمليه طبيعة المرحلة، وطبعية القوى المتحكمة في ادارة الولايات المتحدة، اما جوهر السياسة الاميركية، لدى كل من الديمقراطيين والجمهوريين، فهو واحد ينطلق من العداء المطلق لحق الشعوب في تقرير مصيرها، واستغلال ثرواتها الوطنية، واقامة العلاقات السياسية الاقتصادية المتكافئة فيما بين شعوب العالم.

لقد تجلى هذا الاختلاف في الاسلوب والتكتيك، بين ادارة ريان وادارة كارتر في مجموعة من المسائل التي تخص السياسة الاميركية الخارجية في العالم، مع الحفاظ على جوهر هذه السياسة، فإدارة ريان، تلغا الى مزيد من سياسة دفع العالم نحو الحرب، والى مزيد من سياسة البطش والارهاب وتتجدد وبعث الاحلاف العسكرية، وبشكل سريع واضح، فمثلاً في المسألة الفلسطينية، كانت ادارة كارتر تعلن ان مسألة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة، مسألة مفتوحة للنقاش، اما ادارة ريان فقد اعلنت ان المستوطنات الاسرائيلية قانونية وشرعية، وبينما الوقت حدث سياستها تجاه مسألة شعب فلسطين بشكل اكبر عدوانية حيث حدثت، ضرورة ازالة منظمة التحرير، لأنها منظمة «ارهابية»!! ولا بد من اعتراف الفلسطينيين «باسرائيل»، والاعتراف لها بحدود يمكن الدفاع عنها. ولم تكتف ادارة ريان بالتصريح الصادر عن البيت الابيض سنة ١٩٧٧، والذي اعلن فيه كارتر «ان منطقة الشرق الاوسط تعتبر مجالاً لصالح الولايات المتحدة الاميركية الحيوية» بل قامت بالطabelle «بوجود عسكري للولايات المتحدة في البر» وایجاد وحدات طيران عسكرية اميركية ذات موقع ارضية، ولقد طالب البتاغون البيت الابيض رصد ٤١٨ مليون دولار من اجل اقامة هذه القواعد وتطويرها، وكذلك شكلت ادارة ريان فيلياً خاصاً لكافحة «الارهاب» مؤلفاً من كافة الوحدات العسكرية، حيث لم تكتف بقوات التدخل السريع التي انشأتها ادارة كارتر، ومن اجل مزيد من عرض العضلات الاميركية ضد الشعوب، اجرت قوات الولايات المتحدة في ظل ادارة ريان، مناورات عسكرية لفرقة ازال اميركية تابعة لمشاة البحرية في صحراء موهاوا الاميركية، هذه الفرقة التي تشكل القوة الضاربة لكل عملية عسكرية في النقاط الساخنة، وفي هذه المناورة بنى مشاة البحرية الاميركية دولة الشرق الاوسط سميت «باتامارك»، وخاضوا معارك ضد جيشها الشعبي الذي اعتدى حسب زعمهم على المصالح الاميركية، ولا بد اخيراً من الاشارة لتصريح ريان القائل «لا توجد حكومة في ايران». من اجل تبرير التدخل الاميركي ضد الثورة الإيرانية المعادية للاميرالية والمصهينية.

مقر قيادة القوات السريعة للانتشار

شددت ادارة ريان خلافاً بين رجالات البتاغون، حول مقر قيادة القوات السريعة للانتشار الاميركية، بعض الجنرالات يرون ان تبقى هذه القوات تحت قيادة القائد الاقليمي جنرال الجيش «اورنبر»، الذي يقع مقر قيادته في فلوريدا على الارض الاميركية، ويرى البعض الآخر من جنرالات الجيش ان تشكل قيادة جديدة مقرها في مكان ما في الخليج العربي، بينما يرى بعض القادة الاميركيين ان تبقى هذه القوات تحت قيادة القوات الاميركية في اوروبا في اطار حلف الناتو.



المناورات الاميركية - العمانية وذكرى حلف الأطلسي في الخليج

من مقال كتبه البروفسور «روبرت تاكر» الأستاذ بجامعة «جون هويكنز الاميركية» عن أهداف القوة الاميركية ذكر ان الطريق الى اوروبا يمر عبر الخليج وحده.

وابدى اتفاقه من الرأى مع برجنسكي وسايروس فانس في أن الآثار الخليجية ناشئة من الفراغ الموجود بالمنطقة.. تلك المنطقة الحيوية من العالم.. وأن دول الخليج مهما أقامت من نظم إقليمية لضمان أمنها.. فإنها غير قادرة على الاضطلاع بهذه المهمة.. وأن الولايات المتحدة وحدها هي التي تستطيع ملء الفراغ الخليجي.

ونفس الكلام، رددته بصورة أخرى أنور السادات عملياً أمريكا الأولى في المنطقة العربية حينما أعلن أن التسهيلات العسكرية المنوحة للولايات المتحدة الأميركيّة عبر مصر تستهدف الدفاع عن أي دولة عربية خليجية، وأن على دول الخليج أن تعرّف بأنها لا يمكنها الدفاع عن نفسها دون مساندة الولايات المتحدة الأميركيّة لها.

وتأتي الادارة الجديدة مطالبة بالوجود الدائم على شكل قواعد ثابتة من الخليج وليس متحركة على سطح مياه المحيط الهندي وبحر العرب. ومن الوقت الذي أعلن فيه وزراء خارجية الدول الخليجية أن أمن الخليج أو يهم دول الخليج نفسها، وأن يجب أن يتبين من داخلها بعيداً عن التأثير أو الارتباط بقوى خارجية.. فإن سلطنة عمان تفاجيء الرأي العام العربي بمناورات عسكرية أميركية - عمانية تجري على أراضيها.. وتكتشف أن مجلس التعاون هو مجلس أمني أولاً ترعاه الولايات المتحدة الأميركية - ببسترة وراء التعاون في المجالات الاقتصادية والتربيوية والصحية والاعلامية الخ...

في حين ان هذا التعاون قائم منذ سنوات في شكل المجالس الوزارية لشؤون الاعلام والتربية والصحة والعمل والشئون الاجتماعية الذي تشارك فيه العراق !!.

ومهما أبدت بعض دول الخليج دهشتها من أمر هذه المناورات العسكرية فإن واقع الأمر يبدد هذه الدهشة المصطنعة... فاحتمام وزراء خارجية الدول الخليجية لم يتم إلا بعد أن تسلم «ربعين» مهام منصبه الجديد، وبعد أن أرسلت الادارة الأمريكية الجديدة - إلى زعماء دول الخليج، تصوراتها للوضع المستقبلي في المنطقة، ووجهات نظرها في القضايا السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تهم البيت الأبيض.

وتنفتح الأمور بجلاء أكثر عندما نجد أن نائب

عدن والهند، فلماذا لا يتواجد الاميركيون قريراً من..؟؟!

تصريحات الزواوي

إن تصريحات الزواوي تكشف عمق الارتباط بين ما يسمى بحماس التعاون وبين حلف الاطلسي الذي وضع قوات التدخل السريع تحت قيادته.. ويكشف أيضاً الارتباط بين قوات التدخل السريع المتواجدة في مصر وعلاقتها بالقوات المصرية على أرض السلطة.. فكل تلك القوات تقع تحت اطار القيادة العسكرية الاميركية وتلتقي أوامرها مباشرة منقيادة حلف الاطلسي .. بحيث يمكن للحلف العسكري الاميركي - المصري - الخليجي أن يطوق المنطقة بعد أن ضمن التحرك السريع من قوى أرض القواعد التي تبدأ «برأس بناس» على البحر الأحمر وانتهاء بالقواعد الاميركية في سلطنة عمان (مصلحةه صلاته، وفي البحرين (الجفير والمحرق) وفي السعودية وكلاها تحت حماية الاوكس الاميركيين، الخبراء المتواجدون في مصر وال سعودية ...

وكما استهدف المناورات العسكرية - الاميركية
المصرية التدرب على سرعة الانتقال الى اي مكان
من الخليج عبر مصر.. فان المناورات العسكرية
الاميركية - العمانية او بمعنى ادق الاميركية
- الخليجية.. ثم اتخذت طابع المناورات الاسلامية
التي تؤمن سرعة الاتصال بين دول الخليج وحلف
الاطلسي.. بل وتؤمنها من اي تشويش قد يحدث
- عندما تتحرك القوات المتحالفه - كما تقول
المصادر العمانية - من أجل حماية مضيق هرمز..
إن التحركات الخليجية - الاميركية وان تخفت
وراء ستار النفوذ السوفيتي في المنطقة، فإنها
تدرك جيداً أن أخطر ما يهدد دول الخليج
ويشيوها ليس بالخطر الخارجي، وأن ما يهدد
صالح أميركا في الخليج هو تحرك داخلي يهدد
ستمرار الانظمة المتهالكة فيه ويقضى مضاجع

من ثقب الباب

وقفة... أما الحق

عربية ومن التراب المصري بالتحالف مع الإمبريالية الأمريكية.

الغريب في الأمر أن السفير «الإسرائيلي» الياهو بن اليهود لم ينتظر الافتتاح الرسمي للمعرض وسمح لنفسه بافتتاح الجناح «الإسرائيلي» قبل ميعاد الافتتاح... ورفع عليه علم إسرائيل بالرغم من أن الانحصار لا تمثل الدول رسميًا!!.

عودة غوردون وكثشر إلى الخبطوم

يمثلان رموز الإمبراطورية في السودان... المهم، أن المسؤولين في «الهايتيون» لا يعرفون المكان الذي يوجد فيه التمثالان ويجدون في البحث عن غوردون وكثشر لاعادتهما إلى الساحات العامة بالسودان تلبية لطلب «النميري» حرصاً على أن تسير العلاقات السودانية - البريطانية بهدوء... وحتى تظل رموز الاستعمار التعوذة التي يحتمن بها الرئيس السوداني من غضبة الشعب.

الدعاية الانتخابية في الكويت

الديمقراطية» ومهمة هذه الخيام بتلبيس الإشاعات... وأصبح هناك متخصصون من نقل الإشاعات من خيمة إلى أخرى... وقد تعمد بعض المرشحين اقتحام حيام خصومهم وإلقاء الأسئلة عليهم لاجراحهم وتقليل هيبيتهم أمام أنصارهم...!

أحد المرشحين اصطحب معه مساعد محنك قادر على الرد على الأسئلة المرحة... واكتفى هو بهز رأسه موافقاً على ردود مساعدته!!!.

أمام الحق... وقف نبيل العلال وكامل زميري وأعلنا أنهم يمتلكان بكل شرف بالبيان الذي أصدرته لجنة حماية الثقافة الوطنية التابعة لحزب التجمع.

وأنهما سبوا البيان المشاركة في أي عمل مضاد للفكر الصهيوني باعتباره وجهاً آخر للعنصرية، وأكدا في التحقيق أن الصهيونية هي أيديولوجية إسرائيل التي لا تزال تحتل أجزاء من دول

عندما رفع الأزهري علم الاستقلال من السودان عام 1956، رفع معه التمثالين اللذين كانا يمثلان رموز الاحتلال البريطاني... تمثال غوردون وهو يمتطي صهوة جمل وتمثال كثشر وكانا مقامان خارج المبنى الذي يضم الآن قصر «النميري» وأعادهما إلى بريطانيا غير مأسوف عليهما... وقد نشرت صحيفة «النيو ستاندرد» البريطانية المسائية الواسعة الانتشار أن «النميري» سيطر من الحكومة البريطانية استعادة التمثالين اللذين

الكويتيون يتقدرون علىـ الديمقراطية الجديدة في بلادهم... فهم يعرفون جيداً سبب سقوط الديمقراطية القديمة... والمطلوب من البرلمان الجديد المزعزع تكوينه... أمام أحد المرشحين طريقة مبتكرة للدعاية، فقد أقام خيمة للإستقبال والدعاية. وما أن علم بها المرشحون الآخرون حتى قامت في المدينة كلها مضارب للخيام باسم المرشحين... وقد أطلق عليها الشعب الكويتي «الخيام

السر الحاكمة. ويهدد وبالتالي منابع النفط التي تتمدد عليها الولايات المتحدة الأمريكية والتي بمرحتها مضطرة للاعتماد عليها لعشر سنوات إدامة على الأقل.. وبعد غياب الدركي الأميركي من المنطقة بسقوط الشاه.. فلا بد من تواجد دركي «قابوس» الذي يتحرك من إطار مجلس التعاون الخليجي وتحت الزعامة المباشرة السعودية.. ولا بأس من أن يتعاون الجميع من وراء الجماعي لحظر الحركات الوطنية الشعبية المتامية من كل من عمان والبحرين السعودية نفسها..

ولا بأس من محاصرة المد الثوري الآلي من يمن الديمقراطي ومحاولة تطويقه وإن أمكنه.. جفافة..

دور الجامعة العربية!

الغريب من الأمر، أن الجامعة العربية وهيعلم بأمر القواعد العسكرية الاميريكية المنتشرة في الخليج.. خاصة في سلطنة العمانية.. وأن هذه القواعد تساهم بدرجة كبيرة من تصاعد التوتر بين دول الخليج واليمن الديمقراطي، وأنها تهدى مباشرة لنظام الحكم التقديمي من اليمن.. وأنها ليد التي يستعين بها المشايخ لضرب الحركة الوطنية في السعودية، والجبهة الشعبية لتحرير عمان، فإن لجامعة عن طريق أبنائها العام «الشاذلي القليبي» تسعى إلى المصالحة بين سلطنة عمان واليمن الديمقراطي في إطار الجامعة العربية!!

كيف تتم المصالحة بين حلفاء أميركا وبين أعدائهما؟!!

كيف تتم المصالحة والقواعد العسكرية الاميريكية في سلطنة العمانية توجه نيران مدفعها إلى اليمن الديمقراطي...؟!

كيف تتم المصالحة وقد أخذ السلطان قابوس على عاتق ضرب الجبهة الشعبية لتحرير عمان وهي الممثل الفعلي للشعب العماني..؟!

كيف تتم المصالحة واليمن الديمقراطي يشجب التواجد العسكري الأميركي، ولا يعترف بغير الجبهة الشعبية لتحرير عمان ممثلاً للشعب العماني؟!

إن المصالحة لا يمكن أن تأخذ طريقها إلا بتدمير القواعد الأمريكية في المنطقة وتدمير رموزها.. وهذه لن تكون مهمة مشايخ الخليج ولكنها مهمة جماهير الشعب الخليجي تحت راية الجبهات الشعبية والوطنية..

وعلى الجامعة العربية إذا كان لها دور أن تعمل على مساندة جبهات التحرير في منطقة الخليج، وأن تكفل كل قوى الشعب العربي من أجل اسقاط الحلف الجديد الخليجي - المصري - الأميركي الذي يقوده ويف على رأسه حلف الأطلسي..

ولكن إدراكنا العميق بأن الجامعة العربية ليست جامعة شعوب. وإنما جامعة حكومات. تضم في إطارها دول الحلف الجديد - فإن مهمة اسقاط الحلف تصبح مهمة شعبية تخص كل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي.



لقطة من إجتماع
الأمانة الدائمة
لمؤتمر الشعب العربي

الرفيق أبو العبد يُؤنس
يعرض أعمال ونتائج اجتماع الأمانة الدائمة
لمؤتمر الشعب العربي - الدورة الأولى ١٩٨١

تشكيل لجنة حول الغزو الثقافي... وسائله وأساليب مواجهته

عقد في دمشق في الفترة ما بين ٢٢ إلى ٢٥ شباط ١٩٨١ الدورة الأولى لعام ١٩٨١، وذلك في مدينة دمشق، اجتماع الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي.



عن هذه الدورة ونتائجها، يتحدث للهدف الرفيق أبو العبد يُؤنس - ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في وقد منظمة التحرير الفلسطينية للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي.

خامساً: تم تفويض الأمين العام بتلقي الترشيحات لعضوية لجان الشعب من أعضاء الأمانة الدائمة أو أعضاء مؤتمر الشعب العربي...
سادساً: تم إقرار ورقة العمل المقدمة إليها وخاصة باختصاصات شب الأمانة الدائمة...
سابعاً: تم تفويض الأمين العام بتشكيل الوفود الخاصة بزيارات البلدان الأفريقية واللقاء بالاحزاب الإيطالية وذلك بالتنسيق مع أعضاء الأمانة الدائمة...
ثامناً: تم الموافقة على تشكيل لجنة تحضيرية جديدة للإعداد لندوة

الحريات السياسية في الوطن العربي برئاسة الدكتور أحمد عبد العال وعضوية كل من منظمة التحرير - الحركة الوطنية اللبنانية - العمال - الحركة الوطنية في الخليج...
تاسعاً: تم الموافقة على تشكيل لجنة تحضيرية لندوة النظام الاقتصادي العالمي الجديد من منظمة التحرير - ليبيا - البعث سوريا - مصر - العمال - الفلاحين...
عاشرأً: تم الموافقة على تشكيل لجنة حول الغزو الثقافي للوطن العربي وسائله - اهدافه - نتائجه - وسائله مواجهته من الدكتور محمود أمين العام - الدكتور غالى شكري الأخ جمعة الغزالى - الجزائر - سوريا - منظمة التحرير...
حادي عشر: تم توجيه برقيات الى كل من:

ما هي أبرز النتائج التي تمخضت عنها الدورة؟

عقدت الأمانة دورتها الأولى لعام ١٩٨١ بدمشق في الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ فبراير. أولاً: لقد افتتحت الأمانة دورتها في الإحتفال بذكرى أول وحدة عربية بين كل من مصر وسوريا وأكملت من خلال كلمات الوفود على العمل من أجل إنجاز الوحدة الإنمائية بين سوريا ولibia كردا على مخططات الامبرالية الصهيونيةرجعية...

ذلك أكدت على ضرورة الإسراع بتوحيد شطري اليمن...
ثانياً: تم استعراض الوضع السياسي في المنطقة وقد أكدت على أن هناك تصعيداً للحملة الامبرالية مع وصول زيغان للسلطة، وذكرت بأن هذا التصعيد يتجسد في إخراج جديد لاتفاقات كامب ديفيد والتركيز على إشاعة الأوهام حول المبادرات الأوروبية، والخيارات الأردنية، مع تكثيف المجمة ضد أطراف الجبهة القومية للصمود والتصدي والتتصعيد الصهيوني الإنعزالي في لبنان لتجنيه ضربة شديدة إلى الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

ثالثاً: أقرت الأمانة الدائمة خطة عملها لفترة دور الانعقاد الثاني أي حتى ١٩٨٣...

رابعاً: تم إقرار برنامج الأنشطة لعام ١٩٨١ والتوزيع الزمني لها، كما أقرت برنامج التضامن مع الشعب العربي في مصر...

ومباشرتهم للعمل بمكتب المندوبين التنفيذي خلال الفترة من الآن وحتى الدورة الثانية.

٢ - تقديم مقترن محدد من مكتب المندوبين التنفيذي بتشكيل لجان الشعب المتخصصة، وخطط عملها، إلى الاجتماع القادم للأمانة الدائمة طبقاً لقرار اختصاصات الشعب المقر سابقاً...

٣ - تقديم تقرير إلى اجتماع الأمانة القادم حول المكاتب التي يكون قد تم افتتاحها للأمانة الدائمة أو التي سيتم افتتاحها في فترة قريبة.

٤ - تسمية مجلس إدارة صندوق النضال القومي الشعبي حتى الاجتماع القادم. ويكلف مكتب المندوبين التنفيذي بمسؤولية الإشراف على إدارة الصندوق في الوقت الراهن.

٥ - الإعداد لحملة اكتساب شعبي، والقيام بحملات تعبيئة جماهيرية داخل كل قطر من أجل إنجاح الصندوق.

٦ - تشكيل لجنة من النقابيين أساساً للإعداد للقاء الأمانة الدائمة والمنظمات العشبية القومية، يتولى أمانتها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

٧ - تشكيل لجنة من منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وإتحاد الفلاحين العرب تحت إشراف الأمين العام للتسيق مع الأمانة الدولية للتضامن مع الشعب العربي وقضيته المركزية فلسطين لإنجاح الاحتفال بيوم التضامن مع فلاحي وشعب فلسطين يوم ٣٠ مارس في روما...

□ التقى وفد الأمانة العامة بالرئيس حافظ الأسد، ما هي القضايا التي تم استعراضها في هذا اللقاء؟

إلتقي وفد من الأمانة الدائمة ظهر ١٩٨١/٢/٢٤ مع الرئيس حافظ الأسد واستغرق اللقاء ساعتان ونصف تم خلاله استعراض الوضع السياسي على الصعيدين العربي وال العالمي ...

بدأ الأخ عمر الحامدي الأمين العام للأمانة الدائمة مؤتمر الشعب العربي الحديث مع الرئيس وتناول الموضوعات التالية:

١ - الدورة العادية الثانية لانعقاد مؤتمر الشعب العربي، وركز على الوثائق التي خرج بها المؤتمر وبشكل خاص ميثاق الجبهة القومية الشعبية التقدمية.

٢ - دور حزب البعث في العراق التخريبي للعمل القومي الشعبي واستعرض موقف هذا الحزب من دورة عدن حتى انعقاد الدورة الثانية العادية مؤتمر الشعب العربي - وقال أن نعيم حداد وعبدالمجيد فريد وعبدالمنعم الغزالى وأحمد عباس قد أصدروا بياناً نددوا فيه بمؤتمر الشعب العربي وحرضوا بعض قصائل الثورة العربية بالمقاطعة ...

٣ - طلب من الرئيس حافظ الأسد أن يبذل جهوده في عقد مؤتمر لجبهة الصمود والتصدي والإسراع في إنجاز الوحدة الإنديماجية بين سوريا والجماهيرية.

٤ - طلب من الرئيس حافظ الأسد دعم استقلالية مؤتمر الشعب العربي عن الانظمة العربية لكي يقوم بدوره في تعبيئة الجماهير العربية ... وقد تحدث الرئيس حافظ الأسد فتناول موضوعات متعددة، أكد فيها على ما يلي:

١ - أهمية مؤتمر الشعب العربي ودوره في قيادة الجماهير العربية.
٢ - دور حزب البعث في العراق التخريبي لحركة التحرر العربية على الصعيدين الرسمي والشعبي.

٣ - دور الملك حسين في مخطط التسوية القادم ومحاولاته المتكررة لكي يكون بديلاً لمنظمة التحرير في أية مفاوضات قادمة - واحتضانه لجماعة الأخوان المسلمين وتسلیحهم وتدريبهم في الأردن.

٤ - دور مصر التاريخي في قيادة النضال العربي وضرورة العمل على توحيد كل القوى الوطنية والتقدمية المصرية في جبهة عريضة تعيد مصر إلى دول المواجهة ضد الامبراليات والصهيونية.

٥ - ضرورة دعم كافة الجهدود التي تدعوا إلى وحدة لبنان أرضاً وشعباً ودعم إسرائيل والقوى الانعزالية والعمل على إحباطها ...

٦ - تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي واستكمال بناء مؤسساتها وعقد اجتماع في أقرب وقت ممكن.

٧ - تحقيق الوحدة بين سوريا والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لمواجهة كامب ديفيد ومخططات إسرائيل والولايات المتحدة في المنطقة.



الرئيس حافظ الأسد في استقباله لرئيس وفد الأمانة الدائمة المؤتمر الشعبي العربي

أ - الرئيس حافظ الأسد السوري بمناسبة انعقاد دورة الأمانة في دمشق.

ب - برقة للاخوة قادة الجبهة القومية للصمود والتصدي من أجل المزيد من الدعم وتعزيز الصمود العربي على المستوىين الشعبي والرسمي.

ج - برقة للأخ محمد عبد العزيز، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب رئيس مجلس قيادة في الجمهورية الصحراوية الديمقراطية بمناسبة الذكرى الخامسة لتأسيس الجمهورية الصحراوية.

د - برقة إلى الرئيس السوفيتي بريجينيف بمناسبة إنعقاد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي.

□ ما هي القرارات التي اتخذتها الأمانة في هذه الدورة.

اتخذت الأمانة الدائمة مجموعة قرارات مطلوب تنفيذها من قبل الأمين العام والمكتب التنفيذي خلال الثلاثة أشهر القادمة وهي:

١ - استكمال تسمية المندوبين الدائمين لأطراف الأمانة الدائمة بالمقرر

قرارات الأمانة الدائمة بخصوص قبول أعضاء جدد

١ - تفيدة لقرار الدورة العادية الثانية مؤتمر الشعب العربي قررت الأمانة الدائمة قبول الحركة الوطنية العربية اليمنية عضواً كاملاً بها، وتطلب الأمانة الدائمة من الجبهة الوطنية الديمقراطية وجبهة ١٣ يونيو الأعضاء مؤتمر الشعب العربي بذل الجهد لتوحيد المنظمتين ولتنمية وفدها في الأمانة الدائمة لحضور الاجتماعات ابتداءً من الدورة القادمة.

٢ - تفيدة لقرار الدورة العادية الثانية مؤتمر الشعب العربي قررت الأمانة الدائمة قبول الحركة الوطنية العراقية عضواً كاملاً بها.

وتطلب الأمانة الدائمة من الجبهة الوطنية القومية الديمقراطية في العراق، وبباقي أطراف الحركة الوطنية العراقية الأعضاء بمؤتمر الشعب العربي للتنمية وفدها في الأمانة الدائمة لحضور الاجتماعات ابتداءً من الدورة القادمة.

كان يقود قوات الامن شبه العسكرية
المسؤوله عن أعمال قتل وتعذيب
وخطف كانت قد كشفت عن
النواب لجنة العفو الدولية
الاسيره . وعلى الرغم من أن إد
ريغان ليس لديها اي اعتراض
مبدئياً للتطاول الإيجابي على
مع أنظمة حكم عسكرية تدين
وجودها للولايات المتحدة، إلا أن
من بعد افتتاح أمر وزير الداخلي
بات تفضل لو أن الطعام تقوم
لعل ذلك يمكن ان يزيد شيئاً
الوحول عن وجهمها. كما أنها تتفق
من دون شك لو تمتلك الطعام
العسكرية مبدأ الديموقراطية
وقت الى آخر لتوفير بعض الحر
الذى قد يصيغ ادارة الرئيس
ريغان.

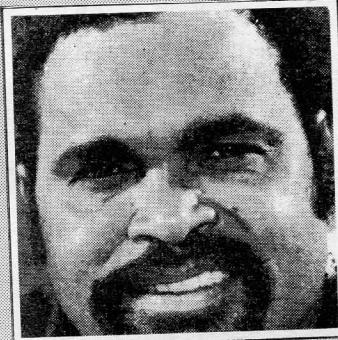
دراسة غربية تدعو زعماء الغرب الى مواجهة «تحد مصرى»

د. حسن دراسة لخبراء غربيين في ضرورة أن تتحدد الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية إجراءات ملحة لتحسين وضع أنفسهم الاقتصادي والعسكري، وتضمنت الدراسة توسيع بضرورة إنشاء فريق عمل سياسي لضمان التزويودات التفصيلية القادمة من منطقة الخليج.

والدراسة من ٤٨ صفحة، نشرت في وقت واحد في كل من بريطانيا ودول أطلسية ثالثة أخرى، وقد اعدتها المؤسسة الملكية للشؤون الدولية وأدوات شفافة لها في كل من فرنسا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة. وقد شمل إعداد الدراسة إحتمالات لداء هذه المفاسد التي لا ينكرها أحد.

باريس، بون ونيويورك في كل من تلك
وصلت إلى سنة كاملة مع اشتراك فريق
استشاري ربيع السنوى، ضم أكاديميين
وديلوماسيين سابقين وغيرهم من
الخبراء.
ويعدون التقرير إلى أنظمة عمل
سياسية وعسكرية جديدة تخرج عن
範圍 معاهدة حلف شمال الأطلسي بحجة
الطابع العالمي للتحدي السوفياتي
للمصالح الغربية خلال الحقيقة الأخيرة.
ويشير التقرير إلى مدى اعتماد ما يسميه
بالمديمقراطيات الصناعية، على النقطة
والترزيدات الحيوانية الأخرى من العالم
الثالث، ويقول بأن التحدي الذي
يواجهه العالم الرأسمالي لم يستقر له
متبل من قبل، وبالإضافة إلى التحدي
السوفياتي، يشير وأمعن التقرير إلى
التطورات في العالم الثالث فيجدون
من «صعوبة التعامل» مع عالم ثالث
تفجر ومطرد بصورة متزايدة، في
لوقت الذي ستعتمد الغرب عليه
صورة متزايدة لضمان بقائه
لاقتصادي.

أظهرت مدى حاجة جيش موزامبيق الى معدات حديثة لكون قادرة على حماية العاصمة التي تبعد ٣٥ ميلاً بالقياس الجوي عن جنوب افريقيا، والمعروف ان موزامبيق تعتمد على الاتحاد السوفيatic على صعيد التسلح.



لریس سامورا ماشیل

وعلى الرغم من اعتبار العنصريين البيض هذه الخطورة كدعم معنوي سوفيatic لوزابمبق بحسب ما صرخ الجنرال مالان وزير الدفاع، إلا أن بيروتوريها تسعى إلى استغلالها إلى أقصى الحدود. فقد زعم مالان أن الاتحاد السوفيatic بهذه الخطوة يخطط لجحده «ثانية» ضد جنوب إفريقيا في وزابمبق، معتبراً ناميبيا الجبهة الأولى، وفي محاولة واضحة لاستدراجه إدارة ريفان التي يراهن العنصريون البيض في جنوب إفريقيا عليها مراهنة كبيرة لتدعم موقفهم إن في ناميبيا أو في حروبهم «الوقائية» في الموار.

بولييفيا: تعديل في الوقت المناسب

□ أجرى زعيم الطغمة العسكرية المحاكرة في بوليفيا الجنرال غارسيا ميزا تعديلاً في الحكومة عزل وزير الداخلية الجنرال لويس غوميز، في خطوة أخذت الفوء الأخضر من واشنطن، وتحدف إلى التمهيد لعلاقات علنية جيدة مع إدارة الرئيس ریغان. وقد جاءت هذه الخطوة في أعقاب إعلان الجنرال لويس غارسيا قراره بخلق «الظروف لإنجاد» إنشاء الديمقراطية الحقيقة في البلاد، في تكرار لعبارة من المألوف سمعها من الحكام العسكريين في أمريكا اللاتينية، والمعروف عن وزير الداخلية، الجنرال لويس غوميز، أنه

مرتزقة باكستانيون الى العراق !!
٢٠٠٠ مرتزق حتى الان

أفادت معلومات من مصادر موثوقة أن النظام الرجعي في باكستان قام بإرسال مجموعات من الجنود الباكستانيين للاشتراك في الحرب العراقية - الإيرانية. فقد استدعت قيادة أركان الجيش الباكستاني كافة الجنود المتقاعدين ومن لا تزيد أعمارهم عن الخمسين عاماً وطلبت منهم التوقيع على عقد اتفاق سري ينص على ذهابهم للاشتراك إلى جانب النظام العراقي في الحرب الدائرة بين العراق وإيران.

وينص التعاقد على الذهاب الى الأردن عن طريق مطار كراتشي وأن يتم ذلك بلباس مدني، ومن هناك يتم نقلهم عن طريق البر الى العراق حيث يؤمن لكل واحد منهم لباسه العسكري وأوراق ثبوتية تشهد أنه من الجيش العراقي، وينتقل على أثرها الى جهة القاتل.

وذكرت المعلومات أنه قد تم تحديد الراتب الشهري لكل جندي بمبلغ (٢٦٠٠) روبية باكستانية، كراتب أساسى، ومن المعروف أن راتب الجندي البالغ (٤٠٠٠) روبية باكستانية يحصل إلى ربع المبلغ المذكور. كما ينص الاتفاق على أن كل من يتخلص عن الذهاب أو يفشل بأية معلومات حول الموضوع يتعرض لأنشد العقوبات العسكرية، هذا وقد وصل عدد الجنود الذين غادروا مطار كراتشي إلى الأردن ما يزيد عن (٢٠٠٠) جندي، حتى الآن.

والجدير بالذكر أن الخطوط الجوية البالكستانية أضافت إلى رحلاتها رحلة خاصة إلى عمان كل يوم أربعاء بالإضافة إلى رحلات الخطوط الأردنية والرحلات الخاصة التي لا يتم الإعلان عنها. وليس بجديد أن يقوم النظام الحاكم في باكستان بتقديم مرتبة عسكريين للدول الرجعية وخير دليل على ذلك الألوية الثلاثة المتواجدة على حدود جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية مع السعودية، وكذلك القوات البالكستانية في كل من الأردن وعمان وغيرهما من الدول الرجعية من أجل محاربة كل ما هو تقدمي ووطني في المنطقة وحماية الأنظمة الرجعية والمصالح الامبرالية فيها.

الوزامببية التي وقعت بين البلدين في سنة ١٩٧٧، وبأن أحداً لا يحدد أحد، إلا أنه أضاف يقول: «لકنا سنقوم بالرد المناسب إذا

قطع من الأسطول السوفياتي لدعم موزامبيق

□ حرك الاتحاد السوفيatic قطعاً من أسطوله إلى ساحل موزامبيق في آخر الاعتداء الذي شنته قوات حنوب أفريقيا في قلب العاصمة مايوتو في ٣٠ كانون الثاني الماضي، في خطوة تعتبر بمثابة تحذير للتنزيانيين البيض من تكرار اعتداءاتهم على موزامبيق.

فقد وصلت قطعات من الأسطول السوفيتي إلى مرفأ مابونتو في أول زيارة لها منذ أكثر من سنة. وأعلن السفير السوفيتي في موزامبيق بان قطعاً أخرى يتوقع أن تصل قريباً. وبالرغم من حرص السفير على الإشارة إلى أن الزيارة تتم في نطاق معاهدة الصداقة السوفياتية -

قوة «أطلسية» عالمية في الخليج؟

■ سارعت الحكومة البريطانية إلى الإستجابة للدعوة التي أطلقها نائب وزير الدفاع الأميركي فرانك كارلوتشي، ودعا فيها الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إلى إرسال قوات لتمركز في منطقة الخليج. فقد أبلغ نائب وزير الدفاع البريطاني جيفري باتي، مؤتمر الخبراء العسكريين انعقد في ميونخ في الأسبوع الماضي، بأن بريطانيا تؤيد «استراتيجية عالمية» جديدة تتضمن نشر قوات عسكرية غربية في الخليج وفي غيره من المناطق خارج حدود حلف شمال الأطلسي، من أجل «حماية النفط والتزويدات المدنية من تدخل سوفياتي» (١).

أكثر من ذلك، أبلغ مثل الحكومة البريطانية إلى هذا المؤتمر، المجتمعين بأن حكومته تعكف حالياً على «مراجعة النشطة» لسياساتها خارج نطاق حلف شمال الأطلسي، لترى كيف يمكنها المساهمة في هذه الاستراتيجية العسكرية الجديدة. وقد اعتبر المراقبون كلمة جيفري باتي بمثابة تأييد لدعوة مباشرة أطلقها كارلوتشي الذي تحدث في المؤتمر وقال بوجود إدراك جيد لمصلحة أوروبا الغربية الكبيرة في «أمن» منطقة الخليج المتاجة للنفط، ولكنه لاحظ عدم وجود فهم كاف للمشاركة الكبيرة التي يمكن لأوروبا الغربية أن تقدمها من أجل «الدفاع» عن هذه المنطقة الحيوية.

لقد اكتفى كل من كارلوتشي وباتي بهذا الحد من الكلام. ولكن الدعوة تعني عملياً الاقتراح على دول حلف شمال الأطلسي بتوسيع حدود الحلف رسمياً - وهذه الفكرة المفجحة سياسياً كانت قد طرحت باستحياء شديد في الماضي، وفي أكثر من مناسبة، ولكن دائمة في سياق اهتمام حلف شمال الأطلسي بمسألة النفط في الشرق والثروات المدنية التي تنبع في أفريقيا الجنوبية - وقد كانت تطرح في حينها لجس النبض ودرس ردود الفعل قبل صرف النظر عنها.

ولكن على ما يبدو، لم يصر نظر التحالف الأطلسي عن هذه الفكرة، على الرغم من أن نائب وزير الدفاع الأميركي كان حريصاً على بعض التحفظ. فقد زعم كارلوتشي أنه فقط يدعو الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي إلى تحسين علاقاتهم مع البلدان في دول الخليج ونشر قواتهم هناك. وكان البريطاني باتي أكثر صراحة عندما تحدث عن مدى اعتماد الغرب على تزويدات من الخارج من المواد الأولية الحيوية مثل الكوبالت والفضة والبلاتين والكروم، وعندما دعا الدول الخليفة إلى إعادة النظر بما أسماه باستجابتها الحذرة تجاه أحداث أفغانستان وإلى تحسين إعادة النظر هذه في استراتيجية عالمية جديدة على الصعد الثلاثة التالية:

- ١ - مساعدة بلدان العالم الثالث لبناء قدراتها العسكرية.
- ٢ - نشر القوات خارج حدود معاهدة حلف شمال الأطلسي لإنشاء وجود لها وإنشاء قدرة عسكرية حيث تنتشر.
- ٣ - تطوير قدرة على الانتشار العسكري السريع خارج منطقة معاهدة حلف شمال الأطلسي.

وعلى الرغم من عدم توفر معلومات لا عن هذا المؤتمر الذي انعقد في ميونخ، ولا عن رد بقية ممثلي الدول الأعضاء في الحلف الأطلسي على هذه الدعوة، إلا أن الاكيد من دعوة كارلوتشي والإستجابة البريطانية، والمساهمة التي أضافتها على دعوة إدارة ريجان، تؤشر إلى إشارة موضوع توسيع توسيع حدود حلف شمال الأطلسي ليشمل المناطق التي يعتبر يقاومها ضمن دائرة التنفيذ الأميركي ضرورة حيوية للعالم الرأسمالي، ومن بينها منطقة الخليج. ويبدو أن التوايا تتجه نحو التصرف والعمل على هذا الأساس من دون الإعلان رسمياً عن توسيع رقعة معاهدة حلف شمال الأطلسي.

«الوثيقة السرية» الأوروبية:

بالون اختبار تصالح كامب ديفيد

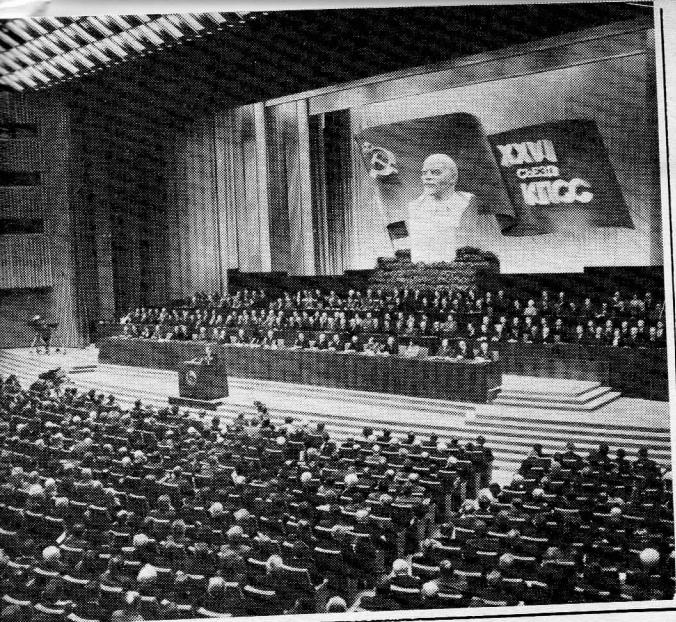
عشية بدء المحادثات بين الرئيس ريغان ووزير خارجيته الجنرال الكسندر هيغ، مع رئيسة الحكومة البريطانية مرغريت تاتشر، ووزير خارجيتها اللورد كارينغتون، تم تسريب وثيقة حول الشرق الأوسط وصفت بالسرية، كانت قد وافقت عليها دول الأسرة الاقتصادية التسع في اللوكسمبرغ في ٢ كانون أول الماضي.



وعلى الرغم من أن الجهات الأوروبية التي ساهمت في تسريب «الوثيقة السرية» كانت حريصة على التأكيد بأن مقرراتهم التي تتضمنها الوثيقة، لا تشكل خطة توسيعة سلبية شاملة، إلا أنها تشكل في الواقع حصيلة ما يسمى بالمبادرة الأوروبية في الشرق الأوسط.

وتتركز الوثيقة على أربع مسائل أساسية: ١ - إنسحاب إسرائيلي ٢ - حق تحرير المصير للفلسطينيين ٣ - مكانة القدس، ٤ - المسألة الأمنية وعلى الرغم من اعتبار الوثيقة أن المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت منذ سنة ١٩٤٨ غير شرعية وتتناقض مع القانون الدولي، وتعبر عن تفضيل الأوروبيين لتفكيرها، إلا أنها تتحدد عن انسحاب إسرائيلي - خلال سنتين - إلى حدود ما قبل حرب الخامس من حزيران، ١٩٦٧، وعن مناطق متزوعة السلاح، ومناطق محددة التسلح. هذه، بالإضافة إلى وضع حد لحالة العداء والاعتراف الدبلوماسي المتداول ونبذ استخدام القوة أو التهديد باستخدامها. ويحدد القادة الأوروبيون في وثيقتهم، تدوين القدس وتقسيمهما، واستفتاء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على ٣ خيارات: الدولة الفلسطينية، اتحاد فدرالي مع الأردن، أو اتحاد فدرالي معالأردن واسرائيل.

ويتضح من هذه المقترنات التي تضمنها الوثيقة الأوروبية أن الخطوة تقوم على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢، وإن أقصى ما استطاعت المبادرة الأوروبية تقديمها يبقى مرفوضاً فلسطينياً. وعلى الرغم من اعتبار المسؤولين الأميركيين بأن المقترنات تتناقض مع عملية السلام التي يقودونها - وعلى الرغم من أن العدو الإسرائيلي كان حريصاً على اعتبارها مؤيدة للعرب - فإن مقترنات الحل الأوروبي هذه، لا تتجاوز المبادرة لاستكمال مخطط كامب ديفيد. فهي مكملة لكامب ديفيد، وتشكل محاولة أوروبية لإخراج عملية كامب ديفيد من الطريق المسود. ويجب لا تشوش المعارضة الأمريكية والإسرائيلية الرؤية. فالجهات الأوروبية نفسها التي سربت هذه الوثيقة، حرصت على التأكيد والتشديد، بأن بلورة هذه المقترنات قد تمت لاستكمال عملية كامب ديفيد وليس لاختراقها، وبأنها أفكاك قابلة للمناقشة والتغيير والصدق. وهذا ما يجعل عملية تسريب المقترنات الأوروبية عملية جس نبض وبالون اختبار لقياس ردود الفعل العربية والفلسطينية.



مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيatici في سطور

العُمَال يشَكِّلُونَ قَرَابَةً ٦٠ فِي المَائَةِ مِنْ أَعْضَاءِ الْحَزْبِ رَبْعُ اعْضَاءِ الْحَزْبِ مِنَ النِّسَاءِ

المؤتمر الثالث عشر: ايار ١٩٢٤، عدد اعضاء الحزب ٤٧٢ شيوعي
المؤتمر الرابع عشر: كانون اول ١٩٢٥ (مؤتمر التصنيع).
المؤتمر الخامس عشر: كانون ١٩٢٧ (مؤتمر الزراعة والتعاونيات).
الاعضاء ٢٨٨ شيوعي.

المؤتمر السادس عشر: حزيران - تموز ١٩٣٠
المؤتمر السابع عشر: كانون ثاني - شباط ١٩٣٤
المؤتمر الثامن عشر: آذار ١٩٣٩ عدد الاعضاء ١٨١٥١٤ شيوعي.
المؤتمر التاسع عشر: اكتوبر ١٩٥٢ عدد الاعضاء ٥٨٥٣٢٠ شيوعي.
المؤتمر العشرون: فبراير ١٩٥٦

المؤتمر الحادي والعشرون: كانون ثاني - شباط ١٩٥٩
المؤتمر الثاني والعشرون: اكتوبر ١٩٦١ عدد الاعضاء ٨٤٧٣٣٩٦ شيوعي.
المؤتمر الثالث والعشرون: آذار - نيسان ١٩٦٦
المؤتمر الرابع والعشرون: آذار - نيسان ١٩٧١ عدد الاعضاء ٤٥٩٨٠ شيوعي.

المؤتمر الخامس والعشرون: شباط - آذار ١٩٧٦ عدد الاعضاء ٣٣٨٨٢١ شيوعي.
المؤتمر السادس والعشرون: شباط - آذار ١٩٨١ عدد الاعضاء ٤٨٠٠٠ شيوعي.

كان عدد المندوبين في المؤتمر ٤٩٩٤ مندوباً، وشارك في اعمال المؤتمر ١٢٣ ضيف يمثلون ١٠٩ بلدان من مختلف انحاء العالم.

التركيب الاجتماعي للحزب

تكوين المقبولين كمرشحين لعضوية الحزب من حيث نوعية العمل:

السنوات	عمال	تعاونيون	فلاحون	واطباء ومهن أخرى	مهندسو ومدرسون واطباء ومهن أخرى	بقية الموظفين	دارسون
١٩٥٢ - ١٩٥٠	٢٨٣	١٥٨	٢٢٠	٢٣٣	٢٦٤	٢٥٦	٣٩
١٩٥٦ - ١٩٥١	٤١١	١٥٠	٢٨٢	١١٢	١٢٥	١١١	١١
١٩٦٢ - ١٩٦٠	٤٤٧	١٣٤	٢٦٤	٧٥	٢٤٥	٥٢	١٠
١٩٦٦ - ١٩٦٠	٥٢	١١٣	٢٤٥	٤٣	٢٥١	٤٣	١٤
١٩٧١ - ١٩٧٥	٥٧	١٠٦	٢٥١	٤٣	٥٢	٥٢	٧
- ١٩٧٧	٥٨٦						٤

يعتبر الحزب الشيوعي السوفيatici القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيatici ونواة نظامه السياسي، ومنظماته الحكومية والاجتماعية. والحزب الشيوعي السوفيatici قائم لاجل الشعب ولخدمته».

«من المادة ٦ لدستور الاتحاد السوفيatici»

المؤتمر الأول: عقد في ربيع عام ١٨٩٨ . حيث اجتمع ٩ مندوبي يمثلون ستة منظمات اشتراكية ديمقراطية، واقر تأسيس الحزب. وعقد هذا المؤتمر في مدينة مينسك.

المؤتمر الثاني: يوليو - آب ١٩٠٣، عقد في بروكسل ثم في لندن. حضره ممثلو منظمة اشتراكية ديمقراطية. في هذا المؤتمر حصل انشقاق داخل الحزب وقسم الى قسمين الاول - البلاشفة (الاغلبية) هذا الطرف الذي مثله ف. ا. لينين الذي يعتبر بحق مؤسس الحزب وقاده: الثاني المناشفة (الأقلية) - وتمثل هذا الطرف بالشخصيات المعادية للماركسية واخذت تتبع طريقاً اصلاحياً معادياً للطبقة العاملة.

المؤتمر الثالث: ابريل ١٩٠٥ عقد في لندن وحضره ٣٨ مندوبياً من البلاشفة، ورفض المناشفة المشاركة في المؤتمر. عدد اعضاء الحزب ٨٤٠٠ شيوعي.

المؤتمر الرابع: ابريل ١٩٠٦ عقد في سوكولوم - يسمى بالمؤتمر التوحيدى اذ حضره ٤٦ مندوبياً عن البلاشفة و٦٢ مندوبياً عن المناشفة.

المؤتمر الخامس: مايو (ايار) ١٩٠٧، كان آخر مؤتمر للبلاشفة والمناشفة. بشكل مشترك. فشارك فيه عن البلاشفة ٨٩ منDOB و عن المناشفة ٨٨ منDOB.

عدد اعضاء الحزب ٤٦٠٠ شيوعي.

المؤتمر السادس: يوليو - آب ١٩١٧، عقد في بتروغراد (لينينغراد حالياً). كان عدد اعضاء الحزب آنذاك ٣٥٠ الف عضو.

المؤتمر السابع: مارس (آذار) ١٩١٨ - عقد في موسكو وجميع المؤتمرات التالية عقدت في موسكو

المؤتمر الثامن: آذار ١٩١٨

المؤتمر التاسع: آذار - ابريل ١٩٢٠

المؤتمر العاشر: آذار ١٩٢١ ، كان عدد اعضاء الحزب ٥٢١ ٧٣٢ شيوعي.

المؤتمر الحادي عشر: آذار - ابريل ١٩٢٢ - وهو آخر مؤتمر للحزب يحضره ف. ا. لينين.

المؤتمر الثاني عشر: ابريل ١٩٣٣

نجاح أعمال المؤتمر تعزيز لكل قوى التحرر والتقدم في العالم

أدلى بسام أبو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالتصريح التالي تعليقاً على نتائج المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي:

عقد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي في ضروف دولية عاصفة وعالية في التعقيد. وفي الوقت الذي تنهج فيه قوى الإمبريالية وخاصة الأمريكية، سياسة محاربة الانفراج وسباق التسلح كخطوة أولى نحو العودة لسياسة الحرب الباردة. فإن الاتحاد السوفيتي ومن خلال مؤتمر حزبه الشيوعي أعلن بكل صراحة ووضوح عزمه علىمواصلة السير في سياسة الانفراج والتعايش السلمي. ونعتبر أن البرنامج الذي قدمه الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجينيف من أجل دعم السلام العالمي وتوطئده، يمثل سياسة واقعية وطمأنة لتأمين السلام العالمي، وبنفس الوقت فهو رد مباشر على التصريحات الأمريكية المحمومة العادمة للسلام.

إن هذا الموقف المبدئي في السياسة الخارجية السوفيتية يعبر عن مدى التطور العالي الذي وصل إليه الاتحاد السوفيتي وبلدان المنظومة الاشتراكية أيضاً. وبين المكانة العالمية المرموقة لهذه القوة الثورية على كافة الأصعدة. وإن انتهاء أعمال المؤتمر بهذا النجاح الكبير هو تعزيز لكل قوى التحرر والتقدم في العالم.

في هذا المجال فإننا نشمّ عالياً الموقف السوفيتي المبدئي في دعم نضال أمتنا العربية ضد المؤامرة الإمبريالية ونضال شعبنا الفلسطيني خاصة ضد العدو الصهيوني، ومن أجل حقوقه الوطنية الثابتة في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة. ونعتبر أن الخط الداعي لمحاربة اتفاقيتي كمب ديفيد ومشاريع الإمبريالية في الشرق الأوسط هو الخط السليم الذي تلتزم به قوى التحرر العربية الساعية ببناؤها وبالاعتماد على الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية والقوى الديمقراطية في العالم، من أجل تغيير موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط حتى تتمكن جماهير المنطقة من تحقيق الانتصار على الإمبريالية والصهيونية.

الطاجيك ٤ ر	الأوزبيك ٢١ ر
الأرمن ٥ ر	الказاخ ٨ ر
التركمان ٣ ر	الحرب ١ ر
الاستونيون ٣ ر	الأذربيجانيون ٥ ر
القوميات والشعوب	الليتوان ٧ ر.
الأخرى ٨ ر	

عدد النساء في الحزب الشيوعي

النسبة المئوية من العدد الاجمالي	بالأرقام	السنوات
٧٤	٤٥٢٩٧	١٩٢٠
١٣١	٢١٩٣٣٨	١٩٣٠
١٨٧	١٠٣٣١١٥	١٩٤٦
١٩٧	٤١٤٤٥٦	١٩٥٦
٢٠٦	٢٥٤٨٩٠١	١٩٦٦
٢٤٣	٣٧٩٣٨٥٩	١٩٧٦
٢٤٧	٣٩٤٧٦١٦	١٩٧٧

النساء المقبولات كمرشحات لعضوية الحزب

السنوات	البيانات بالأرقام	النسبة المئوية من العدد الاجمالي من المقبولين كمرشحات لعضوية الحزب
١٩٥٣ - ١٩٥٥	٢١٩٢٦٥	٢١٨
١٩٥٦ - ١٩٦١	٥٨٤٦٣٠	١٨٠
١٩٦٢ - ١٩٦٥	٦٥٩٨٠٣	٢١٧
١٩٦٦ - ١٩٧٠	٧٦٤٠٥٠	٢٥٧
١٩٦٧ - ١٩٧٥	١٨٧٦٨٠	٢٩٥
١٩٧٦		٣٠٨

المقبولون من الكوسموسول كمرشحين لعضوية الحزب

السنوات	البيانات بالأرقام	النسبة المئوية من اجمال المقبولين
١٩٦٦	٢٠٤٧٦	٤٠١
١٩٦٧	٣٦٤٣٥٤	٣٩٥
١٩٦٨	٢٩٠٧٠١	٤٤٩
١٩٦٩	٢٨٣٣٠٩	٤٨٩
١٩٧٠	٣١٢٨٥٨	٥٣٨
١٩٧١	٢٧٦٦٩٣	٥٦١
١٩٧٢	٢٩٥٢٤٢	٦٣١
١٠٧٣	٣٣١٥٥٨	٦٦٢
١٩٧٤	٣٨٣١٣٩	٦٨٨
١٩٧٥	٤٠٣٩٢٥	٧٠٢
١٩٧٦	٤٣٥٣٦١	٧١٤

نسبة العمال وال فلاحين والموظفين في عضوية الحزب

السنوات	عمال و فلاحون	موظفوون
١٩٤٦	٥٢٤	٤٧٦
١٩٦٦	٥٤٠	٤٦٠
١٩٧٧	٥٥٦	٤٤٤

عدد الشيوعيين الحاصلين على درجات علمية

السنوات	دكتوراه في العلوم	دكتوراه في فلسفة العلوم
١٩٥٠	٢١٤٤	١٤٤٦٣
١٩٥٢	٢٧٦٤	١٨٣٧٠
١٩٥٦	٣٨٤٠	٣٤٥١٣
١٩٦١	٥٢١١	٤٧٣٤٣
١٩٦٦	٧٤٨٨	٦٩٣٢٠
١٨٧١	١٢٩٧٨	١١٠١٣١
١٩٧٣	١٦٥٩٢	١٣٢٧٠٨
١٩٧٦	٢١٥١١	١٦٨٥٤٧
١٩٧٧	٢٢٥٩٨	١٧٧٣٢٩

التركيب القومي للحزب (النسبة المئوية من التعداد العام) عام ١٩٧٧

الروس ٥٠ ر	المولدافيون ٥ ر
الأوكرانيون ١٦	اللاتفيون ٤ ر
البيلاروس ٦ ر	القرغيز ٣ ر



هينغ سامرين



سون صان



مشاهد من الدمار الذي خلفه العدوان الصيني على فيتنام

مؤيدة لبكين وفي ضوء وجود أقلية صينية يضمها يسهم الوضع الطبعي في تحويلها إلى مأساة.

وقد اتفقت بکین مع أنظمة هذه البلدان خطة البديل لزعامة بول بوت للحركة المعاذية في كمبوديا، والتي تبأ الولايات المتحدة والدول المعاذية لفيتنام وكمبوديا. واتفق الجانبان أيضاً على أن تضم «القوة الثالثة» فلول الخمير الحمر وكافة الناشطين المعاذية للشيوعية بقيادة سون رئيس الوزراء الكمبودي السابق، لتكون رحمة أكثر فاعلية في محاربة فيتنام ونظام الكمبودي التقدمي بقيادة هينغ سامرين.

وفي هذا الاتفاق تكون بکین قد قدمت التنازل الثاني العام للتكتل مع بلدان جنوب شرق آسيا ضد فيتنام. فقد تحولت بکین عن بول بوت طالما تبنته وشعاره المزيف «كمبوديا الديمقراطية»، لقب نظامه البائد. فقد ظلت بـ«تلرود بول بوت وفلوله بالأسلحة وتنتمك بقوّة بأن حركة هي حركة العصابات الوحيدة القادمة على محاربة الفيتนามيين. ولكن بکین ما لبثت أدرك على ما يبدو، أن التمسك ببول بوت قد خاسرة. فقد أوضح زهاو في مؤتمر الصحافي بانكوك، بأن رابطة بلدان جنوب شرق آسيا نجحت في إقناع بکین بمصداقية الخطة البدلة بول بوت التي ستحظى بقبول دولي وتسهم تمهين هذه القوى المعاذية لنظام الحكم التقدمي في كمبوديا، من المحافظة على مقعدها الأهم المتاحة كالممثل الحقيقي والمعترف به للكمبودي - الأمر الذي سيعزز بدوره نشاط وفاعلية هذه الحركة.

ومن ناحيتها، نجحت بکین في ضمان زيارة مساعدة أنظمة الحكم الرجعية في جنوب شرق آسيا في تسليم فلول الخمير الحمر، وذلك على الرغم من اعتراف المراقبين السياسيين الغربيين بأنفسهم بأن هذه الحركة غير مؤهلة لأن تكون أثراً من عامل إزعاج واستنزاف.

وتؤيد بکین الآن موقف أنظمة الحكم الرجعية هذه من فيتنام وكمبوديا. ويعتبر ذلك مكملاً لها في الأنظمة التي طالما اعتبرت أن اشتراك بکین في أي مؤتمر يبحث مسألة الوجود العسكري الفيتنامي في كمبوديا أمر ضروري لإعطاء الوزن لموقفها. وقد برزت النوايا المعاذية الحقيقة في العمل الصيني والآسيوي على مقترحات فيتنام الأخير في هذا الشأن. فقد اقترحت فيتنام بالاشتراك من لاؤس وفنوم بنه، عقد مؤتمر في فيتنام، كوالالمبور أو جاكارتا لحل «المشاكل المشتركة البارزة»، ولكن بلدان رابطة جنوب شرق آسيا رفضوا النظر في المقترنات وكذلك فعلت بکین التي اعتبرتها مجرد خطوة دعائية. ويبدو واضح من رد الفعل هذه وخطوات التكتل الذي يجمع بين بکین وأنظمة حكم رجعية تدور في فلك النفوذ الأميركيالي الأميركي، أن النوايا المبيبة لفيتنام وكمبوديا لا تستهدف حل مشكل عالقة بقدر ما تستهدف زيادة المشاكل لنظام الحكم الكمبودي وفيتنام وتعزيز الحرب المعلنة ضدهما والتي تقف الولايات المتحدة على رأس من يقودها.

تعاون بين الصين وأنظمة جنوب شرق آسيا العملاقة

الصين تتخلّى عن الأحزاب الشيوعية في بلدان جنوب شرق آسيا

الهدف:

تشييـط الحرب المعلنة على فيتنام وكمبوديا

خطط الصين خطوات واسعة على طريق التكتل مع رابطة بلدان جنوب شرق آسيا الزيادة أسلامتها في المعركة المستمرة التي تشن ضد كل من كمبوديا وفيتنام. ويعتبر هذا التقارب الصيني مع الانظمة العملاقة الامبرالية في جنوب شرق آسيا تصعيدياً للموقف العدوانى تجاه فيتنام وتعزيزاً للموقف الامبرالي الذي يطالب بانسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا، في الوقت نفسه الذي يمد فيه مناهضو نظام الحكم في كمبوديا بكافة الوسائل والأسلحة التي تمكنهم من مواصلة تمدهم.

شرق آسيا الستة على الرغم من تخوف الأنظمة الحاكمة فيها من نوايا الصين.

فقد قدم رئيس الوزراء الصيني تنازلين هامين لتحقيق هذا التقارب وضمان العمل المشترك بينهما، ضد فيتنام في كمبوديا، وكان الأبرز إعلان تخلّي الصين عن الأحزاب الشيوعية المؤيدة لها في هذه البلدان الستة وإلى الدرجة التي لا تعود تشكل مصدر قلق لهذه الأنظمة الرجعية، التي تدور في تلك ثغرة الولايات المتحدة. فهي المؤتمر الصحفي الذي عقدته زهاو في بانكوك، قال بأن الصين ستحاول «أن تتخذه المزيد من الخطوات لمنع تأثير علاقتنا مع الأحزاب الشيوعية (في جنوب شرق آسيا) على العلاقات الودية بين الصين وبلدان (جنوب شرق آسيا)... وإننا نأمل بإخلاص أن تحافظ هذه البلدان على الوحدة الداخلية، وأن تنتعم بالاستقرار والإرثهار».

إن أي قائد صيني لم يذهب إلى هذه الدرجة في محاولة تطمين أنظمة الحكم في هذه البلدان من نوايا الصين تجاهها، في ضوء وجود أحزاب شيوعية فيها

في هذا النطاق جاءت زيارة زهاو زيانغ لتايلاند قبل فترة وجية لمؤشر إلى أهمية هذا التقارب الذي يستهدف صرب التضامن الفيتنامي - الكمبودي. وقد اعتبر المراقبون السياسيون منذ البداية، أن هذه الزيارة مؤشرًا إلى ازدياد الضغط العسكري والديبلوماسي على فيتنام لسحب قواتها من كمبوديا، خصوصاً من خلال استخدام فلول الخمير الحمر بقيادة بول بوت الذين ينطلقون من الأرضيات التايلاندية للقيام بنشاطهم التخريبي، الذي يستهدف استنزاف النظام التقدمي في كمبوديا.

إن زيارة رئيس الوزراء الصيني زهاو هي الأولى إلى الخارج من توليه منصبه. وقد بدأ حريصاً على التوصل إلى نتائج ملموسة مع بلدان جنوب شرق آسيا على صعيد معاذدة فيتنام وتعزيز النشاط العادي لها. وقد أكد المراقبون أن أول ثمرة من ثمار زيارة زهاو لبنكوك، كانت تأكيد التقارب بين بکین وبلدان رابطة جنوب

العالم

وال العالمي. وتناولت بعض الاسئلة في تحديداتها مجموعة احداث، متغيرات شهدتها تلك المنطقة خلال الفترة السابقة، وثم الاستفهام عن عدد من الموضوعات التي رافقت الحرب التي افتعلتها الصين، وما رافق تلك الموضوعات فيما بعد على مستوى تداولها في المحافل الدولية. وتأثيرات ذلك في سياسة جمهورية فيتنام الخارجية والداخلية.

ومن الاسئلة التي أخذت مدى واسعاً في اجابات السفير هي: أسباب ارجاء عمل اللجنة المشتركة (الفيتنامية - الصينية)، التي شكلت بعد الحرب ومن يقف وراء ذلك، وعن السياسة الخارجية التي تتبعها جمهورية الفيتنام مع جاراتها في جنوب آسيا... وعن مواقف الصين من مستجدات قضايا الشرق الأوسط، وعن محاولات مؤتمر وزراء الخارجية لدول عدم الانحياز الأخير بشأن المشكلات القائمة في منطقة جنوب شرق آسيا؟

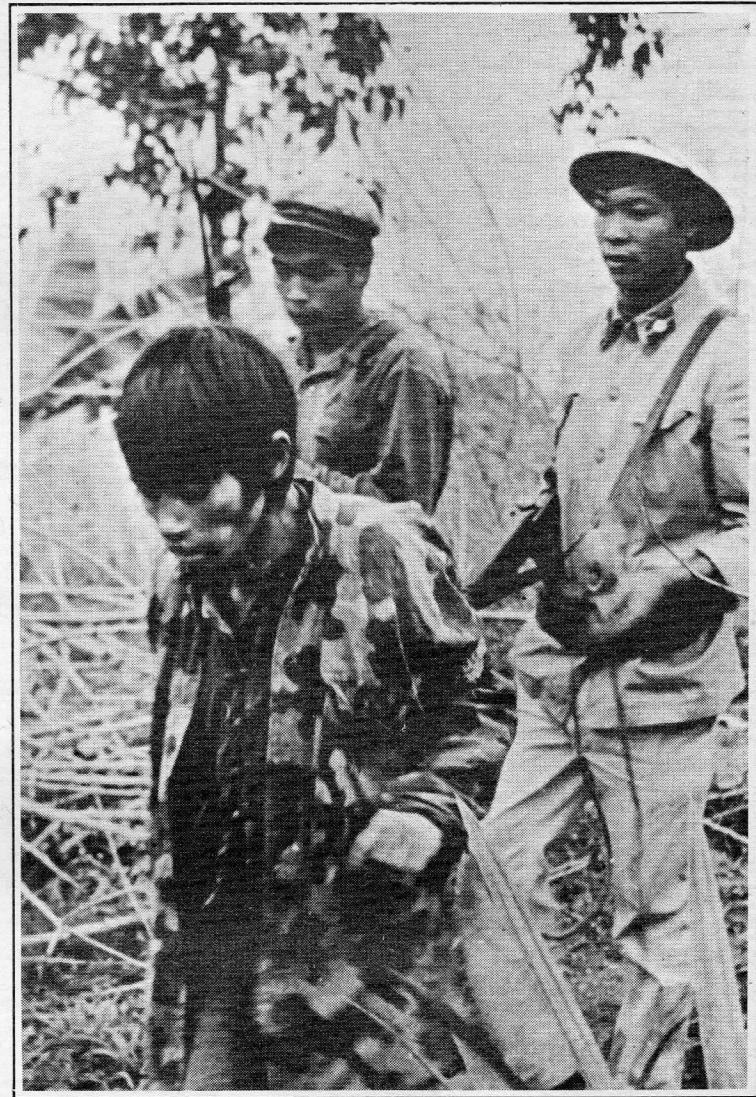
وجاءت اجابات السفير الفيتنامي بشأن تلك الموضوعات، انطلاقاً من العديد من المقدمات والتي كانت من بينها طيبة العلاقات (الاميركية - الصينية) خلال الفترات السابقة (اللاحقة). وما تركته تلك العلاقات فيما تنتجه الصين حالياً من موقف عدوانية تجاه الفيتنام، حيث يقيت في المقابل مواقف الفيتنام نابعة من خط سياسي «يدعو للتمسك بسياسة السلم والصداقة مع الشعب الصيني... حيث خاض الشعب الفيتنامي وعلى مر ثلاثين عاماً نضالاً دؤوباً بمواجهة الاستعمار الفرنسي، الفاشية اليابانية، والامبرالية الاميركية. ونحن حريصون على السلام لبناء بلادنا لكي نتمكن من تحسين حياة شعبنا، ولكن نعيد بناء اقتصادنا الذي تعرض للدمار خلال الحرب. وانطلاقاً من ذلك نحن ننتفع سياسة السلم والصداقة مع الصين. ولكن الصين عاملتنا بالعكس تماماً. وهذا كانت الصين قد اعلنت وحدها تأجيل عقد الدورة الثانية لمقاولات اللجنة المشتركة. وكنا قد اقررنا في تموز (١٩٨٠) اجراء هذه المقاولات، ولكن الصين ما زالت تحشد قواتها على حدودنا ومن هنا كان وما زال من واجبنا مواجهة كل خطوة تخطوها الصين في اي اتجاه وفيما يمكن ان نتعرض له...»

وتعرض السفير في سياق اجاباته الى طبيعة العلاقات القائمة بين الفيتنام وشعوب منطقة جنوب شرق آسيا (اللاوس، كمبوديا)، التي تقوم على أساس التاريخ النضالي المشترك، والذي يربط بينهما، وما يمكن تقديمها من المساعدات التزيفة، والتي تستطيعها فيتنام في مرحلة تعرض فيها هذه المنطقة لغفوظ وأشكال تصدير اميركية، ورجعية محلية.

وأكد السفير الفيتنامي وفي معرض تأشيره الى امكانية تعرض فيتنام الى اخطار قادمة... الى ان امكانية الشعب الفيتنامي وما يتلقاه من تضامن ومساعدات الاتحاد السوفيتي، وتضامن حركات التحرر الوطني وعلى رأسها الثورة الفلسطينية هي التي ستتفق بمواجهة اشكال العدوان هذه. مؤكداً على استمرار وقوف الشعب الفيتنامي مع نضالات الشعب الفلسطيني باتجاه انتزاع حقوقه التاريخية والمشروعة.

اما بشأن محاولات الامبرالية الاميركية والقوى الرجعية في التدخل بشؤون بعض المساهمات والمؤتمرات الدولية، فهي محمومة وتريد من ورائها جر هذه النشاطات الى الواقع التي تريدها من خلال خلط العديد من الاوراق. ومحاولة دفع بعض الاطراف الى تثبت بعض المواقف بمواجهة الحقائق التقنية والموضوعية في سير العملية الكفاحية الجارية على المستوى العالمي. والاميرالية في كل ذلك تحاول زرع الشقاق في الكثير من القنوات كما حصل في محاولة لاثارة التعارضات بين دول الهند الصينية فيتنام، لاوس، كمبوديا من جهة، وبين دول رابطة جنوب آسيا من جهة أخرى». ومن هنا جاءت التحفظات على البيان الختامي لوزراء الخارجية لدول عدم الانحياز كما جرى الاشارة اليه من امور، بما ارادت لها القوى الرجعية الاميرالية التثبت منها، اعتبرته «نصرأ لها»!

وتعرض السفير الى بعض من مواقف الصين في منطقة الشرق الأوسط، وخطورة هذه المواقف على جملة التطورات القادمة، من حيث خطورة آفاق الصراع العربي - الاسرائيلي في المرحلة القادمة... مشيراً الى طبيعة العلاقات السابقة التي نسجتها الصين مع بعض الانظمة الرجعية... حيث تؤيد الصين النظام الرجعي في عمان، ونحن سمعنا أيضاً الاخبار التي قالت ان الصين قد قامت باقامة العلاقات مع عمان التي ابتدأت بشراء الاسلحة من الصين... الخ! واختتم السفير الفيتنامي مؤتمره الصحفي مؤكداً على استمرار تأييد الشعب الفيتنامي لقضايا النضال العادلة التي يخوضها الشعب العربي الفلسطيني بمواجهة اسرائيل والصهيونية.



أسرى صينيون

السفير الفيتنامي في دمشق... يعقد مؤتمراً صحفياً

دمشق/خاص بالهدف

الثلاثاء ٢٤/٦/١٩٨١، وفي دمشق عقد سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية مؤتمراً صحفياً بمناسبة الذكرى الثانية للحرب التي شنتها الصين ضد فيتنام (١٧ شباط ١٩٧٩). وقد دعى الى المؤتمر عدداً من مندوبي وكالات الانباء والصحف والمجلات السورية والعربية والعالمية. وقد افتتح سفير الفيتنام مؤتمره بالاشادة في العلاقات التي تربط الشعب الفيتنامي بضيالات الشعبين السوري والفلسطيني، مؤكداً على أهمية توطيدها.. لما لذلك من أهمية في جبهة النضال العالمي الذي تخوضه الشعوب بمواجهة الاخطار الاميركية والرجعية والصهيونية. وبعد القاء كلمة السفير وزعت في المؤتمر وثيقة بالحوادث والاعمال المرتكبة ضد جمهورية فيتنام خلال عامي ١٩٧٩ - ١٩٨٠ من قبل القوات الصينية. وتوجه مراسلو الصحافة والاعلام بعدد من الاسئلة التي تخص الوضع العام في منطقة جنوب شرق آسيا.. وانعكاسات ذلك على المستوى المحلي

بينما «الشيوعية - الأوروبية»
تلفظ أنفاسها في إسبانيا

جزءات فرانكو يفشلون في الاستيلاء على السلطة

المحاولة إعادة لتبير قديم
تهدف إلى دعم برنامج الملك الإصلاحي

نقلت وكالات الأنباء دون أي استغراب يذكر نبأ المحاولة الإنقلابية الفاشلة التي قام بها ضباط فاشست يدينون بالولاء إلى الدكتاتورية الراحل الجنرال فرانكو. وقد بدأ على طريقة نقل أخبار المحاولة من خلال وكالات الأنباء الغربية وكان الأمر اعتياديًا، وكان لا بد من حدوثه وهكذا تسارعت الأحداث، وسلم الجنرال تيخيرو نفسه لتنظم الأحزاب تظاهرة لتنصاعد جماهيرية الملك خوان كارلوس وتنتظم الأحزاب تظاهرة تأييد للبرنامج الملكي الإصلاحي و«لديمقراطية الملكية المهددة»!

الجنرال تيخيرو إذن وفي محاولته الإنقلابية الثانية لم يكن وحيداً. فقد شاركته عناصر عسكرية بارزة أهمها: الجنرال خايمي ميلانس دل بو، قائد منطقة فالنسيا في جنوب شرق البلاد، وأحد أنصار الدكتاتور فرانكو المتخصصين وأحد الذين حاربوا من أجل المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية. هذا الجنرال أعلن على الفور المحاولة الإنقلابية في منطقته كما أعلن حظر التجوال ومنع أي اجتماع لأكثر من شخصين. وكان ينتظر ينظم لهذه الجوقعة العسكرية جزءات أخرى كثفتهم المخبرات فيما بعد وأولئك نائب رئيس الاركان الإسبانية الجنرال الفونسو أرمادا كوم الذي عمل مدرباً عسكرياً للجنرال فرانكو، وأمض ٢٦ عاماً في خدمته. وكان قد عين نائباً لرئيس الاركان مثل إسابيي فقط من المحاولة الأخيرة وارمادا هذا هو الذي قاد عملية المفاوضات بين الملك وتيخيرو. هناك بالطبع عسكريين آخر من الكولونيل ريكاردو غارشيتورينا الذي حاول، يمنيبين فاشيين خطف حاكم مدريد العسكري الجنرال رفائيل البيندي سالازار من مكتبه حيث الانقلاب. هؤلاء هم العناصر العسكرية المسلحة التي اشتربت في المحاولة والتي القبض عليها، عشرات من ضباط الحرس الوطني الإسباني يبقى أن نعلم بالظروف التي قدمت أو أحاطت بالمحاولة.

النتيجة كانت فشل العسكر ونجاح كارلوس شبيباً، فالجماهير الإسبانية التي قمعت فترة ثلاثين عاماً من حكم فرانكو تتفق خائنة أمام تماثيل الحرية، وشهادة الحرب الأهلية. وتحاف عودة جديدة للفاشست وإنها وإن أدركت بأن الانفتاح على الطريقة الكارلوسية هو محض امتصاص لإمكانيات التغيير الثوري. فهي تعلم بالمقابل بأن هذه الطريقة وسيلة... وسيلة لتسكين الآلام التي تركتها الفاشية. الفاشية التي اعتقد الكثيرون بانسحبها من الضوء برحيل فرانكو ولكن ظهر بأنها لم تختف بعد، وبقيت محسنة بيدلات العسكر. الذي طاردت أشباحهم الجماهير والسلطة وبقيت تتعدد بالأولى وتتعدد الثانية.

هكذا ببساطة توجه الجنرال تيخيرو سيء السمعة إلى البرلمان برفقة عصابة عسكرية من ١٥٠ جندي. دخلوا على صومعة المتبعين في محارب الملكية في البرلمان. حيث يتم منح الثقة لرئيس إتحاد الوسط الديمقراطي السينيوي ليبيولدو كالفو سوتيلو ليكون رئيساً للوزراء بعد استقالة سلفه الرئيس الليبرالي أدولفو سواريز الذي ترك السلطة بعد أن عجز عن إيقاف إنحدار بلاده في أزمتي التضخم والبطالة من جهة، وتحديداً الحركات الإنفصالية من جهة أخرى.



السلطة الملكية تصريح للحزب الشيوعي الإسباني بالعمل العلني. وبهذا القرار وضع الملك هدفاً لكتلة الجنرالات. وحدثت أول أزمة سياسية في السلطة. فقد عارض العسكر بقوة قرار وتصاعد الموقف إلى درجة استقالة وزير البابا وعد من المراتب العسكرية الهمامة. وبالتالي تحسس كارلوس خطورة الموقف فقام ببعض الإجراءات الاحترازية بصفة تقليل واسعة لقواته. الجيش يحصل من خلالها على توازن للقوى يحمل آية خطوات قد تطييع بالسلطة. وهذا الملك على الرصيف في حين استمر الضيوف الفاشيين بالسير في الإتجاه نفسه في وسط المحاولين التحدي وتوريط الملك بالوقوع في منزلق.

وبالفعل فقد عملوا بسرعة كي يوحدهم لتذهب في تيار واحد وهو عودة السيف لهم. غير أن عيون الملك كانت تتبعهم لفقد اكتشفت مخبرات وزارة الدفاع في الأول عام ١٩٧٨ محاولة إنقلابية أعد ضد العسكري الجنرال تيخيرو نفسه لاحتلال إقليم رئيس الوزراء المستقيل أدولفو سواريز وبالتالي فرض الشروط السياسية على المخابرات بالطبع هذا الجنرال الفاسد كما اعتقل زملائه في المحالة، وبذلت محاولة نوع جديد، فالعسكر وقفوا بشدة لنصرة زمي وماروسا ضغوطاً كثيرة دفعت بالمحكمة العسكرية أن تحكم بأخف حكم ممكن وهو ستة أشهر سنتها لم يسجن منها تيخيرو سوى أيام، من بعدها للخدمة العسكرية بالسرعة الازمة عودة تيخيرو سالماً إلى الخدمة العسكرية شعراً آخر من العمل والتخطيط لطريقه مضموناً يزاح فيها رأس السلطة وتتصف فيها الأحزاب اليسارية.

الجنرال تيخيرو إذن وفي محاولته الإنقلابية الثانية لم يكن وحيداً. فقد شاركته عناصر عسكرية بارزة أهمها: الجنرال خايمي ميلانس دل بو، قائد منطقة فالنسيا في جنوب شرق البلاد، وأحد أنصار الدكتاتور فرانكو المتخصصين وأحد الذين حاربوا من أجل المانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية. هذا الجنرال أعلن على الفور المحاولة الإنقلابية في منطقته كما أعلن حظر التجوال ومنع أي اجتماع لأكثر من شخصين. وكان ينتظر ينظم لهذه الجوقعة العسكرية جزءات أخرى كثفتهم المخبرات فيما بعد وأولئك نائب رئيس الاركان الإسبانية الجنرال الفونسو أرمادا كوم الذي عمل مدرباً عسكرياً للجنرال فرانكو، وأمض ٢٦ عاماً في خدمته. وكان قد عين نائباً لرئيس الاركان مثل إسابيي فقط من المحاولة الأخيرة وارمادا هذا هو الذي قاد عملية المفاوضات بين الملك وتيخيرو. هناك بالطبع عسكريين آخر من الكولونيل ريكاردو غارشيتورينا الذي حاول، يمنيبين فاشيين خطف حاكم مدريد العسكري الجنرال رفائيل البيندي سالازار من مكتبه حيث الانقلاب. هؤلاء هم العناصر العسكرية المسلحة التي اشتربت في المحاولة والتي القبض عليها، عشرات من ضباط الحرس الوطني الإسباني يبقى أن نعلم بالظروف التي قدمت أو أحاطت بالمحاولة.

المحاولة الإنقلابية هذه لم تكن الأولى من نوعها بعد رحيل فرانكو. فالجنرالات الإسبانيون أنفسهم ورثاء شرعيين للسلطة الفاشية. وهم يستنكرون بعنف ما تركته تصرفات الملك كارلوس الذي تمرد على تعاليم الدكتاتورية. لذلك فقد انفكوا عن صحبة الملك وتكلموا ليشكروا جبحة مضادة ولكي يعودوا العدة فيما إذا تمادي الملك الديمقراطي لعودة الفرانكية.

الصدمة الأولى والعنيفة لهؤلاء الفاشيون كانت عام ١٩٧٧، وهو العام الذي شهد إجراء أول انتخابات عامة. كما شهد الإعلان الملكي «لأول مرة» عن منح تراخيص للعمل السياسي لمعظم الأحزاب الرئيسية. وفي نيسان العام ذاته منحت

هل تعطي المساعدات الامريكية العسكرية للهندوراس نتائج عكس ما تتوخاه الولايات المتحدة؟ ثمة تخوف من هذا الامر في ضوء صعود ادارة ریغان الى السلطة، وميلها الى زيادة المساعدات العسكرية ولا مبالاتها ما إذا كان العسكر في السلطة او يحكمون من وراء الكواليس.

لقد كانت إدارة الرئيس السابق كارتر قد أيدت حرصا على مساعدة هذه الدولة في أميركا الوسطى لحماية نظام الحكم العسكري القائم فيها مع تشجيعه في آن، لاتخاذ خطوات تحسين صورته وتدفع تدريجيا العودة السلطة الى الدينين. وقد أبدى العسكر في هندوراس آنذاك، إستجابة لتصانع كارتر تمن عن استيعاب لدورس نيكاراغوا والسلفادور. فاجروا انتخابات عامة في شهر تموز الماضي، على أن يتم إجراء انتخابات الرئاسة هذا العام.

لقد انتصر في تلك الانتخابات الحزب الليبرالي، وهو يتوقع أن يتتصر أيضا في انتخابات الرئاسة ويسلم السلطة من العسكر المفروض أن يعودوا أدراجهم إلى التكتانات. ولكن هذا التوقع قد يخيّب لأن المؤشرات تجمع حول إمكان أن يرفض العسكر في ظل الرئيس ریغان المضي بتنفيذ وعد كانوا قد قطعواها للإدارة السابقة.

فقد كانت إحدى وجوه سياسة كارتر في هندوراس تعزيز الجهاز العسكري في هذا البلد. فاليسار في أميركا الوسطى واليمين الفاشي أيضا، يرون هندوراس كخلفية استراتيجية للشاطئين. وكذلك الولايات المتحدة التي تعتبر هذا البلد أساسيا لتقديم الدعم العسكري لكل من نظام الحكم الغواتيمالي. لقد تفت هندوراس في السنة الماضية مساعدة عسكرية بشكل اعتمادات بقيمة ٥٣ مليون دولار، ولديها أفضل سلاح هو في أميركا الوسطى، يضم بين ما يضم ١٠ طائرات ميستر فرسية الصنع مما يجعل أجواء السلفادور على مسافة ٧ دقائق فقط من هندوراس - ولطالما احتجت المنظمات الفلاحية اليسارية السلفادورية على انتهاكات هندوراس المتكررة لاجواء السلفادور خلال الأشهر الاربعة الماضية. وقد قامت الولايات المتحدة خلال الاشهر العشرة الأخيرة بتزويد سلاح الجو الهندوراسي بعشر طائرات هليوكوبتر، وتعتبر مصادر عسكرية في هندوراس بوصول عدد كبير من المستشارين العسكريين الأميركيين الى هندوراس لإعطاء دروس في مكافحة حرب العصابات، ولكن لا يستبعد أن يكون بعضهم محظيا للعمل في السلفادور.

وفي ضوء هذه التعريرات الامريكية للجهاز العسكري في البلاد، وفي ضوء استمرار الثورة في السلفادور، يخشى العديد من مسيحيين هندوراس الا تجري انتخابات الرئاسة ويتمسك العسكر بالسلطة. فهم يخشون من أن تقرر إدارة الرئيس ریغان بأنها بحاجة إلى حكم عسكري وجيش قوي في هندوراس للمساعدة في السيطرة على المد اليساري الثوري المتامي في أميركا الوسطى. وأن يقرر عسكر هندوراس من ناحيتهم بأن إجراء انتخابات في زمن الغليان الثوري في أميركا الوسطى سيكون بمثابة دعوة «للتفعل» اليساري الثوري. وأن يقرر القطاع التجاري المحافظ دعم القلب عسكري من قبل عناصر في الجيش أكثر تطرفًا...

والجدير بالذكر هنا، أن اليمين الفاشي في هندوراس له قوة مشابهة لقوة اليمين الفاشي في غواتيمالا، أو في السلفادور. والجيش في هندوراس منقسم بين مؤلاء الذين يحبذون العودة إلى التكتانات وتسليم الدينين الحكم، وبين مؤلاء الذي يعتبرون ذلك بمثابة تهديد. وبين مؤلاء الذي يؤيدون فكرة غزو نيكاراغوا والتدخل في السلفادور لمحاربة «الشيوعية» وبين مؤلاء الذين يحبذون الحياد في هذه المسائل - ولكن لا شك بأن التيار الميسياني المتطرف قد تعرّز بصفة إداره ریغان الى السلطة في الولايات المتحدة، وأن الوعود التي حصل عليها كارتر من العسكر في السابق، مقابل المزيد من المساعدات العسكرية وتعزيز القوات المسلحة وأجهزة الامن في هندوراس، والتي تقضي بتسليم السلطة الى الدينين، قد تبخرت.



هندوراس: العسكر باقون في السلطة بمبارة ریغان

التدبر قديم ولكن المحاولة جديدة. ذلك اختصار التعريف المنطقى لما حادث، فالعسكر ما كانوا يتربصون بالسلطة، وقد ساعدهم او استفزهم، الفترة الاخيرة احداث عديدة منها حرصهم تمام ان يظهروا انفسهم حراس لأمن الملكة. لكن مساعد العمل الثوري في الباصك والحرّكات ذاتفالية المنتعشة في اسبانيا، اثارت غيظتهم، بل جرت غضبهم وهم يرون ثوار الباسك يخطفون ردة واحدة ثلاثة فنادق لثلاثة دول وهي النمسا السلفادور والاورغواي. وكان الباسك لم يكتفوا لاستهزاء من سلطة الملك محليا بل ارادوا اعلن ذلك دوليا أيضا. كان هذا العمل واعمال ثورية خرى حافزا أساسيا للتعجيل بالمحاولة - والامر آخر الذي لعب دوره هو الازمة الاقتصادية الحدقة بالبلاد فالبطالة تتفشى كالوباء والقيمة الشرائية للنقد الاسباني تتآكل يوما بعد يوم الدولة تقف عاجزة. كل هذا من جهة أي في كفة ما حدث في اواسط الحزب الشيوعي الاسباني وآخر في كفة اخرى في عرف العسكريين.

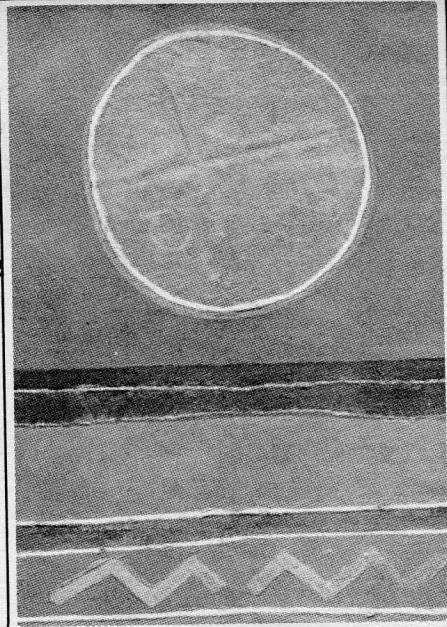
فقد تحس الجنرالات الخطرة الخطورة الحقيقة لما مسموه «بالخط الشيوعي» وهذا الخط الذي لم يكن حديثا لأن الحزب علني ولله ٢٠ نائبًا في برلمان الاسباني. لكن الجديد الذي يخشاه جنرالات او اليمينيين بشكل عام هو التوجهات الجديدة المضادة للشيوعية الاوروبية التي نمت في قلوب الحزب. فقد تبين في الانتخابات الاخيرة التي اجريت في ٥ - ٦ كانون الثاني هذا العام في قاطعة كاتلوفيا ان جناح الماركسيين الليبيين في حزب قد هزم التوفيقين، اي انتصر انتصارا مباشرا على دعاة الشيوعية الاوروبية وانتخب جنة مركبة جديدة بامين عام جديد وهو رئيس فردوس وهو اشهر الليبيين، وبيدو أن دمر سيتكر في مرأة اخلى في مقاطعة الاندلس. وبالنتيجة الاتجاه الليبي داخل الحزب شيوعي الاسباني سيتمكن بالنهائية من ازاحة كرتيره سانتياغو كارييو وبذلك تنتهي الى الابد شيوعية الاوروبية. ان الاتجاه الليبي الجديد يحظى بتأييد واسع في النقابات العمالية الرئيسية. وان كثير من المنظمات اليسارية الثورية التي تركت الحزب سابقًا لتجوّه الاصلاحي يبدو لها تعود اليها لتنقّيته. ان الامر هكذا سيكتب شيئاً وسيهدى اكثر فأكثر وضع العسكر الفاسدين السلطة الملكية أيضا. تلك بعضا من الاسباب التي مررت بالانقلاب.

ولكن ماذا كانت حصيلة الانقلاب الفاشي هذا الذي بدا وكأنه من اوله لآخره لعبة هدفها تقوية ذلك ودعم برنامجه الاصلاحي. فملك في أزمته هذه مارس صلحيات جديدة وليس الرواء العسكري ونصب نفسه قائدا عاما للجيوش لاسبانية. كما انه تجاوز الدستور، وظهر للشارع بأنه بطل الديمقراطية وحاميها من الجنرالات. الامر في النهاية لا الجنرالات سيصيغون من ليفهمون اذى. ولا الملك مهدد طالما الاحزاب تتفق لحزب بطل الملكة. التهديد الحقيقي هو بتعادل تنفّال الثوري وتجذير الاتجاه ورفع أية ساومة وفي رحم الغد الكثير الكثیر جدا.

معرض الفنانة منى السعدي

- معرض صالون أيا
1972 - 1973.
- متحف رودان
1973.
- المعرض الفلسطيني
بيروت 1978.
- معرض العالم الثالث
1978.
- بالإضافة إلى ثلاثة معارض
في كل من باريس وبيروت

يقام في الفترة ما بين ٥ - ٢٠
أذار ١٩٨١ معرض الفنانة منى
السعدي في قاعة بلازا نولا
- اليسار. شارع بلس... ويتضمن
المعرض المذكور مجموعة من ٢٥
منحوتة و٤ لوحة حبر صيني،
شكل الإمتداد الإختياري
للمنحوتات.
الفنانة منى السعودية من
مواليد عمان ١٩٤٥، ودرست في
باريس وشاركت في العديد من
المعارض أهمها.



البحـر لا يـسبـه الأـصـدـقـاء

ستبقى وحيداً قرب البحر. البحر هذا السائل المائي الذي يجف لعاشك بملحه. ستبقى هناك تراقب كيف يصل الموج تباعاً حين يبتعد الأصدقاء. أو يرحلون إلى جهاتهم الغائبة. ستبقى هناك وبين يديك وردة، وخمرة، وذاكرة. لأنك لا تعرف الحنين ولا تهادن الرجاء. ولأنك تفتق فلا ترى سوى ضفتين لا يصل بينهما سوى الماء.

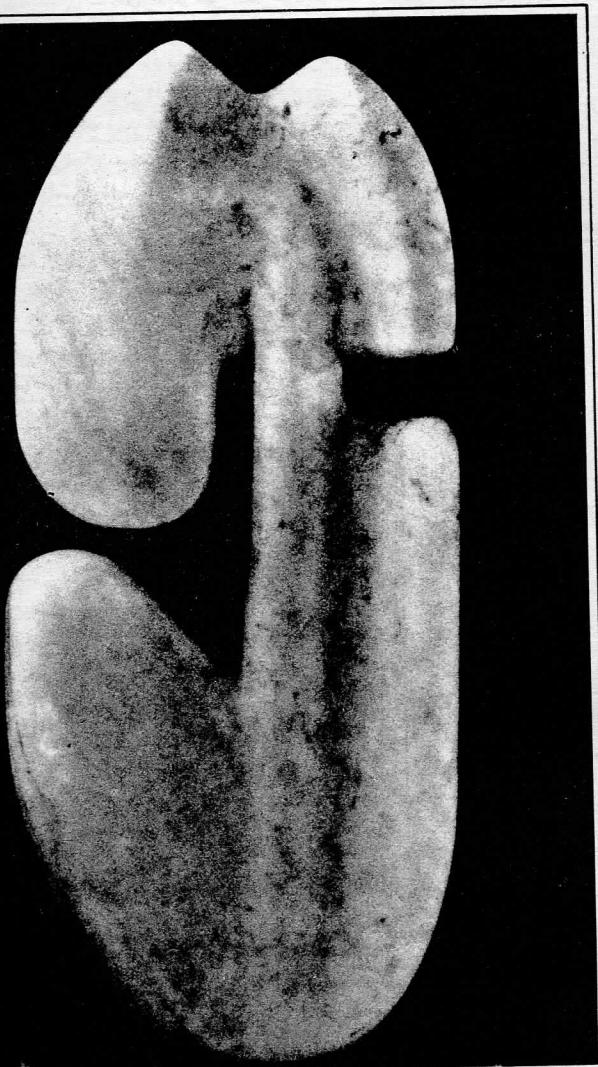


ستبقى هناك قرب هذا المخاض الدائم. لأن المغامرة هي رصيد الحرية، وأن الحياة فضتنا التي نأوي إليها مأجرين للموت في غالب الأحيان!... وأن البحر هو عرسنا، وأننا العشاق الذين استبدلوا زوجاتهم بالماء، وأوجاعهم بالحلم، وكلماتهم بالسفن. وأننا لا نستبدل أرواحنا بجدار يحمينا. ستبقى وحيداً قرب البحر تتنفس جنونك وترتعش، تبحث عن أفق، وتعيد ترتيب الفرح. يوصلك البحر إلى الحب. تكتمل قدام البحر، تتعرف على الفصول وتقول إنها جميعها عمر واحد. لكنك تسأل عن الذي لا يجعل الأصدقاء يطلون إلى القلب. وتتعرى. كل شيء ناقص إذن. ترمي الوردة في البحر، والخمرة في الرأس، والذاكرة في حنجرة ضفدعه. ينق ندمك الذي، وترفس الرمل مثلاً يرفس البرق رعدة قادمة. ينبع قمل الماء بين الجفون، وتفرك العين بأصابعك الشوكية. ولكنك لا ترى سوى ضفتين لا يصل بينهما سوى الماء. كل شيء ثابت في مكانه!... لأن لم نقتنع بأن الحلم ليس تاريخاً، والمنطقة ليست موئلاً ونحفر كي نصل الضفة بالضفة، والمأساة بالأساة، حتى يكتمل الشديد.

ستبقى وحيداً قرب البحر، حتى تفرق عيناك بالدمى، وظللك بالوطن، وعمرك بالزمان. ستبقى هناك، لأن جذوع الزيتون شرائين الروح، والداولي أصابعنا الفجة. وأننا لا نملك سبباً لليأس لنيأس، أو سبباً للفرح لنرقص. ستبقى هناك تقول الرصاصة نجمة. والسجن نافذة والشرد مناخ الأحلام.

ولأن الوجة تلangu مثل أفعى، تهافت عليها. غرس فيها لحمك، ورغبتك. وصرخت بأن الانتظار طال. ابتدعت عن الشاطئ، وكانت بين موجة و Wolfe تضيء. تذكرت المعنى، وتتوالت الأسئلة على دماغك كحبات البرد. راقت الشاطئ، فلم تر عليه أحداً. لم يكن هناك سواك. سكرت وفلشت الرمل على الرمل تعريت، وغضطس لم يكن تحت الماء إلا الماء!!!.. عدت وحملت ثيابك مثلاً تلم الموانئ السفن، وحين مشيت على الأرض، صار كل شيء نائماً والصبح... يسحب نوره باتجاه المدينة. عدت جلست على الصخر مثل قطعة رطبة. وحده البحر ظل يعارك. وعيناه المائية تحدقان بآخر فانوس مشتعل في ظلام المدينة وحده البحر يهدينا الشمع والفواني.

حسين نصر الله



صَهَايِّةٌ مِنْ بَغْدَادٍ... فِي خَطٍّ "بَارْلِيفٍ"

كاظم السماوة

كانوا يعتقدون ان «خط برليف» معجزة لا تسقط، ولذا... كانوا يطلقون النار، ثم ينزلون الى «النادي الليلي» في أعماق الأرض!... ليمارسوا اللعبة في وجهها الثاني!

كانوا جنود احتياط... وعليهم أن يظلوها شهراً في الخدمة، على أن يمنحوا اجازة أسبوعاً للجازة في كل شهر... هكذا أرادوا ان يتسلووا بهم بكل المغريات من أجل لا أن يتسرّب إليهم الملل والأسى... فيهربون!

لقد جاءوا من كل صوب، ومن كل مدينة في العالم... باسم «الامبراطورية الصهيونية!! وربما «الامبراطورية التي لا تغيب عن الشمس»... ثانية!!

قال «ساسا» إنها حرب ليست موقتة... حرب طويلة، ولكن هؤلاء الشباب سئموا الحراسات الطويلة... إننا نأكل هنا كما تأكل القطة في الأفواص، وندهن أجسادنا يومياً خوفاً من لسعات البعوض!.

مرة هاجم المصريون جنودنا في قوارب مطاطية... وقتلوا مئة منا!... ولم ينته ساشا من حديثه حتى فوجئنا بإطلاق الرصاص ينهمر... كالملطرون!

وفي المساء... أطلقت صفارات الإنذار... وتعالى الصراخ... «ميغيني»!... اي الطائرات «الميغ» المصرية... وهي كلمة الإنذار أيضاً...

كانت الطائرات تحلق بوضوح أمام قرص الشمس المشتعل... هبطت بعدها... وألقت قنابلها فوق مواقعنا... واتجهت عائدة نحو الجانب الآخر، ولم تستطع أن تناهلا.

«يوخن شتاين»... يكتشف طبيعاً صهيونياً آخر مهاجراً من بغداد أيضاً... «اسحق بيغور»... عندما كان يعالج هذا الطبيب جرحى الغارة الجوية المصرية...

بعد منتصف الليل... كان الجميع قد خلدوا الى مضاجعهم... ما عدا جندي الاسلكي، أما ساشا الصهيوني القايد من بغداد... فقد جر بطيئته حتى عنقه... وعلى جدار المقر... صورة كبيرة لفتاة عارية، مقطعة من مجلة (بلاي بوي)!

نشرت مجلة «شيتزن» الإلمانية الغربية نباً مصروع أحد مصوريها في «الجولان» ومقالاً لراسلها (يوخن شتاين) يصور فيها خنادق الإسرائيлиين، وخط برليف، وقناة السويس التي هدأت فيها نامة الحياة!

□ □ □

«يوخن شتاين»... لم يدخل تحت هذه السماء الساخنة دون أن يوقع إعترافاً بمسؤوليته عن حياته... وقد اعتبر خوذة حربية... واندفع الى أعماق «سيناء» الرابضة فوق كثبانها... أشلاء القتلى... وأنقاض المصفحات والدبابات المحطمة!...

بعد ست ساعات من سفر متواصل، يصل إلى الموقع العسكري (x)!... والمواقع... مجرد رموز وإشارات، أما قائد الموقع واسميه الاول (ساسا) فهو صهيوني عراقي من بغداد... هاجر الى إسرائيل... ويجيد العربية... كان عمره ثلاثة وعشرين عاماً... وكان موقعه على حدود (القنيطرة)... المدينة التي لم يتبق منها سوى القطط المشردة في الدروب...

□ □ □

«فجأة يخفض رأسه... فقد مررت الرصاصات واستقرت في أكياس الرمل!»... «إن المصريين يجيدون الرماية»... قال «كروبوتينيك» الجندي الإسرائيلي، وطالب الطبل الذي كان يشكو الغبار، ولسعات البعوض... ويتعرّض... «موسيقي البتيلز»!

الفاحص المائي لا يعدو 150 متراً بين ضفي القناة... وقرار الامر بين ساعة وأخرى...

□ □ □

كانت القوى الصهيونية في / خط برليف/ على امتداد مئة وستين كيلومتراً. الخط الإسرائيلي الذي كان يعتقد أنه لا يُقهر!... وكان الجنود يغورون في حفر دائيرية مبطنة بالاسمنت... لا يرها المصريون... قال (ساسا) اليهودي العراقي الصهيوني... «عندما سيهاجمنا المصريون سيفاجؤون بخطوطنا الدفاعية التي لا تُقهر!»

تحظر على بال!... إنهم لا يشاهدون سوى اعلامنا!» كانت تلك الحفر تنتهي الى خنادق تحت الأرض... وهنالك تبدأ حياة أخرى... معرف للنوم... قاعة للسينما... النادي الليلي!... أما الكراسي فقد سرقت من بيوت مدينة القنيطرة! وكما قال (ساسا)... فإن النظام هنا يسمى... «نظام الانظام»!!

إنه الوجه الآخر لنظام الجيش، كل جندي حر في تصرفاته! لأن الجنود هنا أكثرهم من الطلبة الجامعيين... وكان ثلثهم في الحراسة، وثلث في الاستراحة، والثلث الآخر في الإجازة... .

لست أدرى الآن أين «ساسا»... و«اسحق بيغور» الصهيونيان القادمان من بغداد؟ لعلهما استيقظا صباح اليوم الخامس من شهر تشرين الأول ليمسحا عن جفنيهما حلم اليقظة الفزعية... في الحفر الإسمانية في خط برليف - الأسطورة التي سقطت وانطوت الى الأبد! أو لعلهما استحالا الى جثتين تنتهشما الغربان... فوق رمال سيناء!

□ □ □

قراءة في رواية براء الخطيب الأولى
«أنهم يأتون من الخلف»

فضح وتحريمة الأنهزائية الأنهزائية للأنظمة العربية

كشف الريف الذي يتلبس الشخصية
العربية المسلوبة كرامتها

على عبدالله سعيد - دمشق

تأثيراً مباشراً بالنسبة للإعنة الكوروية عند الرجل، لكن في الواقع نجد أنه حين يكون هناك وعى عقلي. ترى أن الإنسان يخضع لفكرة الأسطورة. وقد درجنا على الفعل «انتقمت الدورة الثالثة الشمس انتقلت من مكانها وما المرسي تلعم». /ص ٢٢.

إن واقع الطبقة الدنيا في المجتمع يفرض عليهم تخضع بالمقابل يفرض على التفوق من الطبقة التي هي في نقيفها، وبالتالي إذا عدنا إلى الطبقة العليا أو البورجوازية هذه الطبقة لم تكون من فراغ. إن نشأت من الأسلحة الحاصل في ذات الأفراد الذين كانوا أبناء لها الطبقة. ثم توفرت لهم الظروف حتى أصبحوا من أصحاب رأس المال. وتحسّن وضعهم هذا، أو المحافظة على الورجوازية، ناتجة عن حضور هؤلاء. وارتباطهم بذيل السلطة العسكرية. هذا أحد الأبعاد العام التي تطرحها الرواية وتوضحه بحراة. حين ترى «أبا الكباري» يشغل الدور الأرضي من عمارة ضخمة، صاحبها كان لواء في البوليس - يعرفه جيداً - كان ابن لأحد الفرانزين، ذات يوم أتي - إلى المدينة من أقصى الصعيد عن طريق عدن فلنكات السكة الحديد، إنه - الولد - فتح الله عليه وأصبح لواء في الداخلية» من ٢٥ - الكباري في المجتمع العربي. ونظم إدارته يتم بخيث وذكاء. إذ أنه أحد أحب الأسلوب التي تشتعل ذهن الإنسان العادي. الذي لا يملك ما يحميه شر العوز، لكنه كما أكدنا - أي الكباري - يبقى أحد الأشياء التي تعتبر حلماً. يحلم الفقر بالوصول إليه من أجل أن يرى. ما منع منه في الواقع أو ما هو محروم عليه في الحقيقة - فهو مباح له في الكباري - من أجل امتلاكه وبقاءه عظماً لا قادنة ترجو منه. وباعتبار أن «الترجمان» هو أحد أزلام أصحاب الكبارييات، فهو معنى أيضاً بتمثيل الناس العمال. بمقارعتهم الشرب والجنس. من أجل أن يفترس عقولهم في حفلها. محافظة على بعدها، عن الوعي. وهنا تحافظ اللعبة على محرارها، بين الترجمان ورئيس المستورة الذي يخدع. ويدفع كل الحساب. لكنه حينما يعني أنه خدع. ينقض جارحاً. يطلب الاطاحة به من حدده «لست سكران كما انك لن تستطع الغرب مني، أقسم لك ولد

بعضها البعض من أهم العوامل التي تؤدي إلى تناحر هذا الشريحة مع بعضها البعض. وذلك لأن كل شريحة من الشريحة الاجتماعية في مجتمع تحكمه الفوضى. تسعى جاهدة للاعتكاف على الشريحة التي أضعف منها حتى تحيلها مجرد فضلان. وذيل لها. كما في «أها القيامة.. التجار الكبار يأكلوننا كالسمك الصغير، أصبح للسمك تجار كبار، كما أن موظفي الحكومة يسرقون السمك، لقد فسد العالم، ما الذي جرى؟!» تصور يا حاج إن حس الانقوشى املاء بالشقق المفروشة /ص ١١/ إذا هذه الحالة من الانقلابية.. والوضى والقلق الاجتماعي تعزز سوماً يجد الإنسان مناصاً من تناولها. وأغلب هذه السموم انتشاراً.

١ - السكر.. والأدمان عليه بالنسبة للرجل...!
٢ - العهر.. والأدمان على ممارسته الدعارة.. بالنسبة للمرأة...!

وإذا كانت هاتين الظاهرتين هما السائدتين في المجتمع العربي، فحكومة هذا المجتمع بالف خير. ولا خير من القول: إن الحكم. ووسائل ممارسته السلطة هي المحب الحقيقي لهذه الكائنات القذرة في المجتمعات العربية خصوصاً. ومجتمعات العالم الثالث الذي نحن أحد أركانه عموماً. لنرى كيف الأجهزة السلطوية... تتحرّك مأموروها. لتشويه شخصية.. وذاتية الإنسان العادي. «الترجمان يعيينا حمراً من عرق الفحاذ النساء أنه الوحيدة بينما الذي يتعامل بالعملة الصعبة. وهذا مما يزيد في دخل الحكومة فهو مدعيها الوحيد بينما وهذا - أيضاً - لصالح البلد فتشعر في صحة البلد» من ١٤...

الآن يحق لنا أن نتساءل. ماذا جاء بالترجمان إلى وسط هو بعيد عنه كل البعد؟ في الواقع إن كلام رئيس المستورة. يدل على نحو نوع من الوعي.. أو الحذر العفواني.

هaman بالنسبة لتكوين العقل الإنساني. الوعي يقتل الأسطورة! والأسطورة تُفنى الوعي. مع الوعي يولـد إنسان الحقيقة. ومع الأسطورة يولـد إنسان الوهم. وبين هذين التوأمـين يولـد الصراع العنـيف. من يقتل الآخر أو يلغـي صخرة التوبـة التي هي وهم - انه مجرد ان تدور المرأة أو الرجل حولها يتخلص من عقده. أم هي الشهارـيا التي تؤثر

جين تفرغ من قراءة «أنهم يأتون من الخلف» الرواية الأولى - (براء الخطيب) يدهشك السطوان الأخير في الرواية /عندما نظر الأسطى مليجي إلى تلك الورقة جحظت عيناه كان مكتوب فيها بلون أحمر له رائحة الدم «براس الاسكندر قرنان».

من قرنين الاسكندر يمكن الدخول إلى عالم الرواية وتفكير رموزها. والرمز الاهم في الرواية هما «القرنان» و«الاسكندر» من هو الاسكندر. انه الملك الرمز، الحكم بقبضة من حديد اعناق الشعب. والخفاف الذي يمس دم العمل بحيوانية. ولعل هذه الرواية تؤكد أو تثبت مقوله المثل الشعبي «كل ملك ثور» من هنا بirth للسكندر العظيم قرنين. ومن هنا ايضاً توارت كل اسكندر من عهد الاسكندر الى الان هذين القرنين. اللذين هما الدلالة الحسية الهامة. على النزوة السادسة التي تتملك في عقول الملوك والسلطان وأولياء الجمهوـريـات. وهذه النزوة التي يتمثلـها الاسكندر واحفادـه. بشكـلـهاـ الحـيوـانـيـ «الـقـمعـيـ» كانت هي السبـبـ الاولـ في اـبـقاءـ او اـرسـاءـ دعـائـهـ المـرضـ. والـجـهلـ.. والـجـهلـ في المجتمعـاتـ العـرـبـيـةـ»

على شواطئ الإسكندرية. هـمـ لاـ يمكنـ فـلـوكـاتـ منـ أـجـلـ الصـيدـ.ـ الـذـيـ يـمـلـكـ الـفـلـوكـاتـ هوـ الـرـيسـ!ـ والـرـيسـ بـحـدـ ذـائـبـ هوـ منـ شـرـ...ـ منـ شـرـوـرـ الـسـلاـكـ بـشـكـلـ كـانـواـ.ـ شـريـحةـ اـحـتـمـاعـيـةـ.ـ غـيرـ الشـريـحةـ الـتـيـ يـمـثـلـهـاـ الـذـيـ لـاـ يـمـلـكـ.ـ شـريـحةـ قدـ تكونـ مـتـقـارـبةـ مـنـ التـرـيـحةـ الـتـيـ تـعـيـشـ فـيـ الدـرـكـ الـأـسـفـلـ مـنـ السـلـمـ الـاجـتـمـاعـيـ وـرـغمـ انـهاـ شـريـحةـ قـرـيبةـ مـنـ سـاقـتهاـ إـلـاـ انـهاـ بـعـيـدةـ عـنـهاـ أـيـساـ سـبـبـ اـرـتـبـاطـهاـ بـشـريـحةـ أـخـرىـ تـأخذـ مـرـتـبةـ أـعـلـىـ فـيـ السـلـمـ الـاجـتـمـاعـيـ.ـ لـعـلـ اـرـتـبـاطـ الشـريـحةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـقـبـورـ.ـ نـاسـ الـقـبـورـ فـيـ روـاـيـةـ آنـهمـ يـأـتـونـ مـنـ الخـلـفـ»ـ صـيـادـواـ أـسـماـكـ.

الانهزامية الانهزامية التي تحاول السلطات بمعونة الرجعية ان ترسيخها في ذات الانسان الذي يندفع للدفاع عن ارضه وكرامته فيواجهه بخيانة من كانوا اصحاب الحرب. حتى ان الحرب تبدو لعبة متفق عليها من قبل الاعداء، والرجعية، التي تمكنت من تخدير الشعب الى ان أصبح هذا الشعب يضع قدميه ويخطو في الطريق السليم.

يُقى ان نشير الى نقطتين. الاولى مدى ارتقاء وازدياد نسبة الوعي عند ابطال الرواية الذين يعبرون عن شريحة اجتماعية طبقية، ومحاولة مؤلاء الانتقال من الفوضى، الى حالة التنظيم المدرّوس. والنظم حسب اسس طبقية. هذا من ناحية. ومن ناحية اخرى يجب ان نقدم لبراء الخطيب باقة ورد، للتقنية، والفنية التي اضافها ببراعة. الى فنية الرواية العربية. ولعل رواية «انهم يأتون من الخلف» تعيدنا الى اجواء «الفيلة وليلتان» لهانس الراهب. ياسلووها المعرى لوجه الزيف في المجتمع. والتقدمة الفاضحة لكل القناعات والداهنات. بكل تأني.. ودقة.

ان طائر الفقر لم يطق مقاماً في احضان محمد فانتقل الى على ابن ابي طالب. وهذا الاخير الذي لقب يأتي الفقراء لم يتمكن ايضاً من احتواء طائر الفقر لوحده. فاعطاه او. ورثه للناس. لتنقى حركة المعارضة قائمة من أجل حق في الحياة». وبعد ان عم الفساد الارض. وحكم الدنيا التجار: الاغنياء والساسة والذئاب شق الفقر نفسه تصفين: نصف ذكر، ونصف اثنى وتكلاث، من ٨٥ حكاية الفقر التحريرية لهذه التي يسردها الكاتب على لسان مطر افندى. نرى ان مطر افندى هو النسخة التي تحاول ان تتمثل وعيًا تراياً. لكن ايضاً نرى ان السلطات تحاول قتل الوعي التراياني. لذلك ان لا بد من قتل البرنس.

«كانت رأسه قد فصلت عن الجسد وكان اليهودي هناك يغرس السوتوكى بين اسنانه آم، كاقد وقعن فى الكمين رغم ان قائدنا كان يحمل على كتفه السر والنجمون. آه وقعنا فى الكمين قبل ان نقاوم. وهزمنا دون ان يسمح لنا بالحرب» ص. ٩٨. ستخلص من هذه الرواية الفريدة التي يرمي اليها الكاتب من وراء روايته «انهم يأتون من الخلف» التي تجد وتتفتح النفسية

«ص ٦٦ هنا دلالة واضحة. يعطيها الكاتب ابعادها كاملة. فأول من يحب الارض وأول من يموت من أحلاها عشا هو صاحبها. لا التاجر ولا المسار». حين يعني الانسان لعدة الحقائق في مجتمع الجهل، والتحفظ. لا بد اذ من ان تأخذ الاجهزة القمعية دورها في تأديب من يشذ عن هذه القوانين.

ان المقايس التي ينظر منها القراء الى منطق التغير، والتحول. هي غير المقايس التي ينظر منها البوجوازيين الى منطق التغيير. والتحول.. التفسير والتحول في منطق من هم على سدة السلطة والحكم هو ان يكون كل شيء حسب مشيئتهم الخاصة. دون ان يصاحب ذلك اي احتجاج او نفور من قبل من هم تابعون لعده السلطة ومنفصلون عنها بنفس الوقت. لذلك تأخذ القبرة رمز الفقر في الرواية. ترفض كل الانبياء الذين حاولوا باسم العدالة لتحقيق العدالة وفشلوا في ارساء دعائهما لأنهم بعد ذاتهم طرحوا العدالة بشكلها الاصلاحي والعدالة في المطلق الاصلاحي عادة. لا يمكن ان تبرهن على ان العدالة موجودة. او يمكن ان توجد لنرى كيف يتحدث ابو باتعة. «قرأت آلاف الكتب في الأزهر وغير الأزهر في الأزهر تعلمت الدين وفي الخامارات وارفة الوانى تعلمت الدين» ص ٨٥ - ان جهود ابو باتعة لا ينتهي ايمانه. انه يؤمن بجهنم ليس للقراء. وان كانت لهم لكنها ستنتقل الى بشر الارواح المثلثة بالافاعى والعقاب المخصصة للتجار والخمار والصادمة في قعر جهنم.

اذا رأينا ان القبرة الطائر الرمز. تتبع عن كل الانبياء الذين طرحو العدالة بشكلها الاصلاحي تجد ان الكاتب الان يعود مجددًا ليعلن أهمية الفكر الاصلاحي. والعدالة الاصلاحية بعد افتتاحه وافتتاحه لنا بأن العدالة الاصلاحية غير ذات جدوى. لكنه أي الكاتب يدفع بهذه القبرة الرمز الى حضن العدالة الاصلاحية. التي تتمثل اخيراً في «محمد» آخر الانبياء. ونعرف ان الاربع والعشرين نبي الذين ارسلهم الله الى الارض. هم نبي واحد. لكن تجد بشكال مختلفة لكن الكاتب على ما يبدو اراد ان يدخل قارئه في دوامة البحث.. والنقص هنـي يعلن ايضاً

عاـق ص ٣١ » لكن الوعي من جانب واحد لا يكفي. أي وعي الرجل في مجتمع التزيف لن يفي بالعرض اذا لم يصاحبه الوعي في الجانب الآخر - المرأة. وقد تكون بدھية. ان نضج الوعي عند طرف سبیح للطرف الآخر ان يعني وينضج «عندما يكون الصياد ماهرًا لا تخدعه السمكة فلا تأكل طعمه» ص ٣١.

من هنا نلاحظ ان الوعي التدريجي يبدأ. لكنه وعي مصحوب المعاشرات . وهذه المعاشرات مشروعة.. وموضوعية بالنسبة لافراد الرواية. لانهم اولاً ليس لهم بالا لافراد الذين وصلوا الى درجة متوافقة من المعرفة. وثانية: لأن التركيبة الاجتماعية متداخلة بشكل سُرِّي.

في حال وضوح سمات الوعي الاجتماعي لدى الطبقة الكادحة العاملة. وتبهها الى واقعها. فالطبقة الارهـى المثبتة عروشها فوق حمام العمـال. تعزز جواسيسها ومخبريها بين افراد الطبقة العاملة. لمراقبة مدى تطور هذه الطبقة ومدى تقدم وعيها. من اجل بتـر هذا الوعي. وملحقة بـه وسائله لحجـمـها. وحسبـ من يـنـادـون ويعـملـون بـهـاـ. لـاجـل اـقـماءـهـمـ عنـ المـاتـبـ الـتيـ وـلدـواـ فيـعـاـقـهـمـ اـبـولـيمـونـ اـحـدـ المـخـبـرـينـ يـتـحـولـ اـلـىـ «ـتـحـولـ اـبـولـيمـونـهـ اـلـفـ اـبـيـ لـيمـونـهـ»ـ صـ ٤١ـ -ـ بـالـتـالـيـ..ـ نـلـاحـظـ اـنـ هـذـهـ الـاجـھـزـةـ الـقـعـمـيـةـ الـتـيـ تـرـتـبـطـ بـاصـحـابـ رـؤـوسـ الـامـوـالـ وـالـرجـعـيـةـ الـسـيـرـةـ لـدقـةـ الـحـيـاةـ الـاـحـتـمـالـيـةـ.ـ تـعـطـيـ اـشـعـارـاتـ الـمـرـوـرـ لـلـرـجـعـيـاتـ الـخـارـجـيـةـ مـنـ اـجـلـ اـمـتـاصـ ثـرـوـةـ الـبـلـادـ الـفـقـرـيـةـ.ـ «ـوـصـلـ اـلـىـ الـكـورـنيـشـ»ـ اـنـهـ شـارـعـ اـشـاجـاتـ يـاـ رـيـسـ وـعـلـيكـ اـنـ تـقـعـ عـيـنـيـكـ فـيـ رـأـسـ فـالـخـبـرـونـ اـكـثـرـ مـنـ الـعـمـ عـلـىـ الـقـلـبـ»ـ صـ ٤٥ـ.

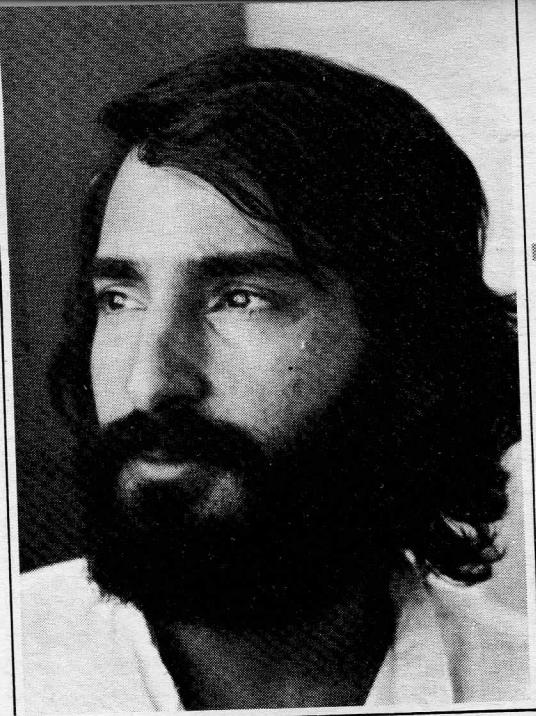
لعل من الواضح ايضاً. ان تطور الوعي الـطـبـقـيـ. وبروزه بشكـالـهـ الصـارـخـ قدـ يـؤـديـ اـلـىـ الـمـواـجـهـةـ الـفـعـلـيـةـ.ـ وـالـتـحـديـ الـجـرـيـهـ هـذـاـ مـاـ نـلـاحـظـهـ مـنـ حلـلـ تـصـاعـدـ الخطـ الـبـيـانـيـ لـلـشـخـصـيـاتـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ.ـ فـهـذـاـ الشـيـئـيـنـ.ـ اـحـدـ الـذـيـنـ اـرـشـدـواـ اـلـىـ الصـوابـ.ـ يـعـلـىـ بـصـراـحةـ اـنـ اوـلـىـ بـكـلـ شـيـءـ هـوـ مـنـ الطـبـقـةـ الـعـامـلـةـ.ـ اوـلـىـ بـهـ مـنـ غـيـرـهـ.ـ المـقـاشـ علىـ حـسـابـهـ اـسـقـفيـ يـاـ اـمـرـأـ..ـ اـسـقـفيـ يـاـ رـتـبـيـةـ وـانـجـيـ وـفـحـذـيـكـ لـيـسـ لـاجـلـ الـعـربـ.ـ وـسـماـسـرـ الـمـصـرـيـنـ وـالـخـواـجـاتـ يـلـ اـكـونـ اـنـاـ..ـ اـبـنـكـ الشـيـئـيـنـ.ـ وـعـشـيقـ اـخـرـ الدـاخـلـيـنـ

كتب جديدة

- عن دار الوحدة للطباعة والنشر صدرت الكتب الجديدة التالية:
- طبعه أولى سعر النسخة ١٤ ل.ل.
- طبعه ثانية سعر النسخة ٨ ل.ل.
- تأليف امين هويدى في مواجهة اسرائيل
- تأليف الدكتور اسماعيل صبري عبد الله عبد الناصر والثورة الافريقية
- تأليف محمد محمد فايق هذا الانفتاح الاقتصادي
- تأليف الدكتور فؤاد مرسي مع عبد الناصر
- تأليف امين هويدى اليهود المصريون بين المصرية والصهيونية
- تأليف سهام نصار اوراق من قضية العمر الحالى
- من شعر مصطفى بحتج بدوى

وتحتملت القائمة اسماء عدد من الكتب تحت الطبع منها:

- النظام السياسي الاستيطاني واسرائيل وجنوب افريقيا،
- تأليف الدكتور جدي حماد الناصرية والنظام العالمي الجديد (ندوة باريس العالمية)
- لعدد من المفكرين والكتاب العرب



لقاء مع الشاعر العرّاقي نبيل ياسين

الايدیولوجیا لا تضع الابداع في قفص ولكن كيف نواجه مفتیشی الايدیولوجیا؟

نبيل ياسين، عراقي ويكتب الشعر، يسقى القصيدة كل ما يملك من مياه الفطنة، أنه يجيد ذلك بشكل طيب، ورغم أن الشاعر معروف جيداً لدى القاريء العراقي، فالمرجح أنه ليس كذلك بالنسبة للقاريء العربي.

الأولى «البكاء على مسلة الأحزان» صدرت في ١٩٦٩. أما مجموعته الثانية «الشعراء يهجون الملوك» والتي تأخرت سنوات عديدة في أروقة الرقابة، فقد صدرت في ١٩٧٨ أي مع تصاعد وتيرة القمع السياسي والثقافي في العراق، حيث سفك الدماء والذمم رافقه تصاعد الدخان من محارق واسعة للكتب والحرريات، نبيل ياسين لأن بصد طبع مجموعته الثالثة «حروب سلمية» و«الهدف الثقافي» التقت الشاعر وكان هذا الحوار.

□ في العديد، من الاقطاب العربية، ولا سيما في العراق. هناك محاولات جارية. على قدم وساق لاعادة الحياة الى جنة القصيدة العمودية. تصاحبها بالمقابل، اعادة اعتبار لجملة من الفاهمين الفلسفية والسياسية والنقدية التي تصب في نفس الاتجاه. فما هي الخلفية أو المحور الذي تدور حوله هذه المحاجات؟

لنشر موقفنا بوضوح: القصيدة العمودية، طوال تاريخ حياتها المضاء. كانت تترافق مع موقف ونهج اجتماعي. الآن، عدا شعراً القصيدة العمودية المعروفين. كالجواهري، وبذوي الجبل واستثناءات أخرى. فـان الموقف الاجتماعي الجديد لها، موقف رجعي. والآن. ينبغي الفصل، وتأكيد الفصل. ينبغي القول أن الازدواجية السياسية - الثقافية قد انفتحت. فسلطة اليمين الرجعي لم تعد تطبق أن ترى سوى «ثقافتها» أي سوى موقفها الاجتماعي وحده. ولم يكن هذا معرولاً. لقد جاء بعد تمهيد - اسيته في سؤالك مصاحبة إعادة اعتبار لفلاهيم فلسفية وسياسية ونقدية. بمعنى آخر. تراجعات يمينية في الخط السياسي والاجتماعي. وكذلك عادت السلطة تنفتح في جنة القصيدة العمودية. وينبغي القول أن القاعدة قد عادت إلى عملها. وألغى الاستثناء. فثقافة نظام «يميني ثقافة رجعية. ليس في ذلك أية غرابة. الاستثناء كان قائماً حين كان تُقل القوى والاحزاب الوطنية موجوداً. أما الآن. فأنت ترى: اليمين وحده يحكم. وينبغي عودة الثقافة اليمينية لتشير إليه. إن عودة القصيدة هي عودة قاصي سياسي كامل. وعودتها لا بد أن تستند إلى قاعدة اجتماعية وسياسية. والكيف يسمح لقصيدة رجعية أن تعيش في مناخ تقدمي.

لـ علاجه الـ ايـديـولـوـجـيـاـ بالـ الـ اـبـدـاعـ، قـضـيـةـ مـاـنـ تـخـبـوـ، حـتـىـ تـشـارـ منـ جـدـيدـ. ماـ هـيـ وـجـهـةـ نـظـرـ نـبـيلـ يـاسـينـ بـهـذـاـ الـمـوـضـوـعـ.

النعدل صيغة السؤال حتى لا نعطي انطباعاً بأنّي صاحب نظرية في هذا الموضوع. إن وجهة نظرى تتبع من كونى شاعراً. عانيت مرتين من هذا الاشكال: الاول: كيف اوفق بين موقفى السياسي وبين قصidتى. والثانى: كيف أواجه

«يا لحياة المنفى»^(١)...
يا ناظم حكمت!

نسل سازن

نلمح عبر زجاج القatarات،
 ضوء القمر.
 أعد
 لزهرة حبي
 مكاناً بقربي
 ونمضي معاً: عبر منفي، ومنفي
 فمنفي له سعة الأرض،
 ضيقه بابه.
 ومنفي بقلبي.

أعد لزهرة حبي
سلام من حجر
ومرثية،
وشوارع ضيقة
شم نمضي، أقود خطاهما البطيئة،
عبر العاصم،
أوقفها في المحطات،
أسألها: أين أرض العراق،
فتقذب.
لن كان هذا السفر؟
قول،

ونمضي معاً، ثم نعبر بين المحطات،
عبر بين العواصم،

كلمة أفراد

عبد النور الهنداوي

- 1 -

... بين الطالقة والحرج
معركة.

بين المطارات «المنقعة» بالدم، ومحزرة يوكاسا
بر تقالة.

٣٠ بين الزيزانة، وعلب السكويت المحفوظة.

وبيّن، وبين هذه الأشياء عصٌ من السبات، والنائسين المصفحة!!

1

هذه جغرافية وجوهنا
مدحونة بالصحكات المخطوطة : ..
وصوت له صدى مخيف
على وجه القمر !

1

آلاف من الدرك، والمجمعات السكنية الخاوية
الا

من صدر أمي... ومستنقعات افريقيا
آلاف من الاشجار... وأعصان الزيتون
الـ

八〇

من الاعيالات، والتحارير المائية
الاف من سنوات الذل، والإهانات،
إلا

- 3 -

1-11-13

آخرقت اسرائیل، حيث الفدائیین علنا
.....هذا المساء.....

المهم... أنتا تعرف اليوم الذي أحرقت فيه الجنة...

ثلاثون عاماً من التواريف، والتواصيل، والإهانات.
عشرون عاماً من التحضير للمواجهة
عشرون عاماً، من الشرب بالسياط على وحوها

هذه التواریخ یا صدیقی ...
کوفہ از آن احتمالات

وذكرتني محسنة، بقصور الموز، والاحلام «المقالة»
كذلك أن أحفظها!!

ووالدي

كيف لي أن أحفظها!!...
وسوط من المسؤول بحدني... ويضحك بشقة!!

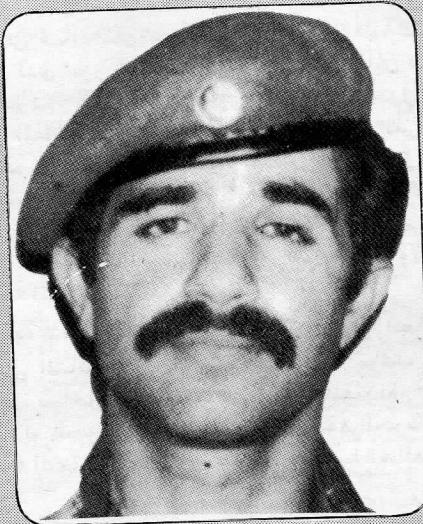
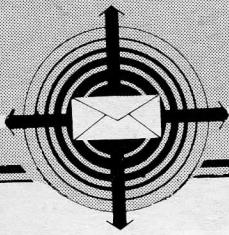
التعبير مجازاً.. فليس هناك شعر صوفي عربي معاصر. انما استفادة من مناخ ورموز الشعر الصوفي لدى ابرز رواده كالحلاج، والشبلبي، وابن عربي، والنفرى وابو بشر الحافى وغيرهم. اقول ان مناخ ورموز الشعر الصوفي المستخدمة من قبل الشاعر العربى المعاصر هي امتداد للتجربة السياسية التى عاشها الشاعر المعاصر. فالابداع العربى ينكس، كلما انكسر فصيل من فصائل حركة التحرر الوطنى العربية. علينا القول ايضاً، ان الازمة الحالية للثقافة العربية هي أزمة سياسية. بمعنى ان حركة الابداع العربى تنتعش او تتنفس مع انتعاش او انكسار حركة التحرر الوطنى العربية برمتها أو بجزء منها. ومن هذا المنطلق. يصبح اكتشاف «المناخ» الصوفي اكتشافاً سياسياً.

من قبل كانت الصوفية كذلك. انها ليست هروباً من الواقع. انها مواجهة الواقع السياسي والاجتماعي السائد في العصر العباسي. انها موقف سياسى وفكري متذمر في مرحلة من مراحل العقل العربي. انها كالمعتزلة، أو الصعاليك، أو القرامطة. أو الزنج، أو الخوارج. ولنلاحظ ان كل هذه الحركات انشأت شعراً جيداً. ظل حيا رغم «التعتم الاعلامي» الذي مارسته سلطة العصر العباسي أو الاموى.

□ - بأي مستوى تكون القصيدة مجده، فاعلة، في هذا الزمن المقيت، حيث الانظمة العربية تعمل ليل نهار على مسخ انسانية الانسان في الوطن العربي. وتشويهه وعيه ومشاعره سواء بمناهجها الثقافية الرجعية والاستعلمية أو تحكم ما افرزته على صعيد الوضع الاجتماعي والاقتصادي المريئ لحياة المواطن العادي؟

□ يقول نيرودا: ليس لدى خيار آخر. ففى مواجهة اعداء شعبى تكون
قصidتى هجومية وصلبة مثل الحجر.
كذلك نحن. وعلينا ان نعزز دور الشعر بتعزيز احترامنا له. ان لنا ميزة
سوف تساعدنا على حفظ الشعر، كنوع. وذلك اتنا نجمع بكتابه المتعلم، بين
رامبوا ونيرودا. بين ناظم حكمت وبايراون بين اراغون وهولدرن، بين شاعر
غنائى وآخر ثوري بين شاعر جيد يقول: الفن للفن. وآخر جيد يقول الفن
للشعب. نحن لا نوفق بينهما. لست اعنى هذا. اعنى، انه بالرغم من ان لنا
مواقفنا السياسية المحددة، وبالرغم من ان لنا موقفنا من جمالية الابداع، فاننا ما
ان نعثر على شعر جيد حتى نصرخ متيهجن. ورغم ان كذابين معنا تعلم
بعضهم ان يصرخ مثلنا دائمًا حتى في حال عثوره على هراء فان موقفنا مازال
سلينا. اقول اذا قلتوا الشعر فسوف يقتلوننا. انه «عمقنا» بالمعنى القتالي. انه
مؤخرة جيش خلاصنا. ورغم ان الفاشية تحدث التغيرات في هذا الجيش
وينجحون لحد الان. فثمة شعراء لا يمكنون الموهبة يتراجعون وثمة شعراء
يصدعون الشعر كما يصدعون تلة ليراهם الاخرون، فاننا ما زلنا نكرس وقتنا
طويلًا وتفكيرا طويلا لتعزيز موقع الشعر وجعله اكثر قدرة على المواجهة
والنضال. لدينا شعر يقول ليس لنا خلاص غير الخلاص الثورى. علينا جميعا
ان لا نكرر التجربة ونعيد الماضي. الشعر يقف مع المستقبل. ليس المستقبل
البعيد المبني على «تباوأ» الايديولوجيا. انما المستقبل القريب. مستقبل
التقدير والاشتراكية والديمقراطية. انا اعرف ان الشعر يواجه المصاعب ويؤمن
بعض الشعراء انه اصبح مثل سلاح قديم غير صالح للاستعمال. صحيح انا لا
نفعل شيئاً لأحيائه سوى ان نكتب. انا اعرف انها ليست الوسيلة الوحيدة. ولا
الكافية ولا القدرة وحدها على عيشه. واعرف ان بعضهم يؤمن ان الشعر مثل
طفل في عائلة كبيرة، يكلفها اعباء مالية ولا ينتج لها شيئا. رغم هذا، نحن
ندافع عن الشعر سواء في هذا الزمن المقيت او اي زمان آخر. ففى تعدد الضجيج
وارتفاع الصخب يظل الشعر متاغما. وفي بلادنا، ليست التهمة التي تقول ان
في العراق شعراء بعد النخيل الذى فيه بعيدة عن الواقع. انه الشعر، رغم كل
شيء، وبدون مبالغة في التباوأ، هو خير الشعب، وهو سلاحه في كفاحه
الوطني.. وهو صوته الصافى والصادقة.

ليس لدى مشكلة في نعت الشعر. انتي شخصيا، اعتبر نفسك مخلصا للشعر.
ان اربعة عشر عاما من الكتابة الشعرية لم تعد على بفوائد تذكر.
انتي لسن اجنبي شيسئاً سوي المتابع. ولكن
ليس لدى خيار اخر. ليس بمعنى انتي لا املك حرفة اخرى. انتا ليس لدى
ختار آخر. ففي مواجهة الموت، والبؤس، والتلasse، والحزن، والوحدة اقول
الشعر. وأسال اكثر: لماذا لا تخرج الحنجرة الى الفضاء وتصرخ؟



**ذكرى عن حياة الرفيق
الشهيد الملازم أول طيار
عاصم عبد الله الشديد**

«طالب بالكشف عن جريمة اغتيال ستار خضر» كان هذا خط على جدار بيت ناجي الخصيري في الكرادة الشرقية - الزوية. سأله الرفيق الشهيد... من هو ستار خضر؟... ولماذا اغتيل؟

أوضحت له - ان ستار خضر هو احد شهداء الحرب الشيوعي العراقي - اغتالته اجهزة الامن القومي الذي يشرف عليه صدام حسين بشكل مباشر - والخط على الجدران هو احد اساليب النضال الذي يمارسها الشيوعيون للتعبيرية السلطة... وفضح جرائمها. ثم استمر النقاش في السياسة - أيام - وأسابيع وانتهى الحال... الى استلام الرفيق عاصم منافذير الحزب وجريدة صريح الشعب السريعة... وجمع التبرعات... وتمر الزمن سريعا... ويصبح الرفيق الشهيد مرشحاً لمنصب عصبة الحزب الشيوعي العراقي... وخلال فترة ترشحه يبا ريفي... منحت جائزة تقديرية لاندفاعة الثوري ونشاطه في عملية زج الجماهير بالنضال...»

ولكن العدية لم تصل... فلقد امسكت يد الفاشية القذرة بالهوية... وحاملاها... خلال حملة الاعتقالات الوحشية سنة ١٩٧٠ وحدثت عن أقبية الامن واساليب التعذيب... وعن الصمود والرفض لذلة السلطة الحاكمة... فتأججت روحك بالثورة... وانقطعت عني... وفوجئت سفرك الى لبنان بدون ان تخبرني... وهذا خطوك الوحيد... في ١٩٨١/١٢٤ الى دائرة غراديـه - ولاية الاغواط في الجمهورية الجزائرية... فكانت المفاجئة المتوقعة حيث نشرت المجلة عنوانك بلون رايك على شريط ابيض من تاريخك النضالي... وهـا انا ابعث اليك الكـي تستقبلـني... فتحـن سـلـقـي مـهـما اـخـتـلـفـ مـكـانـ التـحـاقـيـ بـقاـفـلـكـ، سـوـاءـ كانـ مـنـ جـيـالـ كـرـدـسـتـانـ العـراـقـ الثـائـرـةـ... اوـ مـنـ اـيـ بـقـعـةـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ...»

فالشهادة واحدة... ما دامت القضية واحدة... وـاـنـ اـرـفـضـ انـ اـبـعـثـ بـيـرـقـيـةـ تـعـزـيـةـ الىـ اـقـرـبـائـكـ اوـ اـصـدـقـائـكـ اوـ رـفـاقـكـ... فـمـنـ استـشهدـ عـلـىـ مـذـبـحـ الـحرـيـةـ... هـوـ خـالـدـ الـاـبـدـ... فـعـاصـمـ لمـ يـمـتـ... تـرـىـ لـمـاـ العـزـاءـ... وـهـوـ فـيـ عـرـسـ الـخـلـودـ يـاـ رـفـاقـ...»

ابو ميثاق - الجزائر

الصديق محمود صالح محمود.

قصيتك « لا تقل أبداً وداع » تحوي صوراً جميلة، وعلى نفس شعرى لطيف. وتعبر بصدق عن ما يُثقل نفسك من الحزن، والتصميم على مواصلة الطريق حتى النصر. لكن حبذا أيها الصديق لو تكتب الشعر الحديث. فهذا يعطيك مجالاً أرحب للتعبير، وينسجم مع رأيك وطموحاتك نأمل أن يصلنا منك ما هو جديد، وأهلاً بك في مجلتك « العدف »

الصديق خالد السنديـادـ، السويدـ.

نعتذر لك عن تأخرنا في الرد عليك، ونشر ما أرسلت لنا من نتاج أدبي. لأن مجال الصفحات ضيق، وأنت تعلم هذا. قطعتك الأدبـيةـ، خطـىـ الفـجرـ فيما نـفـسـ مـسـرـحـيـ وـشـعـرـيـ فيـ آـنـ مـعـاـ. وـهـذـهـ كـتـابـةـ جـيـدةـ إلاـ أنـ الـقطـعـةـ طـوـيـلـةـ جـداـ. بـحـيثـ لـتـنـسـعـ صـفـحةـ بـرـيدـ القرـاءـ لهاـ. نـعـتـذـرـ لكـ أيـهاـ الصـدـيقـ عـلـىـ دـعـمـ نـشـرـهاـ. وإنـاـ باـنـتـظـارـ جـديـدـكـ.

الصديق علي حسن رنو - دمشق -

قصيتك التي تحمل عنوان « لن نموت » يغلب عليها الطابع النثري. خصوصاً وأن قصيتك تحمل معاني جميلة. وأفكار لا يأس بها والقراءة في هذا المجال تقىي أفكارك، وتفتح لك أبواباً جديدة للمعرفة. واصل كتابتك لنا، ونحن بانتظار جديـدـكـ.

الصديق أسامة سعيد جبله

قصيتك المدهـأـةـ إـلـىـ دـلـالـ المـغـرـبـيـ. مـطـلـعـهاـ الأولـ جـمـيلـ، وـمـحـبـ. إـلـاـ أنـ الـتـجـاـئـتـ فـيـ المـقـاطـعـ الـآـخـرـةـ إـلـىـ الـخـطـابـةـ، وـالـلـغـةـ الـنـثـرـيـةـ الـصـرـفـةـ. حـاـوـلـ أـنـ تـحـافظـ عـلـىـ أـسـلـوبـ وـاحـدـ فـيـ الـكـتـابـةـ. وـنـحـنـ بـدـورـنـ اـسـوـفـ تـنـشـرـ لـكـ مـاـ هـوـ جـيـدـ. وـقـدـ أـخـذـنـاـ مـنـ قـصـيـتكـ مـقـطـعاـ: دـلـالـ يـاـ بـكـارـةـ الشـمـسـ شـفـقـ. أـحـسـادـ لـوـنـهـاـ الدـمـ أيـهاـ المـجـدـ الـذـاـبـلـ.

كيف للبحر أن يرفع وجهه؟
كيف للشمس أن تضي؟

الصديق عاصم اسبر... جبله

تصورات لحبـيـةـ ضـائـعـةـ، تـدلـ عـلـىـ مـدىـ صـدقـ عـواـطـفـكـ، تـجـاهـ الثـورـةـ، وـالـحـيـاةـ. لـكـهاـ يـائـسـ بـعـضـ الشـيءـ. لـغـتـهاـ جـمـيلـةـ، وـصـورـهاـ مـحـبـةـ، وـاـصـلـ الكتابـةـ لـنـاـ باـسـتـمرـارـ وـقـدـ أـخـذـنـاـ مـقـطـعاـ مـنـ قـصـيـتكـ هـذـهـ لـلـنـشـرـ.

من وراء الأفق الآخر

أرجع إليك
حملـاـ تـعبـ المسـافـاتـ وـآـلـامـ الضـيـاعـ
أـحـلـمـ بـكـ.
تـنـيرـ الدـرـبـ فـيـ عـتـمـةـ الـأـشـيـاءـ.

الأـخـ حـسـنـ حـسـنـ - شـيكـاغـوـ

حـولـنـاـ رـسـالـتـكـ إـلـىـ الـإـدـارـةـ، الـتـيـ سـتـعـالـجـ الـمـوـضـوـعـ بـأـقـسـىـ سـرـعـةـ مـمـكـنةـ... وـنـاسـفـ لـأـيـ خـلـلـ... وـشـكـرـاـ لـثـقـتـكـ

الصديق عاصم اسبر

يمكنك الاتصال بمكتب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق تليفون ٤٤٠٥٧٥، أو في مكتب الجبهة في مخيم اليرموك مباشرة.

1970
mawz

خنزير دولة مغاربة
... علينا نتحقق مما واجهنا بالرجل





العْمَّةُ الْوَيْلُ غَابَتْ عَنَّا.

بَسَّامَ أَبُوشَرِيفَ

مشروع استثماري استعماري لاقامة مستعمرة استيطانية تحمي مصالح الاستعمار في المنطقة.

رسم الزمن آثاره على وجنتيها وكذلك الشمس فعلت. كنت أرى ذلك واضحاً كل الواضوح فجر كل يوم. كنت أراها وهي مقبلة نحو البيت تحمل «الملتوت» الساخن والمشبع برائحة «الطاوبون». الحمرة تعلو سمار وجنتيها الملوشتين بأحاديد الزمن. الزيت صحة.

هكذا كانت تقول العمة اديبة فهو من الزيتون الراسخ في الأرض. كانت تشرب صباح كل يوم فنجاناً من الزيت لأنـه «يعطـيك قـوة كـوة شـجرـة الـزيـتونـ، والمـلتـوتـ كانـ قـمـحـهاـ المعـجـونـ بـالـزيـتـ. كانتـ العـمـةـ اـدـيـبـةـ مـلـيـئـةـ بـالـحـيـوـيـةـ وـالـشـاطـاءـ يـوـمـهاـ يـبـدـأـ مـعـ الـفـجـرـ وـيـنـتـهـيـ عـنـدـمـاـ تـنـتـهـيـ سـهـرـةـ «ـالـرـوـاقـ»ـ تـعـجـنـ وـتـخـبـزـ وـتـحـضـرـ «ـالـسـخـنـ»ـ وـتـحـرـكـ بـيـنـ شـجـرـ الـمـشـمـشـ وـالـلـوـزـ وـالـزـيـتوـنـ تـرـعـاهـ كـمـاـ تـرـعـىـ اـوـلـادـهـ. وـعـنـدـمـاـ يـمـرـضـ الرـاعـيـ كـانـ العـمـةـ اـدـيـبـةـ «ـتـرـحـ»ـ مـعـ «ـالـغـنـ»ـ عـنـدـ الـفـجـرـ وـتـعـودـ مـعـ الـغـرـوـبـ. طـوـيـلـةـ الـبـالـ كـمـاـ يـقـولـونـ. لمـ أـرـ اـمـرـأـ صـبـورـةـ كـالـعـمـةـ اـدـيـبـةـ فـقـدـ تـحـمـلـتـ مـاـ لـاـ طـاقـةـ لـلـبـشـرـ بـتـحـمـلـهـ. لـكـنـ الـابـتـسـامـةـ لـمـ تـفـارـقـ وـجـهـهاـ. وـلـكـنـيـ اـعـرـفـ انـهـاـ كـانـتـ تـتـأـلـمـ.

وطـرـيـقـةـ العـمـةـ اـدـيـبـةـ فيـ التـنـفـيـسـ عـنـ أـلـهـاـ وـسـخـطـهـاـ كـانـ طـرـيـقـةـ غـرـبـيـةـ تـعـرـفـتـ إـلـيـهـاـ ذـاتـ يـوـمـ عـنـدـمـاـ اـمـسـكـتـ بـيـدـيـ قـائـلـةـ تـعـالـ مـعـيـ. سـرـتـ مـعـهـاـ حـتـىـ وـصـلـنـاـ مـقـبـرـةـ الـاجـدادـ وـهـنـاكـ وـقـفـتـ اـمـامـ ضـرـبـ اـخـيـهـاـ حـمـدـلـلـهـ الـمـتـوـفـيـ وـرـاحـتـ تـشـكـلـوـنـ لـهـاـ هـمـهـاـ وـكـانـهـ يـسـعـهـاـ تـحـاوـرـتـ مـعـهـ وـكـانـهـ يـجـبـ عـلـىـ اـسـئـلـهـاـ اوـ كـانـهـ يـعـارـضـهـاـ فـيـ الرـأـيـ.

لـكـنـ العـمـةـ اـدـيـبـةـ كـانـتـ مـوـضـوعـيـةـ باـسـتـمـرـارـ اـمـامـ هـذـهـ الـحـالـاتـ فـقـدـ كـانـتـ تـنـاقـشـ نـفـسـهـاـ فـيـ وـاقـعـ الـاـمـرـ لـتـصلـ بـالـنـهـاـيـةـ إـلـىـ حلـ وـسـطـ يـرـضـيـهـاـ وـيرـضـيـ الـطـرفـ الـآخـرـ الـغـائـبـ. وـتـعـودـ الـابـتـسـامـةـ إـلـىـ وـجـهـهاـ. وـلـلـعـمـةـ اـدـيـبـةـ سـجـلـ نـفـالـيـ طـوـيـلـ لاـ تـنـسـعـ هـذـهـ الصـفـحةـ لـهـ وـلـكـنـيـ أـعـدـ بـتـسـجـيلـهـ يـوـمـاـ ماـ.

فيـ التـلـالـ الـمـحـيـطـةـ بـالـقـدـسـ لـشـجـرـ الـزـيـتونـ شـكـلـ مـتـمـيـزـ عـنـ شـكـلـ اـشـجـارـ الـزـيـتونـ فـيـ ايـ مـكـانـ آخـرـ.

جـذـعـ الـزـيـتونـةـ فـيـ التـلـالـ الـمـحـيـطـةـ بـالـقـدـسـ قـصـيرـ الـقـامـةـ وـلـكـنـهـ مـفـتوـنـ وـقـويـ تـبـدـأـ جـذـورـ الجـذـعـ تـنـضـبـرـ فـيـ الـأـرـضـ مـنـ عـلـىـ سـطـحـهـاـ وـتـقـوسـ إـلـىـ مـاـ لـاـ نـهـاـيـةـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـعـصـارـ مـنـ اـقـتـلـاعـهـاـ حـتـىـ وـإـنـ كـانـ اـعـصـارـ شـبـيهـاـ بـاعـصـارـ «ـالـثـلـجـةـ»ـ كـمـاـ كـانـتـ تـسـمـيـهـ الـعـمـةـ اـدـيـبـةـ.

وـلـلـزـيـتونـةـ فـيـ تـلـالـ الـقـدـسـ مـيـزةـ أـخـرـيـ فـهـيـ تـعـطـيـ خـيـرـهـاـ بـكـرمـ شـدـيدـ مـهـمـاـ كـبـرـتـ فـيـ الـحـرـ وـمـهـمـاـ تـعـرـضـتـ لـلـعـطـشـ وـالـبـرـدـ، اـغـصـانـهـاـ تـحـمـلـ باـسـتـمـرـارـ ثـمـرـهـاـ الـخـيـرـ وـتـوـزـعـهـ عـلـىـ مـدـخـولـهـاـ. وـهـكـذـاـ كـانـتـ الـعـمـةـ اـدـيـبـةـ.

مـذـ نـعـوـمـةـ اـظـفـارـيـ عـلـمـتـنـيـ الـعـمـةـ اـدـيـبـةـ إـنـ اـكـونـ رـجـلـ لـاـ يـهـابـ الـظـلـمـةـ وـلـاـ اـشـبـاحـ وـلـاـ حـتـىـ هـيـاـكـلـ الـقـبـوـرـ فـيـ مـقـبـرـةـ قـرـيـتـنـاـ الـجـمـيـلـةـ التيـ كـانـتـ تـنـطـلـ باـسـتـمـرـارـ عـلـىـ مـدـيـنـةـ الـقـدـسـ وـعـلـىـ سـاحـلـ الـمـتوـسـطـ. عـلـمـتـنـيـ حـبـ الـأـرـضـ، فـهـيـ مـصـدرـ الـخـيـرـ وـمـصـدرـ الـصـحـةـ وـمـصـدرـ الـحـيـاةـ، قـدـمـاـهـاـ الـعـارـيـتـينـ دـوـمـاـ سـعـدـتـاـ دـائـمـاـ وـأـسـعـدـتـهـاـ لـاـنـهـمـاـ لـامـسـتـاـ باـسـتـمـرـارـ الـأـرـضـ الـطـيـبـةـ.

الـعـمـةـ اـدـيـبـةـ كـانـتـ رـايـةـ الـأـرـضـ الـمـشـرـعـةـ. مـذـ عـامـ ١٩٢٠ـ وـهـيـ تـنـادـيـ عـلـىـ الـرـجـالـ إـنـ تـمـسـكـوـ بـالـأـرـضـ وـلـاـ تـتـرـكـوـهـاـ. مـذـ ذـلـكـ التـارـيـخـ رـاحـتـ تـلـمـ الـرـجـالـ إـنـ الـزـيـتونـ لـاـ يـقـوـيـ عـلـىـ مـواـجـهـةـ الـعـوـاصـفـ إـلـاـ اـمـتـ جـذـرهـ عـمـيقـاـ فـيـ الـأـرـضـ. وـفـيـ الـثـلـاثـيـنـاتـ لـمـ تـلـحـقـ بـرـكـبـ الـثـوـارـ مـوـدـعـةـ بـلـ سـارـتـ اـمـامـهـ، تـحـثـهـمـ عـلـىـ الـقـتـالـ ضـدـ الـأـنـجـلـيـزـ وـضـدـ «ـالـكـبـانـيـاتـ»ـ.

وـمـاـ هـيـ الـكـبـانـيـاتـ إـيـتـهـاـ الـعـمـةـ اـدـيـبـةـ؟ـ الـكـبـانـيـاتـ جـمـعـ كـوبـانـيـةـ. وـهـيـ الـمـسـتـعـمـرـةـ التـيـ اـنـشـأـهـاـ الـيـهـودـ الـمـهـاجـرـوـنـ إـلـىـ فـلـسـطـيـنـ. وـبـعـدـ الـبـحـثـ وـجـدـنـاـ إـنـ كـوبـانـيـةـ هـيـ كـلـمـةـ اـنـجـليـزـيـةـ عـرـبـ. هـيـ فـيـ الـاـصـلـ كـوـبـانـيـ اـيـ شـرـكـةـ وـالـشـرـكـةـ هـوـ التـعـبـرـ الـعـلـمـيـ الدـقـيقـ عـنـ الـمـشـرـعـ الصـهـيـونـيـ الـذـيـ طـرـحـهـ هـرـتـسـلـ فـهـوـ